الشروق العربي

مجلة كل الأسرة الجزائرية

سبتمبر 2020 العدد: 1078 الثمن: 150 دج / فرنسا: 3 €

الراعي الذهبي للعدد

GNAC

الظهرة

شهادات وقصص يرويها ضحاياهم... طرائف ومآسي بخلاء الجزائر في 2020

ينافسن الرجال حتى في الشر... نساء قائدات في الجريمة وترويج المخدرات

الفنانة السورية **هبة نور** للشروق العربي:

لا تزال مجتمعاتنا العربية تنظر الى المرأة المطلقة نظرة دونية

المعلق الرياضي عصام الشوالي للشروق العربي:

لم يكن سهلا التعليق على مباراة أم درمان

سارعوا اليها بعد غلق دام أكثر من 5 أشهر..

مصلون يدخلون المساجد لأول مرة في حياتهم

الشروق العربي

مجلة شهرية

تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر

شهادات وقصص يرويها ضحاياهم...

طرائف ومآسي بخلاء الجزائر في 2020

50

يتنافسن الرجال حتى في الشر...

نساء قائدات في الجريمة وترويج المخدرات

49

سارعوا اليها بعد غلق دام أكثر من **5** اشهر..

مصلون يدخلون المساجد لأول مرة في حياتهم

10

آباء يؤجلون الفكرة وأطباء ينصحون بالوقاية والاحتياط

إنجاب طفل في زمن الكورونا.. مغامرة

71

جمالك مع مدرسة "اليد الذهبية"

المحافظة على صحة جسمك وجماله

بتعديل المزاج ورفع المعنويات

32

الفنانة السورية هبة نور للشروق العربي:

لا تزال مجتمعاتنا العربية تنظر الى المرأة المطلقة نظرة دونية

18

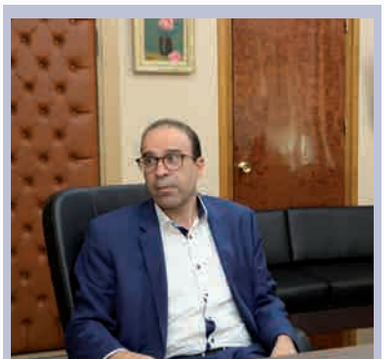

المعلق الرياضي عصام الشوالي للشروق العربي:

لم يكن سهلا التعليق على مباراة أم درمان

72

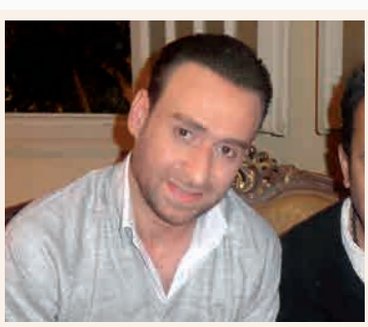

نجم الشاشة العربية نضال الشافعي للشروق العربي:

أشعر تجاه الشاشة الكبيرة بنوع من الانبهار يجعلني ضعيفا أمامها

30

مجلة الشروق العربي تصدر عن مؤسسة الشروق للاعلام والنشر

- الرئيس الشرفي: **علي فضيل**
- الرئيس المدير العام: **رشيد فضيل**
- المدير العام المساعد: **ياسين فضيل**
- مسؤولة الإدارة والتسيير: **فايزة حسيني**
- القسم التجاري: **زروقة حنان - مينة بركان - مونية بن سلامة**
- مكلفة بالإدارة: **راضية ڤيري**
- تركيب و إخراج: **إبراهيم عمران**
- هيئة التحرير: عزوز صالح • فاروق كداش • نسيبة علال • أحمد حنفي • طارق معوش
- كاريكاتير: فاتح بارة
- المسؤولة على الموقع الإلكتروني: بثينة فضيل
- تصوير: خالد مشري • سبع زهور
- شهداء الشروق
  - مليكة صابور: اغتيلت في 21 ماي 1995
  - خديجة دحماني: اغتيلت في 05 ديسمبر 1995
  - حموي مقران: اغتيل في 15 اكتوبر 1996
- التوزيع: **مؤسسة الشروق**
- الطباعة: ANEP Rouiba **2020**
- العنوان البريدي: 87 شارع محمد سعيدون، القبة، الجزائر العاصمة
- هاتف: 023/71/39/82 - 023/71/39/90
- الموقع الإلكتروني: magazine.echoroukonline.com
- البريد الالكتروني: echoroukmag@hotmail.fr

الافتتاحية

ياسين فضيل

التطبيع.. خيانة!

ما كنت أحسب نفسي أحيا إلى زمن أضطر فيه إلى سل قلمي من غمده، وقد كان معدا لمنازلة الأعداء والأشرار، إلا لأواجه به حكام الإمارات العربية المتحدة، الذين كنا نعدهم من الأخيار..

فقد كان لزاما علينا، بحكم الأخوة في العروبة والدين، أن ننصر الدين وأرض الأنبياء وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.. لكن، صرنا إلى وصف الشاعر بحق، وهو يصفنا وكأنه بيننا:

وإخوانا حسبتهم دروعا فكانوها .. ولكن للأعادي..

وخلتهم سهاما صائبات فكانوها .. ولكن في فؤادي..

لقد فهم الاحتلال الصهيوني عقلية الحكام العرب، ودرس شطحاتهم، وهو يعيد ويكرر مشاهدة مشهد يرقص فيه حاكم السعودية بالسيف، فرحا بقدوم ترامب إلى المملكة العربية السعودية.. وبالمقابل، حملة شعبية شرسة ضد رقصة الملك، تابعها الصهيوني نتنياهو، فعلم أن ما يمكن تحقيقه بالرقص والتطبيع مع هؤلاء الحكام لن يتحقق بالحرب مع الشعوب..

فأول تصريح لترامب، عقب إعلان تطبيع الإمارات مع إسرائيل، أن هناك دولا عربية سارعت إلى الاتصال به، وتساءلت عن تأخر دعوتها إلى السير خلف تطبيع الإمارات.. وهو ما يطرح استفهامات حول خلفية وتوقيت الإمارات، للخروج من جحرها، لإعلان التطبيع، والاعتراف الرسمي باحتلال فلسطين، واعتبار القدس المحتلة ملكا للصهاينة.

الحسنة الوحيدة لرئيس أمريكا، أنه أجبر الحكام العرب على الظهور على حقيقتهم، أمام شعوبهم وأمام العالم.

والغريب، أن أشباه دعاة إماراتيين وخليجيين باركوا هذا التطبيع، وعدوه نصرا لهم ولدولتهم..

على الرغم من مرارة ما أعيشه، من غصب ساطع، وغصة في حلقي، من جراء بهدلة التطبيع الإماراتي، إلا أن قلبي يصدح بجزائريتي، التي لا تقبل التلوين ولا المراوغة، أن قضية فلسطين تسري في جسدنا مسرى الدم في العروق.

فاروق كداش

إشراقة

معك إلى الأبد..

ياسين فضيل

الذين سلقونا بألسنة حداد، وينبشونا بأقلام شداد، لأننا قلنا إننا مع فلسطين ظالمة أو مظلومة، لن يحركوا منا شعرة، ما دمنا ننصر قضية، نحسبها قضية حياة أو موت، أو قضية وجود، إن صح هذا القول.

إننا نعتز بجزائرنا، إذ هي الدولة الوحيدة، المتفق فيها حكومة وشعبا، رئيسا ومرؤوسا، على أن فلسطين مبدأ لا يقبل النقاش، كيفما كان الحال والمقال.

وستأتي أيام وأعوام، يجد فيها الخونة من الحكام العرب، أن مصيرهم إلى مزبلة التاريخ.. لا المكان معطر، إلا بريح الغدر والخيانة، ولا التاريخ يرحمهم، فيخرجهم من مزبلته.

ابن يوسف بلايلي يخطف الأضواء من والده

نشر اللاعب الجزائري، يوسف بلايلي، صورا عديدة تجمعه بابنه. وحصدت هذه الصور آلاف الإعجابات، وقد نوه المتابعون بالشبه بين الأب وابنه وخفة الظل التي تجمعهما.

ومن بين الصور الرياضية التي لقيت رواجا كبيرا هذه الصائفة، صورة اللاعب الفرنسي فرانك ريبيري، وهو يعصب رأسه بفولارة جزائرية، وقد أثارت الكثير من الجدل بين المستحسن والمستهزئ.

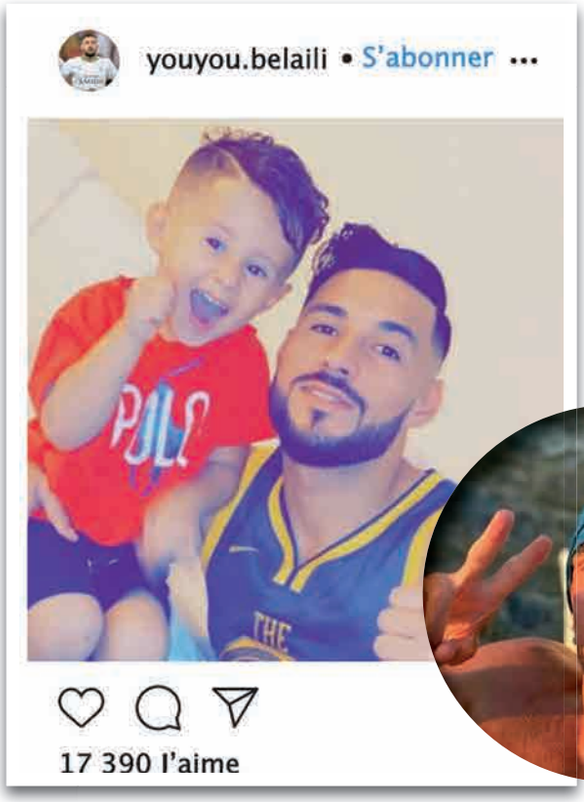

وحيدة قروج تمثل الجزائر في ملكة جمال العالم

تحضر ملكة جمال التراث الإفريقي، وحيدة قروج، للمشاركة في مسابقة ملكة جمال الكون، المزمع إقامتها شهر ديسمبر وستمثل وحيدة الجزائر، بعد أن غاب التمثيل الجزائري عن مسابقات الجمال مدة طويلة، وقد حصدت جنوب إفريقيا اللقب العالمي العام الفائت.. فهل يبقى اللقب إفريقيا هذه السنة.

سهيلة بن لشهب تجهز يتيمة من برنامج شروقي

نشرت الإعلامية فضيلة مختاري بوستا تشكر فيه النجمة سهيلة بن لشهب، التي راسلتها خصيصا لتجهيز إحدى اليتيمات المشاركات في برنامج خط أحمر... وقد عبرت الإعلامية عن مدى رقي المؤثرة والمغنية، وأنها ألحت على عدم نشر اسمها، وأن يكون هذا سرا.. غير أن هناك بعض الأسرار يمكن البوح بها لتكون قدوة.

● لينة.س

هرعوا إليها بعد غلق دام أكثر من 5 أشهر كاملة

مصلون تطأ أقدامهم المساجد لأول مرة في حياتهم

عادوا إليها، بعد ترقب وانتظار، دام أشهرا عديدة.. دخلوها، في مشهد مهيب وجلل، بشوق كبير، باكين خاشعين متضرعين لله بألا يغلق أبواب بيوته في وجوههم... ارتدوا الكمامات، والتزموا تدابير الوقاية من فيروس كورونا، خوفا من الطرد.. مصلون هرعوا إلى المساجد قبل فتحها، لتنظيفها وتعقيمها وتحضيرها لاستقبال العائدين إليها، بعد فراق أشهر عديدة، جعلهم يستذكرون مكانتها في حياتهم وقلوبهم، ويلمسون طعم الراحة النفسية والطمأنينة التي كانوا يجدونها فيها...

عودة الجزائريين إلى بيوت اللّه بعد فتحها، كانت مميزة جدا بشوق كبير ولهفة ومشاعر اختلجت وامتزجت بين الحنين والبكاء والدموع، لحظات فارقة في تاريخ المصلين، الذين حرموا عبادة اللّه في بيوته لأول مرة في حياتهم، فكانت القطيعة فرصة لتجديد إيمانهم ورفع درجاته وعزيمتهم في جهاد أنفسهم.

صور المصلين في المساجد تغزو مواقع التواصل الاجتماعي

تداول العديد من المصلين صورهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وهم داخل المساجد، حيث شابه أول يوم لعودة المصلين يوم العيد، كما علق على ذلك البعض، وانتشرت التهليلات والتكبيرات والحمد والشكر، بأن منّ اللّه على عباده بفضله.وأرفق هؤلاء صورهم بتعليقات صغيرة، تعبر عن عظمة المشهد، وتوافد المصلين على غير العادة.وأكد كمال تواتي، إمام مسجد الإرشاد بالمدنية، بأن عودة المصلين إلى بيوت اللّه، بعد غلق دام عدة أشهر، بسبب وباء كورونا، كانت استثنائية، حيث إن المصلين باتوا أكثر حرصا على تأدية صلواتهم في المسجد، أكثر من ذي قبل، فضلا عن حرصهم على اتباع إجراءات الوقاية والحماية من فروس كورونا، وتطبيق البروتوكول الصحي، المحدد من قبل الجهات المختصة، خشية غلقها في حال عدم الالتزام.

جباه لأول مرة تلامس سجاجيد المساجد

كشف بعض المواطنين أن وباء كورونا كان بمثابة الصفعة التي جعلتهم يستفيقون من تقصيرهم في حق الخالق.. فمنهم من كان من تاركي الصلاة، ونذر للّه أنه سيلتزم بصلاة الأوقات الخمس في المساجد، ما استطاع إلى ذلك سبيلا. ومنهم من كان من المصلين، لكن في البيت، دون التنقل إلى المسجد، غير أنه تراجع عن تهاونه في التنقل إلى المسجد.وأوضح كمال تواتي أن عدد المصلين الجدد ممن لم تلامس جباههم سجاجيد المساجد قبل وباء كورونا، باتوا الآن في تزايد بعد إعادة الفتح، وأنّ منهم من صارحه بأنهم لم يصلوا يوما في حياتهم في المسجد قبل كورونا، وأنهم شعروا بقساوة غلقها بعد فقدان هذه النعمة الروحانية، وأنهم ندموا كثيرا على ما فرطوا وضيعوا..ودعا الإمام هؤلاء وكل الجزائريين الذين أبدوا ارتباطا قويا بالمساجد، إلى الاستمرار على نفس النهج والقوة الإيمانية. ذلك أن غالبية الجزائريين يملكون عاطفة إيمانية قوية غير موضوعية، وموسمية لا تعمر طويلا. لذا، فإن جهاد النفس على الاستمرار في نفس المستوى التعبدي بات أمرا مطلوبا.

ودعا تواتي الأئمة إلى الترحيب بالمصلين وحسن استقبالهم، وعدم لومهم وتأنيبهم على ما فات وعدم تخويفهم بأن كورونا وغلق المساجد عقاب من اللّه.

مصلون: في المساجد طمأنينتنا وجنّتنا

عبر الجزائريون الذين تعودوا على ارتياد المساجد عن فرحتهم وابتهاجهم بالعودة إلى الصلاة في بيوت الرحمان من جديد. وأكدوا أن حرمانهم منها جعلهم يفقدونها ويفقدون معها الراحة النفسية والطمأنينة التي لم يجدوها في أي مكان، رغم حرصهم على تأدية الصلاة الجماعية مع أسرهم.ولعل أكثر من فقد هذه النعمة هم الأشخاص المسنون، الذين كانوا على موعد مبكر للظفر بالصفوف الأولى في الصلاة. أمام كثرة الوافدين الذين قدموا من المناطق والأحياء المجاورة لتأدية الصلاة في مساجد تزيد طاقتها عن الألف مصلّ، وفق ما تنص عليه شروط الاستئناف..

وأفاد أحد المسنين من العاصمة بأن الصلاة المسجدية جنته وراحته الدنيوية التي تغنيه عن كل الملذات، وأن فيها فرصة الدعاء والتضرع للّه بأن يرفع عنا الوباء والأمراض وأن يلطف بنا.

متطوعون يفزون المساجد للتنظيف ومراقبة تطبيق البروتوكول الصحي

وكشف تواتي كمال، إمام مسجد الإرشاد بالمدنية، عن تهاطل التبرعات والمساعدات من قبل كافة فئات المجتمع، للمساهمة في تنظيف المساجد وتقديم يد المساعدة للترتيب والتعقيم، فيما تبرع آخرون بمختلف منتجات التنظيف والتعقيم، وتجندت فئة أخرى للسهر على مراقبة وتطبيق البروتوكول الصحي للوقاية من فيروس كورونا، خاصة ما تعلق بارتداء الكمامات والتزام مسافة الأمان والتباعد الجسدي بين المصلين.

قلوب النساء تخفق للعودة إلى بيوت اللّه من جديد

لا تزال قلوب العديد من النساء معلقة وتخفق للعودة إلى المساجد من جديد، سواء لتأدية صلاة الجمعة أم حضور الحلقات الإرشادية أم الأقسام التعليمية للقرآن وحفظه، وعبرت هؤلاء النسوة عن حنينهن الكبير، وكم يتمنين الالتقاء في الأقسام المسجدية، لتدارس الذكر وعلوم القرآن والسنة النبوية.

وتدعو بعض مرتادات المساجد إلى إعادة فتح الأقسام التعليمية الخاصة بالكبار التي لا يكثر فيها العدد ويحافظ فيها على الإجراءات الوقائية.

● صالح عزوز

ظاهرة عناد الطفل:

سلوك يزعج الآباء ويؤرقهم

يعتبر سلوك عناد الطفل، من الظواهر التي تؤرق الآباء اليوم. لذا، فهم في الغالب، يقعون في حرج من هذه التصرفات، سواء في البيت، أم في الشارع، وفي كل الأماكن الأخرى دون استثناء، حيث يتصرف الطفل بعصبية كبيرة تجاه والديه وكل من يحيط به.. وهي من الظواهر التي يشتكي منها أغلب الأشخاص اليوم، ولا يجدون لها تفسيرا واضحا، ولا طريقة سلسلة للتعامل مع هذا السلوك.

يعتقد بعض علماء النفس والاجتماع، وأخصائيي الأطفال أن هذا السلوك هو سلوك سلبي من طرف الطفل، بحيث إنه لا يتقبل الأوامر من الوالدين، سواء عدم لعدم معرفته للسبب، أم لعدم إدراكه لهذا الفعل، وهو يقوم به فقط من أجل الامتناع، لا لشيء آخر، حتى ولو كان ما يطلب منه في صالحه أو فائدة له.

وتظهر العديد من طرق الرفض والعناد عند الطفل، كإصراره على القيام بشيء، حتى ولو كان ضارا له. لذا، لا تهمه النتيجة بقدر فرض رأيه، أو الخروج من البيت حتى ولو منع من ذلك، ولو بالضرب، لكنه يبقى مصرا على هذا الفعل حتى يحققه.

غير أن ما لا يعرفه الآباء، أن هذا السلوك لا يولد مع الطفل، وهو ليس وراثيا، كما يعتقد الكثير منا، حتى إن بعض الأفراد يعبر عن كون سلوك الطفل هذا، ورثه من أبيه أو أمه، أو من شخص آخر. وهي ترجمة خاطئة لهذا السلوك، بحيث إن هذا السلوك يتطور مع الطفل منذ الصغر، ولا يولد معه، نتيجة للكثير من الأسباب، أهمها طريقة تربيته في السنوات الأولى من عمره، على غرار التساهل من طرف الآباء معه، في فرض رأيه، وفي طلب بعض الأشياء، فهم يقدمونها له من أجل إرضائه. لذا، مع مرور الوقت، يصبح من الصعب تقبله للرفض من طرفهم، وهنا يخلق لديه هذا السلوك. لهذا، يصبح اعتقاده أن تحقيق ما يريده لا يكون إلا عن طريق الإصرار والعناد. لذا، يصبح هذا السلوك مرهقا للآباء، ويضعهم في الكثير من الأحيان في حرج معه، سواء في البيت أم في الأماكن الأخرى.

كما نجد أن الكثير من الأطفال يعتبرون العناد هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق رغبتهم في الحصول على الأشياء، ويعتبرون من يعارضونهم كمن تدخل في شخصيتهم وآرائهم.. لذا، لا يتقبلونه بهذا السلوك، كما أنه في بعض الأحيان، قد يكون هذا السلوك مكتسبا من محيط الطفل، وهو في هذه المرحلة، لا يستطيع التمييز بين ما هو مفيد وما هو ضار. لذا، يتبع طرق العيش ووسائل التواصل في محيطه، على غرار العناد، في الحصول على ما يريده. بالإضافة إلى هذا، قد يكون هذا السلوك ناتجا عن فضول بعض الأطفال في معرفة ما يحيط بهم، وهذا لا يكون إلا بالعناد، لتحقيق ما يريدونه، حتى ولو كان هذا يتعارض مع رأي من هو معهم على غرار الوالدين. هو سلوك منتشر بين الأطفال اليوم، وأصبح ظاهرة تؤرق الآباء، وجب البحث عن طرق التعامل معها بسلاسة، خاصة أن الطفل لا يزال في مرحلة الفضول والاكتشاف.

Frams Coif

Matériels de coiffure & d'esthétique

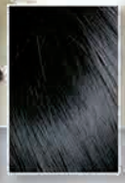

Frams Coif

EULMA DUBAI CITÉ
EI-SOUAMAA SETIF
Mobile: 0661 65 14 72
www.framscoiffure.com
Fb.:framscoiffure.com

EL HAMIZ 04, GROUPE 08 N° 11,
DAR EL BEIDA 16033, ALGER , ALGERIE
Tél.:023 86 73 72
Fax:023 86 73 27
www.framscoiffure.com
Fb.: framscoiffure.com
sehilirad@hotmail.com

● صالح عزوز

أصحاب السوء:

دعاة الانحراف والجريمة

لا ينتبه الكثير منا، إلى أن العلاقات بين الأفراد، لها تأثير واضح في حياتهم، بين مؤثر ومتأثر. وهذا لا يظهر إلا بعد فوات الأوان، خاصة في السلوكات السيئة. والحديث في هذا الموضوع، هو الحديث عن تأثر شبابنا بمن يحيط بهم، وقد يكون سببا مباشرا في انحرافهم كما نراهم اليوم في الكثير من العائلات، في غياب رقابة الآباء، ولا ينتبهون إلا وقد فات الأوان، ولا يمكن بذلك إنقاذهم من أنياب المخدرات والجريمة بكل أنواعها.

كان من الواجب علينا لتفادي هذا الانحراف الذي يقع فيه الكثير من شبابنا اليوم، مراقبة الصحبة التي يقضي أغلب وقته معها، ومحاولة معرفة سلوكاتهم وطريقة تصرفاتهم ومعيشتهم، لكن للأسف العديد منا لا يأخذ هذه الأمور على محمل الجد، حتى يفوت الأوان، خاصة أن رقعة الجريمة اليوم اتسعت في الكثير من المجالات. لذا، وجب الحرص الدائم، لعدم الوقوع في دائرة من دوائرها.

الشارع أصبح يربي أكثر من العائلة

لا يختلف اثنان في كون الشاب اليوم أصبح يقضي أغلب وقته في الشارع، في غياب رقابة الآباء. لذا، فالمجال مفتوح أمامه للقيام بما يشاء وهم في غفلة عن هذا، بل وأكثر من هذا، لا ينتبه إليه وقد قضى الليل خارج البيت، مع أصدقاء السوء.. يكون الأمر في البداية من أجل السمر فحسب، في المزاح وتبادل النكت، ومع مرور الوقت، يتطور إلى أشياء أخرى، قد تكون السبب الأول في بداية انحرافه. لذا، يطرق أبواب الانحراف بداية من هذه السهرات والتجمعات الليلية، التي تتم في الخفاء بعيدا عن أعين الناس، وبعيدا عن أعين الآباء خاصة، وهم المسؤولون الأولون عنهم قبل المجتمع.

كثرة الملهيات والإغراءات

انتشرت في السنوات الأخيرة الكثير من الملهيات، وفتحت الكثير من أبواب الإغراءات، وأصبحت تحصد الكثير من عقول الشباب اليوم بأعداد كبيرة، خاصة في وجود أصحاب السوء، الذين يزينون لبعضهم هذه الملذات، التي تصبح مع مرور الوقت إدمانا في كل المجالات، لا يمكن التخلص منها بسهولة. لذا، يجد الشاب اليوم نفسه محاصرا من كل الجوانب من الشهوات بكل أنواعها من جهة، ومن أصدقاء السوء من جهة أخرى، الذين يجرونه رغما عنهم إليها، وهذا في غياب الواعظ الخلقي أو الشرعي أو التربوي، وكذا رقابة الآباء التي تكون في الكثير من الأحيان واقي الصدمات للأبناء، لكن في غيابهم يصبحون معرضين لكل الهزات في المجتمع، خاصة وهم في مرحلة عمرية هشة، تتأثر بكل التحولات، وفي بعض الأحيان لا يفرقون بين ما هو خير وما هو شر، لذا يكونون ضحايا هذه الصحبة التي تزين لهم كل شر، تجده أمامهم، حتى يصلوا إلى مرحلة اللا رجوع، حينها يكون طريق العودة صعبا.. هذا، إن لم يتسببوا في جرائم تقضي على حياتهم كليا، سواء في ظلمات السجون أم الموت الأكيد.

تعتبر الصحبة مقياس أخلاق الفرد، ولها تأثير واضح على سلوكه حاضرا ومستقبلا. لذا، وجب علينا مراقبة صحبة أبنائنا وبناتنا على حد سواء.

● نسيبة.ع

هل يحق للرجل البحث في ماضي المرأة قبل الزواج؟

فتيات ينددن: "إذا من حقنا فعل ذلك أيضا"

اعتادت العائلات الجزائرية على بروتوكول خاص في الزواج، إذ من الضروري أن يقوم أهل الخاطب بالسؤال والتقصي عن الفتاة التي تقدم لها وأصولها وسمعتهم، لمعرفة ما إن كانت امرأة ذات حسب ونسب، والعكس بالنسبة إلى هؤلاء أيضا. ومع مرور الوقت وتغير عادات الزواج، أصبح المقبل على الزواج يبحث في ماضي شريكته، وهل لها علاقات غرامية سابقة؟ هذا ما بات يثير جدلا واسعا في الأوساط الاجتماعية، بين من يمنح الخاطب حرية التأكد من سمعة زوجته المستقبلية، ومن يعتبر أن هذا التصرف ليس من حقه وليس في صالح الزوجة.

الزواج كالبطيخ لا علاقة للماضي بما تكشفه العشرة

خليل، 32 سنة، يشبه الزواج بحبة البطيخ، يقول: "المرأة يا تصيب يا تخيب، من الممكن أن تتزوج فتاة تبدو صالحة وماضيها غير شائب، ولكنك تكتشف أنها غير مناسبة لك إطلاقا، ولا يوجد انسجام بينكما، لذلك من الجيد أن يرتبط الفرد انطلاقا من نية صافية حسنة، معلقة باللّه- عز وجل-، فالتأقلم بين الزوجين والعشرة الطيبة يمكن لها أن تصلح أخطاء الماضي، وتغير صورة المرأة في نظر زوجها، حتى وإن كانت مذنبة".

بخلاف هذا، يرفض صدام التنكر للأفكار الذكورية التي سيطرت على جزء من المجتمع، يقول مهما تكلمنا، لا يمكن تجاوز فكرة أننا كجزائريين نرجح أن يكون العيب في الأنثى وليس في الرجل، حتى إن المرأة التي تستحوذ على قلب رجل وتحصل عليه في الحلال تتفاخر بذلك أمام النساء، اللواتي كن يطمعن في الزواج منه، بينما من غير الرجولة أن يتزوج الواحد منا فتاة كان يكلمها رجال قبله، لذا من حق الرجل التأكد إن كانت المرأة التي ستدخل بيته ليقضي حياته معها امرأة صالحة وليس لها ماض ملطخ".

من حقنا التنقيب في ماضي الرجل أيضا

تنتقد آمال، 34 سنة، فكرة أن ينبش الخاطب في ماضي الفتاة، تقول: ".. امرأة أو رجل، كلنا لنا ماض، تختلف درجات الأخطاء التي اقترفناها فقط، فكلنا نعيش في مجتمع واحد، ومررنا بفترات مراهقة وشباب في بيئة مشابهة، إذا كان من الضروري البحث إن كانت الفتاة أخطأت في ماضيها، فمن حقنا نحن النساء أن ننقب في ماضي الرجال أيضا، وأن نرفض الرجل الذي أقام علاقات غرامية، أو الذي سجن أو تعاطى مخدرات..".

أما هبة، 26 سنة، فلها رأي مشابه نوعا ما: "الطيور على أشكالها تقع، إذا كان للرجل ماض سيئ، فمن المؤكد أنه سيلتقي شريكة لها نفس المواصفات، والعكس بالنسبة إلى الأشخاص الذين لهم سيرة طيبة، فاللّه لا يظلم أحدا، وكل منا يأخذ النصيب الذي يستحقه هو إلا في حالات الابتلاء..".

يشير الأستاذ عقبي مؤمن، محام لدى المجلس متخصص في شؤون الأسرة، إلى أنه بات من التحضر والوعي السؤال عن الفتاة قبل الإقبال على خطبتها، مثلما كان يفعل آباؤنا في السابق، تفاديا للحوادث التي تكرر وقوعها، التي عادة ما يكون تبريرها الزواج بالإكراه: "من بين أكثر أسباب الطلاق شيوعا في المجتمع الجزائري خلال العشرية الأخيرة، اكتشاف الزوج خيانة زوجته مع حبيبها السابق الذي كانت تربطها به علاقة غرامية قبل الزواج، أو يكتشف سمعتها السيئة في منطقتها أو في مكان عملها، فيطلقها قبل الدخول أو بعده، ذلك أنه لم يتسن له السؤال عن ماضيها ولا عن حاضرها سابقا، لأنه يقطن في مقاطعة أخرى، أو لقناعات شخصية".

مع هذا، لا يجد الكثير من الشباب حرجا في الارتباط من فتاة لها ماض سيئ، ويقبلون على هذه الخطوة بكل ثقة في تغييرها وإصلاحها، ولا يهمهم إن كان من حق الرجل الحكم على فتاة انطلاقا من أخطاء سابقة فقط، كل ما يركزون عليه، أن الزواج الناجح قائم على قيادة الرجل وتقويم ما أفسده الماضي.

● صالح عزوز

رجال يصرخون:

إرضاء زوجتي ضرب من الخيال وأقرب إلى المستحيل

أصبح إرضاء الزوجة عند الكثير من الرجال غاية لا تدرك، نتيجة للعديد من المعطيات الحديثة، التي تدخل ضمن الحياة الزوجية. لذا، يشتكي الرجل اليوم من هذه الظاهرة، التي لم يلق لها حلا على حد تعبيره، فمهما قدم أو اجتهد، لن ينال رضا الزوجة، وتبقى دائما تطلب الأفضل في كل شيء، سواء في المعاملة أم في المستلزمات أم في الطلبات. لذا، أصبح هذا الأمر يؤرق الرجل اليوم، خاصة في ظل الكثير من الظروف الاجتماعية الصعبة، التي وقعت على كاهل الرجل.

شاكية باكية مهما قدمت لها

يجتمع الكثير من الرجال في نقط واحدة، في ما يخص علاقاتهم بالزوجة، حيث يعتبر العديد منهم أن إرضاءها ضرب من المستحيل.. لذا، لا تهتم لهذا الأمر كثيرا، فهما قدمت أو اجتهدت في تحقيق ما تريده، ستبقى تتطلع إلى ما هو أفضل، حتى ولو كانت في حالة حسنة، إلا أنها ترى نفسها دائما غير محظوظة بين النساء، بل وتعتقد أن النساء الأخريات يتقدمن عليها في الحياة. وهذا نتيجة لأن الزوج لا يقدم لها ما تريد على عكسهن.. وهذا ما يؤرق الرجل اليوم، الذي يبقى يسعى إلى هدف لن يتحقق أبدا. غير أنه يجد نفسه مجبرا دائما على الجري وراءه، حتى ولو كان متيقنا من كونه لن يحقق رضا زوجته مهما حدث. ينتج عن هذه الطلبات المتواصلة من طرف الزوجة، التي في الغالب لن ترضيها مهما كانت، تصدع الأسرة. ففي الوقت الذي يبذل الرجل الكثير من المجهود لتحقيق هذا الاستقرار، بوجوب توفير الضروريات مثلا، في ظل الظروف الاجتماعية الصعبة، ربما تبقى الزوجة متعلقة بالكماليات. وهنا يحدث شرخ في العلاقة، لذا يجد الرجل نفسه غير مرغوب فيه من طرف هذه الزوجة.. وأكثر من هذا، ربما تعتبره عاجزا، لأنه لم يستطع توفير ما تريده، رغم أنها تعيش معه تحت سقف واحد، وترى كل الظروف المحيطة به، واجتهاده الدائم في الحفاظ على استمرار هذه العلاقة بالشيء اليسير والمتوفر.

يضاف إلى أسباب تصدع الأسر اليوم، هذا السبب، وهو عدم رضا الزوجة بما يقدمه الزوج، وأصبحت هذه الظاهرة تؤرق الزوج اليوم، لأنه أصبح يكلف نفسه ما لا طاقة له من أجل تحقيق رضاها، غير أنه لا يجد الدعم من طرف زوجته. لذا، مع مرور الوقت، يعتبرها أنانية تفكر فقط في ما يرضيها، وليس في الظروف المحيط بزوجها من أجل إسعادها، حتى ولو كان هذا على حساب راحته، أو ربما شقائه بين الرجال، أو خدمتهم في ظروف مهينة، بل ويصل الأمر من بعض النساء، إلى دفع زوجها إلى المداينة، من أجل توفير ما تريده، ويبقى بعدها هو معلقا من عرقوبه بين أقرانه، بينما تتمتع هي بما تريد. وما أكثر الأمثلة في مجتمعنا اليوم، حين أصبح إرضاء الزوجة ضربا من الخيال، أو شبه مستحيل.

ظاهرة تؤرق الكثير من الرجال، وأصبح إرضاء الزوجة مثل الصعود في سلم، كلما صعدت درجة أنت مطالب بالصعود إلى الدرجة التي فوقها، ولن تتوقف في الصعود، في حضرة زوجة لن ترضيها.. فلا تتعب نفسك.

● **موفدنا بسوريا:** طارق معوش ● **تصوير:** نصار الشامي

الفنانة السورية هبة نور لمجلة الشروق العربي

لا تزال مجتمعاتنا العربية تنظر إلى المرأة المطلقة نظرة دونية

جميلة من جميلات الدراما السورية، صعدت سلم النجاح، درجة تلو أخرى، وحققت حضورا قويا ولافتا، فحجزت لنفسها مكانا بين نجمات الصف الأول.. قدمت شخصيات متنوعة، وتحدثت لهجات مختلفة، وقد فاجأت المشاهدين بإتقانها المطلق للهجات الخليجية والمصرية.

حصدت جماهيرية عالية جدا، وكانت طيبتها، إلى جانب جمالها، هي جواز سفرها، الذي أدخلها إلى قلوب الناس، كما تقول. الفنانة هبة نور، تعتبر الآن واحدة من أبرز الممثلات السوريات حضورا على شبكات التواصل الاجتماعي. يؤكد هذا ويدل عليه الحضور الذي حققته من خلال أعمالها المختلفة. «الشروق العربي»، التقت بها في دمشق، وكان معها هذا اللقاء الخاص.

غياب ملحوظ سجل للفنانة هبة نور عن الشاشة مؤخرا، أهو اعتزال أم إعادة حسابات؟

- أود أن أوضح أولا أنني لم أعلن يوما اعتزالي. وكل ما في الأمر أنه بعد مشاركتي في بطولة مسلسل "ما وراء الوجوه"، اضطررت إلى الابتعاد عن التمثيل لظروف عائلية، كما أن الأزمة السورية أثرت في خياراتنا الفنية.

ولكن الأزمة طالت الجميع، ولم يتوقف أحد عن العمل!

- هذا صحيح، ولكن معظم الممثلين عملوا بما لا يرضيهم فنيا، وتعرضوا للظلم بسبب ذلك. وأنا شخصيا لم أجد العرض الذي يناسبني. جميع الفنانين مروا بحالة من عدم التوازن، وكل منهم تعامل معها بالطريقة التي تناسبه.

هناك من يتحدث عن سبب ثالث لاختفائك، الزواج...

- أتحفظ كثيرا على ما يتعلق بحياتي الخاصة، وأشعر بأن الزواج والحياة العاطفية أمور تخصني وحدي، لا سيما بوجود شبكات التواصل الاجتماعي، أو بالأصح السوشيل ميديا بالإجماع، حيث تكثر الإيجابيات والسلبيات، فتجد من لا يقدر ظروفك لتنطلق حملات التجريح... لذا، أحاول قدر الإمكان أن أحافظ على خصوصيتي، وأبدو عفوية في تصرفاتي.

بصراحة، لقد تزوجت مرة واحدة في حياتي وتطلقت، وأنا اليوم لست مرتبطة بأحد.

ولكن منذ فترة ليست ببعيدة حُدد تاريخ زواجك!

- لا تعليق.

للأسف، لا تزال كلمة "مطلقة" تلقى صدى سلبيا لدى شرائح بسيطة في المجتمع. بعد إعلانك خبر طلاقك، ماذا تتوقعين؟

- للأسف، لا تزال مجتمعاتنا العربية تنظر إلى المرأة المطلقة نظرة دونية، وتعيب عليها ذلك. فأي أم شرقية ترفض أن يرتبط ابنها بامرأة مطلقة. ومهما كان الحب قويا بين الشريكين، لا بد من أن يظهر الاختلاف في الطباع عندما يعيشان تحت سقف واحد، مما يؤدي إلى حدوث المشاكل بينهما، ولا يستطيعان الاستمرار في حياتهما الزوجية في ظل الخلافات، فتنتهي علاقتهما بالطلاق.

ما هو ذنب المطلقة إذا فشلت تجربة زواجها؟ وما العيب في ذلك؟ لكن تسوء الأمور بوجود الأطفال، فينشؤون في بيئة غير سليمة، ويدفعون الثمن. وبالنسبة إلي، أفضل الانفصال الذي تليه صداقة، لتجنيب الأولاد المشاكل والعقد النفسية التي تترتب على انفصال الوالدين.

كم استمر زواجك؟

- نحو ثلاث سنوات.

هل عملك في الفن كان أحد الأسباب التي أدت إلى طلاقك؟

- لا، لأنني لم أكن أمثل حين وقع الطلاق.

يعني أنك تزوجت وتطلقت خلال فترة ابتعادك عن الفن؟

- لا تعليق.

تمنيت تجسيد شخصية سعاد حسني ولا أنكر أنني أشعر بالقليل من الظلم

تألقت بأعمال عدة، أهمها سقف العالم وأهل الراية وزمن العار وغيرها من أعمال ناجحة.. هل ترين أنك بعد كل هذه الأعمال نجحت في تسلق سلم النجومية خلال فترة وجيزة؟

- لا أعرف إذا كنت نجحت أم لا، وتقييم هذا الموضوع لا يعود إلي، أنا شخصيا من عام إلى آخر ما زلت أشعر بأنني ممثلة جديدة، ومع كل دور أؤديه أكتشف المزيد، أكون مسرورة عندما يشار إلي على أنني كونت اسما في عالم الفن بسرعة، وأتمنى أن أواصل طريقي، علما أنني حتى اللحظة أشعر بأنني مظلومة فنيا وعلي بذل المزيد من الجهد والاجتهاد بشكل أكبر.

أفهم من كلامك أن هبة نور تشعر بالظلم وبأنك لم تحصلي فنيا على ما تستحقينه؟

- لا أنكر أنني أشعر بالقليل من الظلم. أكيد؛ لأنني أستطيع أن أقدم أكثر مما قدمته حتى الآن.

وما الشيء الذي لم يره المنتجون فيك؟

- أنا نلت حقي في بعض الأعمال، من بينها مسلسل «زمن البرغوث»، الذي يعتبر أولى تجاربي كبطولة في عمل شامي، لأن الناس أحبوا شخصيتي وتفاعلوا معها.

هل هناك دور معين لعبته ممثلة غيرك، وكنت تتمنينه لنفسك؟

- من سنوات، كنت أتمنى تجسيد شخصية سعاد حسني، ولكن، عندما قدمت منى زكي الدور كنت وجها جديدا في الفن آنذاك.

هل كان الجمال جواز سفرك لدخول عالم الفن؟

- أكيد، الشكل يساعد الفتاة، لكن الملامح تساعد في البداية فقط. اليوم هناك عشرات الفتيات الجميلات يحاولن طرق باب الفن، الموضوع ليس فقط ملامح خارجية أو كاريزما، هذا الأمر قد

الممثلة هبة نور رفقة صحفي مجلة الشروق العربي

يساعد على خلق القبول لدى المشاهد في الأعمال الأولى، لكنه لا يكفي أبدا للاستمرارية. فالجمال إلى زوال، والإبداع مستمر، وإذا كان الشكل هو المطلوب لما بقيت العملاقة منى واصف تحتل المركز الأول في الساحة الفنية بسوريا والعالم العربي.

إذا كان الشكل هو المطلوب لما بقيت العملاقة منى واصف تحتل المركز الأول

هل خضعت لعمليات تجميل من قبل. سؤال غالبا ما تواجه به الفنانات في أي حوار صحافي. كيف سيكون ردك علينا لو وجهناه إليك؟

- تضحك.. سألتزم الصمت! حقيقة، أنا لم أخضع لأي عملية تجميل من قبل، والكثير اعتقدوا أنني أجريت بعض عمليات التجميل، ولكن الموضوع بصراحة هو أن لون شعري كان أسود غامقا، وعندما صبغته وأصبح أشقر وظهرت باللوك الجديد على الشاشة، بات كل من يشاهدني يقول إنني أجريت عمليات تجميل، ولكنني أؤكد أنني لم أخضع لأي عملية، وكل ما قمت به هو أنني غيرت لون شعري وأجريت تقويما لأسناني فقط، ولكنني دائمة الاعتناء ببشرتي وبنفسي، من خلال تفاصيل بسيطة تقوم بها المرأة بعيدا عن الجراحة.

تفهم الجرأة في مجتمعنا بطريقة خاطئة وتتجه نحو الابتذال

تقولين دائما بأنه لا حدود لجرأتك، ماذا تقصدين بهذا الكلام؟

- أنا مع الجرأة في طرح النص.

وعلى مستوى الشكل؟

- أنا معها، شرط أن تكون بعيدة عن الابتذال، كما قلت من قبل. فللأسف، تفهم الجرأة في مجتمعنا بطريقة خاطئة، وتتجه نحو الابتذال. الجرأة في الشكل لا تعني أن أكون مغرية فقط، بل يمكن أن تعني القبح.

أي شخصية تشبهك أكثر في الأعمال التي قدمتها؟

- شخصية "ناديا"، التي جسدتها في مسلسل "وراء الوجوه"، لأنها تتحدث عن فتاة تحكم عقلها، ولا تتبع قلبها في موضوع الارتباط والزواج، فتبحث عن الشريك القادر على إسعادها وتأمين راحتها واستقرارها على جميع الصعد.

ما رأيك في معادلة البطل الوسيم السوري والبطلة الحسناء اللبنانية؟

- تجيب ممازحة: المعادلة جميلة جدا، ولكنني اليوم أفضل قلبها، فتصبح البطلة حسناء سورية والبطل وسيم لبناني.

وهل السبب هو النقص في الجميلات السوريات مثلا؟

- بالطبع لا، ولكن شركات الإنتاج التي رسخت هذه المعادلة لبنانية، ولذلك لم تسع لجعل النجمات السوريات في الدرجة الأولى. وهنا، لا يقع اللوم على الممثلين، بل على شركات الإنتاج والمخرجين، لأنهم لا يعطون الفرص إلا لأسماء معينة، ولا يغامرون في صناعة النجوم.

التنازلات بكل معانيها، هل تعرضت لها؟

- لم أتعرض لهذا الموقف أبدا، والتنازلات ليست التنازلات الجسدية المبتذلة فقط، فهناك أنواع كثيرة للتنازلات.. فمن الممكن أن يوجه إليك أحدهم كلمة لا تقبلها، فتضطر إلى التنازل وتسكت عنها، من أجل أن تقوم بخطوة إلى الأمام، ويقدرك العالم بالشكل الصحيح. والممثلة تتعرض لمواقف يمكن التغاضي عنها، لكنني حتى الآن لم أتعرض لأي موقف قاس، وأنا من الشخصيات التي لا تستطيع أن تتنازل، لأنني عاطفية، ودائما ألحق قلبي في أي أمر يعترضني.

فاروق كداش

حجاب موسم الدخول

فساتين وزخرفات وحقائب صغيرة

اكد اتجاه الموضة في الحجاب أن الفستان ذي الطبعات والرسمات هو الرائج هذا الموسم والإطلالة لا تكتمل إلا بخمار موحد اللون حسب اللون الطاغي إما خمار بلون مختلف بدرجة صديقة لدرجة الحجاب، أضيفي حذاء رياضي أبيض وحقيبة يد صغيرة فهي على الموضة في هذه الأيام ويمكنك استبدالها بحقيبة الخصر الصغيرة أيضا. طبعة الورود هي الأكثر إقبالا لدي الجزائريات ويمكن تنسيقها مع أي حذاء خاصة صندل "المول"، ننصحك بتوحيد التنسيق مثلا إن كان الفستان زهريا يمكن إختيار الأبيض كلون ثاني فقط بالنسبة للأكسسوارات... كما سبق وأن ذكرنا في مقال آخر عن الموضة أن الموديلات البوهيمية هي اختيار بديهي خاصة في شهر سبتمبر الذي يبتميز بإستمرارية الطقس الحار فيه...

أختيار التحرير: فستان أبيض بتطريزات برتقالية وورودية مع حقيبة يد صغيرة برتقالي ناري وصندل شفاف بقاعدة برتقالية أيضا.

فاروق كداش

Fashion Instagram

5 صيحات اعتمدتها ملكات الإنستغرام في الجزائر

هن مؤثرات على إنستغرام، وقدوة للكثيرات في مجالات عدة من الثقافة والموضة والجمال واللايف ستايل... ولكن لا تفلح معظمهن في لفت نظر متتبعاتهن، بطلات في كثير من الأحيان غير موفقة... الشروق العربي تختار لكن 5 طلات ناجحة لشهيرات إنستغرام.

أميرة ريا.. صندل وفستان

اعتمدت المؤثرة، أميرة ريا، هذا الموسم على صندل المول الشفاف المسطح، وكان نقطة مشتركة بين العديد من طلاتها، خاصة أن هذا النوع من الأحذية يلائم الفساتين التي ارتدتها ريا بالأبيض وبالرسمات المزهرة.

وحيدة قروج... فستق جزائري

أما ملكة جمال التراث الإفريقي، وحيدة قروج، فقد روجت للطلة البوهيمية بامتياز مع تنورة عريضة وقميص سبنسر، ونسقته بحقيبة صغيرة جدا بلون الفستق .

منال حدلي... مخالب الموضة

عرضت منال حدلي لوك حجابيا، بطبعة النمر، نسقته مع خمار بالدانتيل بلون البيج... وقد واكبت منال توندونس الموضة التي روجت لطبعات النمر والفهد والثعبان.

شيرين بوتلة.. الحياة بالوردي

اختارت الممثلة، المؤثرة، شيرين بوتلة، أن تقضي موسم الصيف بالطلات الفضفاضة، مع القطع الانسيابية، ذات القماش الخفيف... وأكثر طلاتها نجاحا، هذا الفستان البوهيمي المزهر .

إيناس عبدلي... ملكة السافانا

رغم حداثة سنها، إلا أن لإيناس عدلي حسا مرهفا في الموضة، والدليل اعتمادها على طبعة الأدغال وأوراق الشجر الرائج جدا... هل إيناس جاين؟ وأين طرزان؟

شهادات وقصص يرويها ضحاياهم

طرائف ومآسي بخلاء الجزائر في 2020

● فاروق كداش ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

طرائف البخلاء لا تقتصر على الجاحظ وجحا، بل تزخر يومياتنا بهذا الصنف المنبوذ من الناس... الشح عقيدتهم، والتقتير ديدنهم، والادخار فلسفة تفنيهم عن البذخ والإسراف... الشروق العربي تروي قصصا طريفة وأخرى أقل طرافة عن بخلاء الجزائر في 2020.

تضحكنا كثيرا قصص البخل التي نسمعها هنا وهناك، ولكن رغم طرافتها إلا أن تأثيرها الاجتماعي يبكي أكثر مما يضحك... فالمرأة البخيلة تدمر أسرتها وتفسد زواجها، أما الرجل البخيل فحدث ولا حرج، خاصة إن كانت زوجته لا تعول نفسها، فضلا عن حال الأولاد.

يشكو الكثير من الشباب خاصة، من بخل أحد أصدقائهم الذي يستعمل حيلة السروال القديمة، التي يتحجج بها كي لا يدفع، "نسيت نقودي في السروال الآخر".. هي جملة سمعناها جميعا في يوم من الأيام... ونسيت ماجبتش الدراهم... فؤاد، يروي أن صديقه البخيل يتعمد عدم التقدم أولا لدفع المشروبات في المقهى، ويتعمد الرجوع إلى الخلف بحجة أنه يتكلم في الهاتف... البخيل أيضا يبحث عن الصفقات المربحة، لكنه لا يدفع شيئا في المقابل... ولكن قبل الخوض في قصص أخرى، علينا أن نفرق بين مصطلحين هما البخل والشح. فالبخيل لا يعطي، ولكن الشحيح يبخل حتى على نفسه، وهي حالة من البخل أقرب إلى المرض النفسي.

الصنف زوج والمهنة بخيل

تقول سامية إن أكبر بخيل عرفته هو زوجها السابق، الذي لا يصرف على بيته أي فلس. وتضيف: "لقد وصل بي الأمر أنني أكلت الخبز المبلل بالماء وأنا صائمة". وهي هكذا تصور الزوج البخيل على عائلته، بينما يشوي اللحم ويأكل "الديسير"، كما تقول إن تعلق الأمر بشخصه. السيدة حورية تقول إن زوجها رغم حسن عشرته بخيل جدا، إلى درجة أنه لا ينفق إلا القليل عليها وعلى أولادها ويعتمد شراء الخضروات والفواكه الرخيصة جدا، رغم أنه تاجر ميسور الحال، وتضيف: "لا يلبس إلا سروالا واحدا وقميصا واحدا ولا يشتري الحذاء إلا بعد أن يتمزق إربا إربا".

الخطيب ليوم الضيق

تحكي ميساء عن تجربتها مع خطيبها البخيل، فتخبرنا أنه دعاها إلى الخروج لشراء بعض حاجيات العرس، وألح عليها أن تأتي قبل وجبة الغداء، فظنت أنه يدعوها إلى أحد المطاعم، غير أنه دخل إلى أحد المقاهي وخرج وهو يمسح فمه المليء بفتات الخبز... ثم أوصلها إلى البيت بعدها... وانتهت القصة بفسخ الخطوبة.. فما أوله فتات آخره شتات.

أما سارة، فتكمل في بخل الخطاب، وتروي أن أحدهم خطبها فكلمته في الهاتف لتتعرف عليه أكثر، فقال لها: بعد سلسلة طويلة من الشكاوى عن حال الدنيا وغلائها، إن أمه فرضت عليه غرامة كبيرة جدا بعد أن طلبت منه أن يحضر لها كيلو من الموز لتأخذه في زيارة إلى مريض... ما أوله موز آخره عوز.

وآخر قصة بخل روتها شاكية باكية إحدى المتدخلات في صفحة فايسبوكية، عن خطيبها الذي أخبرها أنه لا يملك ثمن شراء الهيبة، بسبب أزمة كورونا، لكن الأدهى أن المعني بالأمر مجوهراتي.

يبدو أننا سنورد كتابا خاصا، بعنوان فصل الخطاب في بخل الخُطاب.. وفي أحد فصوله قصة شاب وسيم خطب فتاة فأراد أن يختال فدعاها هي وصديقاتها إلى الغداء، غير أنه في نهاية الوجبة تفاجأ بغلاء الفاتورة التي وصلت إلى مليون ونصف مليون سنتيم، فادعى أنه سيغسل يديه ثم هرب من الباب الضيق، ولم يظهر له أي أثر بعدها. والغريب، أن الفتاة لم يكن لديها مال كاف، فأخبرت والدها الذي أسرع لإنقاذها، وفسخ الخطوبة مع الخطيب الهارب بعد أن انهال عليه ضربا... ما أوله هرب آخره ضرب.

ربات بيوت مقترات

من قصص البخل الطريفة، حكاية ربة بيت ترويها إحدى الجارات عنها، فتقول إنه في مرة من المرات، أرسلت ولدها ليشتري كراسا من المكتبة أو الوراقة، فعاد تنقصه خمسة دنانير، فأقامت الدنيا عليه ولم تقعدها، وأجبرت زوجها على أن يذهب لإحضار خمسة الدنانير... وقصة أخرى، ترويها أخت عن أخيها البخيل، الذي عندما قررت النزول عنده في الصيف للاستجمام لأنه يقطن في وهران وهي في منطقة داخلية، أجبرها على أن تدفع ثمن الغداء والعشاء وحتى فطور الصباح من مالها، بدافع أنه ماعندوش الصرف، وحتى ثمن البنزين والقهوة والسكر.. فعادت مسرعة إلى البيت على ألا تعود ثانية إلى بيت المشحاح ولو كان أخا مباح.

وفي هذا السياق، تشتكي الكثير من عائلات الساحل شح أفراد عائلاتهم الذين يأتون للتصيف عندهم دون أن يدفعوا سنتما واحدا، فتحرج هذه العائلات أمام بخل ضيوفهم.

قصص كثيرة سمعتها هنا وهناك، عن بخيلات هذه المرة، فإحداهن تقول: صديقتها لا تشتري السندويتش إلا بعد السؤال عن السعر، ورغم أنها إطار في شركة، إلا أنها تتشاجر مع بائع الساندويتشات إذا كان الفرق بينه وبين آخر عشرة دنانير فقط. وزميلة أخرى ترسلها زميلاتها لشراء الغداء، ويدفعن لها ثمن غدائها بجملة "وانت اشتري واش حبيتي"، فتشتري لهن ما يردن وتشتري لنفسها من نقودهن طبعا أغلى الأطباق"... وأخرى "لاباس بيها" حسب زميلاتها، لكنها تضرب "القارنطيطا" فقط عند الغداء... ولكم مني قصص أخرى إن كان في الجيب بقية.

● نسيبة.ع

العنف المعنوي على قائمة اعتداءات المرأة على الرجل

أزواج يشكون تعنيف وضرب زوجاتهم

تعج أروقة المحاكم الجزائرية بقضايا العنف الأسري، أغلبها لزوجات يتعرضن لمختلف أشكال التعنيف، ضرب، سب، شتم وتشهير وأحيانا حتى القتل، وقضايا أخرى تسجلها المصالح الأمنية بكثرة مؤخرا، تخص أزواجا يتعرضون لمثل هذه الاعتداءات من قبل زوجاتهم، كانت سابقا طي الكتمان أو الإهمال.

الضعف المادي والجسدي يعرض أزواجا للضرب فتحي، كهل في الخمسينيات من العمر، يعمل حمالا ينقل البضائع من الشاحنة إلى المحلات، متزوج وله ستة أطفال، مصاب بمرض الصرع، تقوم زوجته الأربعينية بتعنيفه، وإسداء الإهانة إليه والضرب بأي شيء تطاله يدها من أمامها. تقول ابنته التي لم تتخط سنها العشرين: "لأمي شخصية فلاذية، تتحمل نوبات مرض والدي، تجابه ذلك لوحدها، أحيانا يخبرها الجيران بأنه ملقى في الشارع، فتسارع إليه تساعده، ويتأبطها إلى المنزل أو المستوصف، تتعاون معه على مصاريف البيت من صناعتها للحلويات.. كل هذا لا يحجب صورة السيدة العنيفة التي تؤذي زوجها بعبارات جارحة قبيحة كلما فتحت فمها، وتضربه على مرأى أبنائها الستة إذا أغضبها أو رفض لها طلبا، حتى إن والدي يصاب بنوبات الصرع عندما تضـــربه أحيـــانا.."، تضيف ابنة فتحي أن هذا الأخير تعرض مرة لاعتداء جسدي بواسطة أداة بسط العجين الخشبية، ما أرداه أرضا متضررا من نوبة صرع طويلة أيضا، وقد تم نقله إلى المشفى، حيث أقبلت إدارة المشفى على طلب رجال الأمن والتحقيق في الأمـر، وأجـبر فتحي على إيـداع شكوى لتتوقف زوجته عن تعنيفه، ولم تكن تلك آخر مرة يقدم فيها شكاوى ثم يعود ليتنازل عنها لاحقا ويسامح زوجته، لأنها تتحمل مرضه وعبء أولاده.

العنف المعنوي أشد أذى للرجل

باستثناء العنف الجسدي، والتعدي بالضرب على الزوج، هناك أوجه ضرر كثيرة تصيب بها المرأة رجلها، حيث يعتبر السب والشتم والتشهير من أكثر القضايا التي تجوب المحاكم الجزائرية أيضا، التي تتسبب في عقد وأمراض نفسية وخراب بيوت إذا ما تعرض لها زوج يعيش في مجتمع ذكـوري، يقدس الصفات الرجولية. سماح، هي الجلاد والضحية في قصتها الغريبة، التي ترويها بذاتها للشروق العربي: ".. تزوجت موظفا حكوميا بشركة مرمـوقة، مستقل ماديا، لكن شخصيته متذبذبة جدا، إذ يتعمد تجريحي أمام الملإ، ويثير السخرية حولي خاصة بحضور عائلته، هذا الأمر استفزني كثيرا وأنا التي كنت خجولة جدا وانطوائية، ما جعلني أتعلم الرد عليه وأتفنن في إيذائه لفظيا مثلما يفعل، خاصة بعدما اكتشفت أنه لا يمكنه الإنجاب، ثم أحيل مبكرا على التقاعد. أعترف بأنني تماديت كثيرا، ودخلت مرحلة الانتقام اللذيذ.." زوج السيدة سماح لم يتحمل الأمر، وبتحريض من أصدقائه وعائلته، قام بتطليقها ورفع العديد من القضايا، منها الشتم والتشهير والابـتـزاز، وتمكن من إثبات كل ذلك بشهود.

هذا، وتختلف ممارسات العنف المعنوي وتتعدد، إذ يشتكي بعض الأزواج من تسلط زوجاتهم، واستعمالهن الأطفـال أو الحقوق الشرعية للضغط على الزوج أو استنزاف أمواله أو وضعه في حالة نفسية حرجة، بحيث إن هناك آلاف الحالات حيث تتمكن الزوجة من الحصول على دلائـل وبراهين عن خيانة زوجها، أو انحرافه، وتظل ممسكة بها مع التهديد بفضحه وسط العائلة أو مع زملائه، فيما تستخدم زوجات أخريات أبناءهن أو الحق في المعاشرة الزوجية للحصول على المال أو لقضاء مآرب أخرى. يكتب "ش. ل" على حائط مجموعة فايسبوكية طالبا المساعدة من أهل القانون: "في كل خلاف مع زوجتي سببه رغبتها في الحصول على المال بمبالغ كبيرة أو السفر أو إقامة العزومات، تأخذ أبنائي وتمنعني من رؤيتهم ببيت أهلها لمدة تفوق الشهر أحيانا، حتى إن حياتنا الحميمية مشروطة بالمال والمقايضة..".

عنف الزوجة ضد الزوج ينتشر بوتيرة تصاعدية مخيفة، إلى حد أصبح يصنف كظاهرة اجتماعية في الجزائر، إذ ورغم الذكورية السائدة، هناك سيدات يستقوين على الرجل ويستعملن معه العنف الجسدي والمعنوي بشتى أساليبه، ولهذا تفسيرات عديدة من قبل الخبراء، إذ يرجح الأخصائيون النفسانيون أن الظاهرة ناشئة عن التحرر الذي تشهده المرأة والاستقلالية، ما يعزز شعورها بالقوة والتملك وحب السيطرة، من ناحية أخرى الضعف الذي قد يكون عليه الزوج كالمرض، أو الضعف الجنسي أو المادي والدخل الضعيف.

● نسيبة.ع

مروجون في أثواب متسولين

متشردون ولصوص ومغتصبون يحترفون الجريمة

في العاصمة، كما في غيرها من المدن الكبرى، لا تكاد تعبر شارعا أو زقاقا إلا وقبالتك متشرد ينزوي بنفسه في مدخل عمارة أو بالقرب من بيوت الله. فقد أصبح هذا المشهد جزءا من الديكور العام، يمر به المواطنون، هذا غير آبه، والآخر يلقي عليهم بعض الشفقة.. لكن، من يتوقع أن من هؤلاء المتشردين عشرات المجرمين، يتربصون بالمارة متخفين خلف ثياب رثة بالية.

من الشارع.. إدارة الدعارة

باية، امرأة في عقدها الخامس، أم لفتاتين غير شرعيتين لا تعرف أراضيهما، وهي تعيش لوحدها منذ أكثر من تسع سنوات، متنقلة بين أقبية عمارات كل من شارع العربي بن مهيدي، وشارع عميروش وأودان، تم إلقاء القبض عليها مرتين، سنة 2013 وسنة 2017، وأدينت هذه السيدة المتشردة بتهم مختلفة، يقول شهود عيان ممن يعرفونها عن كثب، إنها تقوم بالحديث إلى الحسناوات اللواتي تقابلهن، وخاصة الفتيات الجامعيات وفتيات الشارع اللواتي يخلو لهن الجو بعد المغرب، وتعقد صفقات معهن على أن تقوم بإرسالهن لمواعدة شخصيات نافذة، والسهر مع مسؤولين مقابل أجرة تتلقاها من هؤلاء، حتى إنها باتت معروفة بنشاطها هذا، ولها زبائنها وزبوناتها. كما ثبت على باية تهمة السرقة عدة مرات، فهي تنتقي ضحاياها جيدا، خاصة زوجات الأغنياء اللواتي يقصدن بعض محلات العاصمة، يشفقن على حالها التي تبدو سيئة من مظهرها، فيشفقن عليها.

إدمان وترويج المخدرات باستعمال المجانين

يتردد الشاب الأربعيني سليمان على أحياء وسط البليدة، يقال إنه كان يقطنها قبل أن يفقد عقله بسبب إدمانه المبكر لأنواع متعددة من المخدرات، ويلقى به في مصحة "جوان فيل" للأمراض العقلية. بعد هروبه من هناك قبل خمس سنوات تقريبا، أصبح سليمان أداة في أيدي مروجي المخدرات وبائعي المنوعات، يقومون بإيداع كميات من الحشيش في مرتعه، وإعطائه القليل منها ليتعاطاها نهارا جهارا، على أن يقف البائع على بعد أمتار منه، خاصة في الأحياء، التي تتعرض لمداهمات أمنية كثيرة بين الفينة والأخرى. سليمان، ورغم إصابته بالجنون، يمكن أن يعتمد عليه المروجون لنقل سلعهم الممنوعة من حي إلى آخر.

قتلة بلا عقل

أصبحت شوارعنا خطيرة بما يكفي، ليتوجب على الجميع اتخاذ الحيطة والحذر عند عبورها، إذ تشير آخر الاحصائيات إلى أن أكثر من 156 ألف شخص فاقد للعقل بشكل كلي أو جزئي موزعين على 48 ولاية، من هؤلاء من له نزعة انتقامية، ومنهم من تسول له وضعيته النفسية بالاعتداء والتعنيف بمختلف الطرق والوسائل حتى بالقتل والتنكيل بالجثث.. يروي الشاب أحمد كيف شاهد بأم عينه مجنونا يقتل أمه بدم بارد في حي الدرب بتيسمسيلت: ".. المدعو خالد جاري، عمره يفوق الثلاثين سنة، وقد فقد عقله منذ نحو عشر سنوات، عائلته تقول إنه تعرض للمس والسحر من قبل عمته العجوز وزوجة والده. منذ ذلك الحين، يعتدي على والدته، ويعنف كل من حوله، يتعاون الجيران مع أخيه الأصغر على ربطه، ليأمنوا مكره وغدره، ولكن قلب والدته يلين لصراخه وأنينه، فتفك أسره.. وهو ما حدث ذات صباح مشؤوم، بينما بقيا بمفردهما في البيت، وبينما أمه العجوز محنية تغسل ملابسه في فناء بيتهم العربي، انهال عليها بلوح خشبي أفقدها وعيها، حتى يتمكن من الفرار من الباب الخارجي..".

خالد كان يرتشف قهوته في نافذة غرفته المطلة على الفناء، وإذا به يشاهد المنظر المرعب، فأخبر الجيران وقاموا باللحاق به، ونقل والدته إلى المشفى، لكنه تبين في ما بعد أنها أصيبت بنزيف داخلي أودى بحياتها.

يرجع الخبير الاجتماعي، الأستاذ الجامعي، عمري زين العابدين، تفشي الجريمة في أوساط المجانين، المتسولين والمتشردين، أولا إلى عدم وعيهم الاجتماعي أكثر من غيرهم، وفي أحيان كثيرة تكون الجريمة بالنسبة إليهم وسيلة للعيش والاستمرار أو بدافع انتقامي، كما أن تعامل القانون مع هذه الحالات وعدم خضوع بعضها للردع والعقاب جعل هذه الفئة أكثر طلبا واستغلالا من قبل الأشرار.

● نسيبة.ع

السفر من دون محرم

يحرم فتيات من تحقيق فرص العمر والزواج جواز سفر

تسعى الكثير من الفتيات لتطوير أنفسهن والبحث عن فرص أفضل للعمل والدراسة، وفي كثير من الأحيان يقابلن فرص العمر في بلدان أجنبية، هنالك يبدأ حلم الهجرة والرغبة في مغادرة الوطن للدراسة أو التوظيف، لكن عائق السفر من دون محرم يحول بينهن وبين بلوغ الهدف، فتتحطم أحلامهن قبل أن تتحقق.

بين الدين والأعراف الاجتماعية

تتختلف الرؤى وتتباين حتى بين رجال الدين، بين من يعتبر أن سفر المرأة من دون محرم، محرما شرعا في جميع الحالات، وبين من يبيح ذلك بشروط دقيقة، إلا في حين كان التخصص الذي ستدرسه المرأة خارج موطنها غير موجود فيه أو غير ميسر لها الالتحاق به، وهو تخصص يفيد البشرية ويطابق فطرتها كامرأة. بالإضافة إلى موقف الدين الحنيف من سفر المرأة لوحدها، تقف الأعراف الاجتماعية هنا في الجزائر، كعائق آخر. فأغلب العائلات المحافظة ترفض ترك بناتها للإقامة بعيدا عنها، خوفا من أن تنحرف الفتاة ولا تجد من يقومها، أو أن تحتاج في بعض محطات حياتها وجود رجل يسندها ويساعدها ويحميها. وهذا الأخير، هو مقصد الدين من تحريم السفر من دون محرم، حسب مايفسره المشايخ والمفتون.

عائلتي ترفض الهجرة بمفردي

سناء، شابة جامعية، تحصلت على شهادة الماستر في اللغة الإنجليزية سنة 2018، بامتياز، وتم انتقاؤها تلقائيا للحصول على منحة دراسية إلى بريطانيا، تقول سناء: "السفر والإقامة في أحد البلدان الإسكندنافية حلم يراودني منذ ولوجي الجامعة أول مرة، لكنني لم أتجرأ على إبلاغ عائلتي به، ولا على اجتياز امتحان المرور، لأنني متيقنة من رفض والدي وإخوتي لفكرة السفر، فهم يعارضون فكرة المبيت في الإقامة الجامعية، فضلا عن الإقامة بعيدا عن الوطن..".

أما نائلة، 31 سنة، من البليدة، متحصلة على شهادة عالية في الكيمياء، لديها خبرة 6 سنوات في صناعة مواد التجميل، قدمت بمحض الصدفة على وظيفة في الإمارات العربية، فتم قبولها، وعرض عليها راتب مغر جدا، مع إقامة شاملة.. تروي نائلة موقف عائلتها: ".. لما تم التواصل معي سعدت جدا، وشعرت بأنها فرصة العمر التي لا تعوض، لكن كيف أحدث والدايّ في الأمر؟ أبي رفض بحجة أن الناس ستتكلم عنا، وأخبرني أنه علي البحث عن عريس بدل البحث عن الهجرة والاغتراب بعيدا، وأمي سردت علي شريطا من الأحداث والتوقعات، وأخبرتني أنه في حال توفيت، وهي المريضة، لا يمكنني رؤيتها.. أصبت بالإحباط".

الزواج جواز سفر الراغبات في الهجرة

يزيد اهتمام الفتيات الراغبات في الهجرة بالزواج، فهن في العادة يبحثن عن رجل يمكنه أن يقاسمهن وحشة الغربة، ويشكل بالنسبة إليهن جواز السفر الذي يعبر عن رأي الدين ومعتقدات المجتمع. أماني، واحدة من هؤلاء، بدأت التجارة وهي شابة عشرينية في الجامعة، وتطور نشاطها إلى الاستيراد، وهي تحلم وتخطط منذ سنوات كيف تتمكن من السفر للسياحة وجلب السلع، فوالدها شيخ مسن وعلاقتها بمحارمها من أعمام وأخوال سيئة، جربت مرة السفر إلى دبي، تقول: "تحصلت على سكن شيرينغ لي ولأخي الأصغر، أقمت أنا في غرفة مع فتيات من مختلف الجنسيات، وكذلك أخي مع شباب آخرين، جلبت بعض السلع وبعتها، لكنني اكتشفت أنني أنفقت على سفرنا أكثر بكثير من أرباحي، فقد سجلت خسارة كبيرة، وعلي العودة بمفردي، لهذا، أفكر بجدية في الارتباط فقط لهذا السبب، ولكن كل من يتقدم إلي يرفض فكرة الهجرة.. إنه الحظ الذي لا يحالفني..".

يقول الدكتور المفتي دحماني عبد الصمد، إنه رغم تغير الزمن وتطور المرأة في جميع الميادين، وزيادة الحاجة إلى علمها وخبرتها وخدماتها، إلا أنه لا يجب الخروج عن تعاليم الشريعة الإسلامية السمحة، التي تحرم سفر المرأة لوحدها، مهما بلغت الضرورة، وهذا كله ملخص في قول الرسول الكريم- عليه الصلاة والسلام-: "لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة ليلة، إلا ومعها رجل ذو حرمة منها". وفي نظر الدين، ليست الدراسة بضرورة تبيح السفر بغير محرم في وقتنا الحالي، ولا العمل للمرأة، مادام كل هذا متوفرا في وطنها وفي جامعاته، وحتى عبر الإنترنت.

● **موفدنا بالقاهرة:** طارق معوش ● **تصوير:** محمود إبراهيم صالح

نجم الشاشة العربية **نضال الشافعي** للشروق العربي

أشعر تجاه الشاشة الكبيرة بنوع من الانبهار يجعلني ضعيفا أمامها

من مشاهد قصيرة، شارك فيها نجوم الكوميديا لحظات البهجة، صنع النجم الشاب، نضال الشافعي، حكايته الخاصة، ونسج علاقة ثقة مع الجمهور، مؤكدا قدراته الفنية، التي تتنوع ما بين مختلف الألوان الفنية، وإن كانت تتألق أكثر في الكوميديا. فهو فنان يمتلك هدفا ثابتا يسعى لتحقيقه، حال المجال الفني، ويرغب في تحسينه وتغييره إلى الأفضل، يؤمن برسالته الكامنة خلف ويخطو دائما نحو أهدافه التي يسعى لتحقيقها، يرغب في إصابة قلب أدواره الفنية، التي تخلد في ذاكرة المشاهد دائما، إنه الفنان نضال أردنا بمجلتنا "الشروق العربي"، الخوض داخل كواليس أعماله الجديدة، حياته وطموحاته وآماله التي يسعى لتحقيقها، فكان لنا معه الحوار يشغل تفكيره دائما، مهنته الصعبة، الجمهور بسهام الشافعي. ونتعرف أكثر على التالي.

كيف ترى أصداء مسلسل "قيد عائلي"، الذي كان ملما بألمع نجوم الساحة الفنية للزمن الجميل؟

- أشكر اللّه على فضله وتوفيقه، وعلى الأصداء الرائعة التي وصلتني عن العمل، حيث إن من شاهدوا العمل عبر أغلب دول العالم العربي انجذبوا إلى الشخصيات الموجودة فيه وترتيباته، وأحداثه.. حتى إن الجمهور تعامل مع المسلسل على أنه مسلسل كبير. فحين أتقابل مع الناس في الشارع أو على مواقع التواصل الاجتماعي، يكون هناك تجاوب كبير بيني وبين الجمهور. هذا، إلى جانب الاستقصاءات التي تقوم بها القنوات العارضة للعمل من أجل معرفة ردود الفعل، والحمد للّه كانت إيجابية للغاية، وأنا سعيد بها.

جسدت أدوار الشر عدة مرات، أبرزها في مسلسلي "الشك" و"دلع بنات".. ومؤخرا، "قيد عائلي"، ما السبب؟

- لا أحب التصنيف أو الوضع في قالب فني واحد، حتى إذا كان المكسب هو زيادة شعبيتي أو جمهوري، وتكرار أدوار الشر غير مقصود ومتوقف على نظرية العرض والطلب، واختياري من ضمن الأدوار المعروضة علي.

شبهك الجمهور بالراحل عادل أدهم في طريقة أداء الشر .. ماذا يمثل لك ذلك؟

- شرف كبير لي تشبيهي بغول التمثيل عادل أدهم، ولكننا مختلفان في بعض اللفتات، وكل منا لديه كاريزما خاصة، وأنا من عشاقه، وتأثرت بجميع نجوم السينما الأبيض والأسود، مثل زكي رستم، محمود المليجي، واستيفان روستي وغيرهم، فلكل منهم مدرسة تمثيل خاصة به.

ما الدور الذي تعتبره نقطة تحول في حياتك الفنية؟

" الديلر "، يعتبر نقطة تحول، ونقطة تحول ثانية فرقة "ناجي عطلة"، مع عادل إمام، ومسلسل "دلع بنات"، و"الشك".. هذه كانت نقاطا مهمة في تقديم أدوار الشر، و"دلع بنات" على وجه الخصوص بتقديم دور " مروان أبو العرب"، الذي أعتبره شخصية صعبة "شوية" وشريرة "شويتين"، فكانت نقطة تحول حقيقية أن الناس تستثير مني اللغة الجادة وملامح الشرير أيضا، والحمد للّه، رد الفعل كان عظيما. وتعتبر من نقط التحول الكبيرة في حياتي.

صحفي مجلة الشروق العربي رفقة الممثل نضال الشافعي

هل أخذتك الدراما من السينما؟

- أنا بدأت بمشاهد صغيرة في السينما؛ وأشعر تجاه الشاشة الكبيرة بنوع من الانبهار يجعلني ضعيفا أمامها، ولا يمكن أن تأخذني الدراما التلفزيونية منها إلا بشكل مؤقت؛ لكنني بعد أن انتهيت من فيلم (الورشة) للمخرج محمد حمدي، الذي كان نقلة ليس لنضال فقط أو للمشاركين في العمل، بل في اعتقادي نقلة للسينما المصرية بالكامل لرحلة جديدة من الاحترافية، خاصة والعالم يعيش فقرا في جديد السينما، بسبب كورونا التي أوقفت حال الفن السابع ككل.

لست سياسيا بل فنان.. لذا أقدّم أعمالي بلغتي

هل أنت مقتنع بضرورة أن يتضمن الفيلم السينمائي رسالة سياسية أو اجتماعية؟

- الفن غرضه المتعة في الأساس، لكن بعد ثورات الربيع العربي أصبحنا جميعنا مُسيّسين، والسياسة لم تعد بعيدة عن أي واحد فينا، وكل شخص أصبح له رأيه، ووسط هذه الحالة من الرغبة في التغيير لا يمكن أن يكون الغرض الأساسي للفيلم هو تقديم ساعة ونصف الساعة من التفاهة أو اللاشيء، ينبغي أن نراعي اهتمامات الناس الآن وما يشغلهم، وهو ما أحرص كفنان على الاقتراب منه في أعمالي.

لكن العبقرية ألا أقدم ذلك بشكل خطابي ومباشر، لأنني لست سياسيا بل فنان، لذا أقدّمه بلغتي، وأنا أعتقد تماما أن أكبر مكاسب ثورات الربيع العربي، أنها جعلت كل شخص سياسيا ويفهم في أمور السياسة، له أفكاره التي يحرص على نقلها إلى الآخرين.

هل تحب الكوميديا أكثر؟

- أنا أحب التمثيل وأستمتع به، وإن كنت لا أنكر أن للكوميديا بريقا خاصا، وهذا طبيعي لأنها تخلق البهجة خصوصا في أجواء متوترة؛ كالتي نعيشها حاليا وعلى مدى سنوات.

ولهذا يراها أغلب الفنانين الطريق الأسرع إلى الشهرة؟

- بالتأكيد، الضحكة والابتسامة تفتح قلوب الجمهور؛ لكن يبقى المحك هو جودة العمل وليس نوعه؛ فالعمل الجيد سواء كان أكشن أم تراجيديا أم حتى رعبا، قد يتفوق على عمل كوميدي مصنوع بشكل سيئ.

فيلم زنزانة ٧ هو إعادة الحقوق إلى أصحابها.. والانتقام من رجال أعمال فاسدين

إلى أين وصل قطار فيلم "زنزانة 7"؟

-الفيلم أصبح جاهزا للعرض، فقط ظروف انتشار فيروس كورونا جعلت من المنتجين يؤجلونه. حيث انتهينا من المشاهد الأكشن الأخيرة مع شهر أفريل، الخاصة بالمطاردات والتفجيرات، واستعنا فيها بخبراء عالميين. فالفيلم ينتمي إلى الأكشن، ويعتمد على الحركة والمفاجآت المتتالية، التي أبدع كاتب السيناريو، حسام موسى، في رسم شخوصها وتفاعلهم، كما قدم المخرج، إبرام نشأت، أفضل ما لديه في إخراج الصورة والحركة بشكل عالمي، ليس تقليدا للأعمال الأجنبية، لكنها لا تقل براعة عن التنفيذ ذاته.

ما حقيقة طلب النجم ستيفن سيجال مبلغا ضخما نظير المشاركة في الفيلم؟

- الشركة المنتجة هي التي تواصلت مع مدير أعماله، الذي أبدى موافقة أولية على مشاركة النجم العالمي، لكنه عاد عن موقفه وكانت له بالفعل مطالب، ليست مادية فقط، لكنها بمثابة تدخل في العمل وشروط لم تقبلها شركة الإنتاج، وكان التصوير قد توقف لفترة لعدة أسباب، منها انتظار رد النجم العالمي، وكذلك استبدال بعض الديكورات وبناء ديكورات جديدة، وليس كما أعلن البعض من كون الفيلم لن يرى النور.

كيف استعددت لشخصية منصور العايق التي تجسدها في الفيلم؟

- منصور العايق، هو شخص تضعه ظروفه في مواقف صعبة، ويدخل على إثر ذلك السجن، ثم يخرج منه بصداقة مع حربي، الذي يجسد دوره الفنان أحمد زاهر، ليكونا صداقة تخدم مصالحهما في إعادة الحقوق إلى أصحابها، وأيضا الانتقام من رجال أعمال فاسدين. الاستعداد لهذه الشخصية كان من الشكل الظاهري، من حيث الملابس وتسريحة الشعر وطريقة الحركة والأداء وغيرها، بخلاف البحث في مضمون الشخصية المليئة بالخير والشر في نفس الوقت. ومثلما كانت مشاهد الأكشن صعبة من حيث التنفيذ، فإن انفعالات منصور المتضاربة في الكثير من المشاهد كانت أصعب، لتخرج تلك الشخصية بتركيبتها النفسية المرهقة، بشكل يتسق مع الواقع من خلال هؤلاء الأصدقاء، الذين يلتقون داخل محبسهم في زنزانة 7، حيث ينضم إليهم صديق ثالث، كان يعمل "هجاما"، ويجسد دوره الفنان مدحت تيخا، ويشاركهما المغامرات، لكن بحس كوميدي.

حدثنا عن مشاركتك في مسلسل "هجمة مرتدة"؟

- "هجمة مرتدة"، عمل مخابراتي يتحدث عن بطولات العسكرية المصرية وجهاتها السيادية، وهو مأخوذ من ملفات المخابرات المصرية، وبدأ العمل عليه بالتحضيرات منذ أكثر من 3 أشهر، حيث انتهى السيناريست باهر دويدار من كتابة معظم الأحداث، والمخرج أحمد علاء والنجم أحمد عز رشحاني للمشاركة في هذا العمل الذي يحكي قصصا من أرض الواقع وقريبة الحدوث، فهي ليست ملفات عتيقة، بل إن أحداثها جرت قريبا، وقد بدأنا التصوير داخل ديكور مبنى المخابرات في أستوديو النحاس، بمشاركة معظم أبطال العمل، هند صبري وندى موسى وهشام سليم.. ومن المقرر الانتقال إلى بعض الدول العربية لتصوير بعض المشاهد هناك، للانتهاء من المسلسل.

هل ندمت على أحد أعمالك السابقة؟

- لست نادما على أي عمل قدمته، ولكن هناك أعمال كنت أتمنى أن تظهر للجمهور أكثر من ذلك، مثل فيلم "عمر الأزرق"، وكان طموحي فيه أن المنتج أو الموزع يحتضن الفيلم ويعرضه بشكل أفضل.

يقال إنك لا تؤمن بالصداقة في هذا الوقت، ماذا عن أصدقاء الطفولة؟

- ما زلت على تواصل دائم معهم، وأيضا لي العديد من الأصدقاء من الوسط الفني، وأكنّ لهم جميعا الحب والاحترام والتقدير، منهم الفنان أحمد السقا ومحمد عادل إمام وأحمد السعدني وعمرو مهدي وحمزة العيلي، وغيرهم من أصدقاء المعهد.

● إعداد: ● نسيبة.ع

مدرسة "اليد الذهبية" "Main d'Or"

المحافظة على صحة جسمك وجماله

بتعديل المزاج ورفع المعنويات

خرجت الكثير من السيدات، بعد انتظار طويل، للتمتع بالعطلة، وبرمجت رحلات باتجاه الشواطئ والغابات، حيث تشتد خطورة أشعة الشمس المحرقة على البشرة المتعبة، وتكثر العوامل المؤثرة على صحة الشعر ولمعانه ونعومة الجسم. الشروق العربي، وباستشارة خبيرة التجميل بمدرسة اليد الذهبية، جمعت لك بعض أهم الاحتياطات الضرورية التي يجب اتباعها، لتفادي الخطر، ولتوفير الحماية الكافية، بعد الخروج المفاجئ إلى الطبيعة. والأهم من كل هذا، محاولة رفع المعنويات واستعادة الثقة بالنفس.

توحيد لون الشعر ومعالجته منزليا

أدى غلق صالونات العناية والتجميل والخوف من التردد عليها في ما بعد، لتفادي العدوى بفيروس كورونا، إلى إهمال الكثير من السيدات الاعتناء بجمال شعرهن، ومنحه اللون والقصة المناسبة، والعلاجات التي تقيه أذى العوامل الخارجية.

تقول خبيرة التجميل والعناية بمدرسة اليد الذهبية إنه على السيدات، قبل التفكير في الخروج للعطلة أو العمل، إعادة تلوين شعرهن الفاقد لحيويته، حتى دون الحاجة إلى زيارة حلاقة، وذلك لإبراز توهج خصلاته بعد انطفائها، أو لإخفاء الشيب وتوحيد اللون.

يمكن كذلك القيام بعلاجات الشعر منزليا، وفي ظرف وجيز جدا، يكفي أخذ الطريقة الصحيحة عبر فيديوهات الإنترنت، وشراء مستحضرات البروتيين مثلا، التي أصبحت متاحة بوفرة لدى المحلات، وبجرعات مضبوطة. هذا، وتنصح خبيرة الشعر بمدرسة اليد الذهبية، السيدات الراغبات في اتباع طرق وسائل تقليدية، بالاعتماد على حمامات الزيوت باستخدام زيت الأرغان أو زيت اللوز، أو صناعة البلسم ذي المعول السحري، بنقع الأرز في الماء لساعات طويلة على ألا تتجاوز ثلاثة أيام، ثم تصفيته والاحتفاظ بالماء، لغسل الشعر، إذ أثبت هذا المنقوع نجاعته في القضاء على أغلب مشاكل الشعر المتراكمة، وإعطائه حيوية وقوة ولمعانا.

ترطيب الجسم وحمايته بخطوات بسيطة وعملية

بالنسبة إلى تبييض الأماكن الداكنة من الجسم، وإعطائه النعومة المثالية، توصي خبيرة التجميل والعناية بمدرسة اليد الذهبية، بالتزام شرب المياه الصافية بوفرة خلال اليوم، مع العمل على تحضير منقوع الليمون، النعناع والزنجبيل أو ما يعرف بالدي توكس، لتنظيف الجسم وطرد السموم التي تظهر آثارها على البشرة، مع التقشير المستمر مرة كل أسبوع، ووضع الكريمات المرطبة وخاصة مستحضرات الوقاية من الشمس، عند مغادرة المنزل، ولو لمشاوير قصيرة. وعند القيام بالتنظيف العميق للبشرة في هذه الفترة، باستخدام البخار، تنصح الخبيرة بتطبيق قناع العسل والحليب، أو أقنعة المواد الطبيعية الأخرى، التي تناسب نوع بشرة كل سيدة، إذ إن هذه الخطوة مهمة جدا لغلق المسامات ومنع تضرر الجلد لفترة أطول، وهي لا تقل أهمية عن عملية تنظيفه وترطيبه.

نصائح عامة من خبيرة العناية والتجميل

اتباع نظام غذائي متوازن، غني بالفيتامينات والمعادن، وخال من الدهون الضارة والمواد الحافظة والملونات، يمنح الجسم صحة داخلية وإشراقة خارجية، ويحافظ على الوزن المثالي، والرشاقة التي تتيح لكل سيدة التمتع بأجمل الثياب.

شرب مغلي النعناع يهدئ الأعصاب، ويساعد في التخلص من خوف المرض وانتقال العدوى، ويعدل المزاج، مما يسمح للجسم برفع مناعته ومعنوياته، والظهور دائما بصحة جيدة.

اتباع جميع وسائل وآلية الوقاية أمر ضروري، حتى في حال فتح جميع المرافق، والتذكر دائما أن إمكانية العدوى بالكورونا أو بغيرها من الأمراض قائمة، ويجب منح الجسم والنفسية الحماية اللازمة.

Main d'or مدرسة اليد الذهبية
دروس في الحلاقة و التجميل
49 شارع حسيبة بن بوعلي الجزائر العاصمة
الهانف
021235349
0775284015
0550831149
دروس بالإقامة للقاطنات خارج العاصمة

● نسيبة.ع

مراهقات متأثرات بأغاني الراي وفيديوهات التيك توك

يطبقن تعليمات مغني الملاهي ويرقصن بجنون ويلبسن المكشوف

تشبع جيل الألفية الثانية بكم هائل من المحتويات الدخيلة، التي تخالف العادات والأعراف، إذ أصبح بالإمكان إنتاج واستهلاك فيديوهات رقص والاستماع إلى جديد الأغاني الهابطة فور نزولها، فقط عن طريق الربط بالإنترنت. هذا الأمر أسهم كثيرا في انحراف جيل كامل من الأطفال والمراهقين، الذين يتأثرون بهذه المحتويات ويسعون لتقليدها والتمرد على عادات وأعراف المجتمع.

من خصائص أغاني الراي، خاصة ما يسجل عن سهرات الملاهي وأماكن المجون، أنها تحتوي عبارات ماجنة، ودعوات إلى الانحلال، في إيحاء بأن الفتيات اللواتي يقمن ببعض التصرفات المخلة، ويرتدين نوعا من الثياب المكشوفة والألوان الصارخة، يتمتعن بالنعومة والأنوثة والتحرر. ويصور هذا النوع من الأغاني للمراهقات أن بطلاته هن النساء المرغوبات، اللواتي لهن أهمية ومكانة في المجتمع، ما يدفع بالمراهقات والفتيات غير مكتملات النضج إلى التأثر بهذه الأغاني والاقتداء بها ومحاولة تقليد بطلاتها في التصرفات واللباس والحركات.

أولياء تحت الصدمة

أصبحت انعكاسات ما تبثه تطبيقات الإنترنت، وما آل إليه الفن في الجزائر، جلية في الشوارع، وحتى داخل الأسر الجزائرية. ويعتبر اللباس والكلام وبعض الحركات أكثر هذه الصور وضوحا.. تروي السيدة حبيبة أنها أقامت حفل ميلاد ابنتها، ذات 13 سنة، وعزمت بنات خالاتها وعماتها: "تفاجأت بهن يشغلن موسيقى الراي عبر الهاتف، ويقمن بحركات غاية في التناسق، ولكنها بدت لي مقززة، تساءلت: أين تعلمتن هذا؟ خاصة أن رقصهن يشبه رقص الملاهي، فأجبن معا بكلمة واحدة: (من التيك نوك)".

تقول السيدة نصيرة، والدة رفيدة، 15 سنة: "جلبت لوحا إلكترونيا ليساعد ابنتي على الدراسة، وليمكنها من الاطلاع على وصفات الطعام البسيطة، والتمتع ببعض ألعاب الفتيات في سنها.. مع الوقت، بدأت ألاحظ أن رفيدة تقضي فترات أطول في التصفح، لكن لا نتائج في المدرسة، ولا في المطبخ.. طلبت سماعات أذن وراحت تنغمس أكثر في عزلتها..".

هذه الدرجة من الإدمان على تطبيقات الإنترنت أصبحت تدخل في قائمة المعتاد والمقبول للأطفال والمراهقين فوق 14 سنة، في قاموس الخبراء، مقارنة بما تحتله التكنولوجيا في الحياة اليومية لأفراد هذا الجيل، لكن ما بدأت السيدة نصيرة تلاحظه على غرار الكثير جدا من الأمهات، أصابها بالصدمة والحيرة ما جعلها عاجزة عن التصرف. تضيف: "تصرفات ابنتي تغيرت كثيرا، وأسلوبها أصبح سوقيا في الحركة والكلام أيضا، مشيتها تغيرت وصوتها تعرى من أنوثته. أما مصطلحاتها في الحديث، فهي الكارثة، كلها عبارات ملاه، تصحبها إشارات وحركات أعين وشفاه خاصة بفئة من المنحلات أخلاقيا..".

رحلة التقليد لإثبات الذات وتحصيل الشهرة والإعجاب

الأستاذة عثماني أسماء، أخصائية، باحثة في علم النفس، أجرت الكثير من الأبحاث الميدانية حول ظاهرة تأثر الأطفال والمراهقين والشباب بالمحتويات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي، وفي كل مرة تكون النتائج كارثية أكثر، مقارنة بالانتشار السريع لوسائل التكنولوجيا بين هذه الفئات، تقول الأستاذة عثماني: "أجرينا دراسة حول تأثيرات تطبيق تيك توك، وتوصلنا إلى أن كل مستعمليه دون استثناء من المراهقين والأطفال يتلقون محتويات ماجنة، عبارة عن رقص وأغاني ملاهي، سواء بعلم أوليائهم أم من دون علمهم، كما أن الإجمالي متأثر بما يتلقاه، وينعكس ذلك على سلوكه اليومي، أسلوبه في الحديث، تسريحة الشعر والهندام، والرغبة في التحرر، التمرد والانحلال الأخلاقي".

وعن الحالة النفسية التي تنشأ لدى الأطفال والمراهقين المتأثرين بأغاني الراي وفيديوهات التيكتوك، تضيف الأخصائية النفسية والباحثة: "... ما يشاهده الفرد دون 21 سنة على هذه التطبيقات، يبدو له خارقا، وغير معتاد في بيئته، ثم يكتشف أن أفرادا في مثل سنه هم من يقومون بالتمايل بذلك الشكل أمام عدسات الكاميرا ليحصدوا ملايين الإعجابات، ويتمتعوا بالشهرة، فينبذ قيود محيطه وتصبح أعرافه وعاداته مجرد عوائق في وجه إثبات الذات، ولفت الانتباه إلى الطريقة الرائجة في هذه التطبيقات".

● صالح عزوز

تمرد بعض الفتيات في مجتمعنا:

فتيات ضحية التحرر المزعوم

أصبح من الصعب السيطرة على سلوك بعض الفتيات، اللواتي أصبحن يتقنّ فن التمرد على العرف والتقاليد وأخلاق المجتمع بكل الطرق، ضاربات بذلك التربية والأخلاق عرض الحائط. والغريب، أن أغلبهن يعتقدن أن هذا التجاوز في الممارسات هو وليد التحضر والانفتاح المزعوم، الذي يساوي بين الجنسين.. انسلخن بذلك من عفتهن وأنوثتهن، وهن لا يعلمن، بل تجرأت الكثير منهن في تخطي الحدود الحمراء في العديد من التصرفات، في غياب رقابة الآباء والمحيط، مادام يدخل في إطار الحرية الشخصية، التي ساوت بين الخير والشر، ووضعتهما في خانة واحدة.

الحديث عن سوء أخلاق بعض الفتيات، ليس من باب التجريح في سلوك الأنثى، وليس تهجما عليها، كما تروج له بعض النساء، لكن بعض تصرفاتهن تجاوزت الطبيعة والمنطق، بعيدا عن الشرع والدين، والأمثلة كثيرة عن هذه التجاوزات في عالمنا اليوم، منها فتيات عاريات يتراقصن أمام الكاميرات في شبكات التواصل الاجتماعي، تشاهدن من طرف الملايين في كل أقطار العالم. وهذا، من أجل الحصول على بعض الإعجاب والغزل، وهي تداعب خصرها وأنوثتها أمام الملايين.

كما نقف اليوم على فتيات مسترجلات، يحملن السيوف والسكاكين، ويشهرنها في الأماكن العامة، يدخلن في شجارات لا تنتهي، بدعوى الدفاع عن الشرف والأخلاق، ويلحقن الضرر بالممتلكات الخاصة والعامة، ويلحقن أذى للكثير من الناس في الطرقات والأماكن العمومية، وهذا ما نلاحظه مؤخرا، على منصات التواصل الاجتماعي، من فتيات يحملن أدوات حادة، ويركضن وراء بعضهن في الطرقات أو وراء بعض الشباب، على مرأى من الناس، في حلقات للعنف من الجنس اللطيف، الذي أصبح عنيفا في ظل الكثير من الظروف، والتأثر بالكثير من السلوكات، تماشيا مع التحضر المزعوم.

كما أصبحت الكثير منهن كذلك، لا يبالين بالكلام البذيء والسب والشتم في الأماكن العامة، سواء في الهواتف النقالة أم على المباشر في الأماكن العمومية والطرقات، وهذا ما نحضره وحضرناه في الكثير من المواقف، سواء في الشجارات بينهن أم مع الرجال على المباشر في وسائل النقل، أو الأماكن العمومية، أو مع الغائب عبر الهاتف النقال، دون خوف ولا وجل، وأكثر من هذا دون خجل ولا حياء.

التحرر الذي تنادي به الكثير من النساء اليوم، الذي أسقط عنهن لباس الحياء، دفع بالعديد منهن إلى ممارسة الكثير من الأخلاق السيئة التي يندى لها الجبين. والغريب، أنه في الطرقات وعلى مرأى من الناس، سواء في الكلام أم في التصرفات، ضاربات بذلك الأخلاق والعرف وحتى المنطق، عرض الحائط، لا يبالين بما يحيط بهن سواء من أهل أم أقارب.

الحديث عن هذه التصرفات التي تقوم بها بعض فتياتنا، ليس الغرض منه تشويه صورة الأنثى العفيفة في مجتمعنا، وليس معناه الحديث عن ضرورة عودة الفتاة إلى قوقعتها والإغلاق عليها، فهي جزء من المجتمع تشارك فيه إلى جنب الرجل، في كل المجالات، الثقافية والسياسية والإعلامية وغيرها، لكن عن طريق أفكارها وأطروحاتها، وليس بالجسد العاري والخشونة في الكلام، والدوس على الأخلاق، بدعوى المساواة والتحرر، وأكثر من هذا تقبل كل شيء دون الاحتكام إلى العقل والفضيلة.

فاروق كداش

الولادة بين البارح واليوم

حكاية الشهر الثالث وحرز الحزام وزوج بيضات

تحمل في أحشائها ثمرة الحب المقدس، يتحرك فتتحرك معه كل مشاعر الأمومة، هي تحبه وتنتظر أن تقر عيناها به، وتحلم بأول صرخة وأول رضعة وأول ابتسامة وأول خطوة... وأول طقوس الفرحة وأول تقميطة وأول تحنيكة... الشروق العربي تبحث الفروق السبعة بين الحمل والولادة بين أمس المخاض العسير ويوم حقنة الظهر بلا ألم.

في القديم، لم يكن هناك اختبار حمل ولا تحاليل، لكن رغم كل هذا، كانت العائلة تسهر على راحة المرأة الحامل.. وكانت علامات الحمل هي اختبار الحمل، الذي تقريبا لا يخطئ، كالدوخة وقلب المرأة الذي "يدور"، حسب تراث الجدات... وفي حال الشك، تسأل العروس حديثة العهد بكل شيء أمها أو حماتها، التي هي على دراية تامة بهذه الأمور... وكانت النساء لا ينشرن خبر الحمل، إلا بعد مرور الشهور الثلاثة الأولى، مخافة من العين والحسد... أما الساذجات منهن، فيذهبن إلى الطالب من أجل عمل حرز يحفظ الجنين، ويربطن ذلك الحرز في أحزمتهن، ويبقينه معهن حتى يحين موعد الولادة... طبعا جهلا منهن، فنساء زمان لم يكن بمستوى الوعي الديني الموجود بين نساء اليوم، ومع هذا، يقعن في الشرك الأكبر، وما يحدث من القصص الآن يجعل العجوز تركض فزعا.

وكانت الجدات يحذرن من عدم إتيان ما تشتهيه المرأة الحامل، مما لذ وطاب، حتى لا تظهر عليها "توحيمة" أو "وحمة" على جسم الرضيع، حمراء كانت أو سوداء.

أم وحبل وألم

في ما مضى، كانت المرأة لا تذهب إلى المستشفى أو كلينيك لتضع حملها، بل تلد بمساعدة القابلة أو أمها أو عجوز ضليعة في ذلك... وفي بعض المناطق النائية، تلد بنفسها بشد حبل مربوط في السقف، وعند عسر الولادة، كانت النسوة يعطين المرأة بيضتين بزيت الزيتون لتسهيل المخاض... وكان من عادات النسوة آنذاك، الذهاب إلى الطالب في كل شاردة وواردة، فيعطيهن حروزا أخرى، تجعل المخاض بردا وسلاما عليهن، فيشربن الماء المرقي بفاتحة الكتاب وسورة القدر وآية الكرسي، وهذا ما كان يقال، وما خفي أعظم، وبعدها يمسدن به أي يدلكن بخفة بطونهن... هذا الخوف كان مبررا، لأنه في غياب طب اليوم كانت الكثيرات يلفظن أنفاسهن بعد الولادة وكذلك صغارهن.

طقوس من زمن "النية"

نفس العادات نجدها في مناطق مختلفة، فالحماة تعلق الحبل الذي ستلد بمعيته كنتها وتحضر بعض قطع القماش للمولود، وتقوم بتهريس إدباغة هيماث وتغربل بشاش كي تصبح ناعمة وكذلك الكحل.. وتحضر نساء الأوراس الصرة أو الكموسة للمولود والأم، فيها ملح وكمون أسود سانوج توضع في القدم كي تبعد العين الحاسدة.

ومن العادات غير المحببة ما كانت تفعله بعض النساء عند ولادة الإناث، فلم يكن يطلقن زغاريد إلا على الذكور فقط... أما البعض الآخر، فكن يطلقن زغرودة واحدة على الأنثى مقابل ثلاث للذكر. ومن عادات التفرقة أيضا، عادة إعطاء النفساء الماء في إبريق إن ولدت ذكرا، أو في جرة إن كانت أنثى.

من بين العادات الغريبة في بعض المناطق، تجفيف الحماة الغلاف الذي يولد فيه الطفل أحيانا أو السرة وتضعه في محفظة نقود ابنها، أو حتى زوجها، كي يكثر المال والبركات.

عند قطع الحبل السري كانت القابلة تضع نقطة من عسل أو كحل ليجف الجرح بسرعة، وعندما يجف يوضع بين حاجبي الرضيع، ويخضب بالحناء، ويخفى في صندوق خشبي... وهناك من يقوم بدفنه وغرس شجرة فوقه...

سنة أولى عسل

عند تقميط الطفل يوضع كحل في عينيه، كي يظهر إن كان فيهما اصفرار، وإن وجد توضع لويزة من ذهب بين كتفيه كي تزول... عند الرضاعة الأولى، إذا اختنق المولود قليلا يجذب أنفه قليلا، وإن جاءته الحازوقة يوضع خيط أحمر على جبينه..

في منطقة القبائل، زمان، يستقبل المولود بإعطائه رشفة عسل، كي تكون حياته حلوة المذاق، وتلبس المرأة إبزيما قوق رأسها وحزام أقوس على خصرها يربط فيه خنجر ومنجل وكتاب وقلم، ويحضر البغرير..

● نسيبة.ع ● **تصوير :** سبع زهور

كورونا تعصف بأنشطة قاعات الأفراح وتبعاتها

منع إقامة الأعراس يشل قطاعات برمتها

مصممو الأزياء، طباخون، مصورون وصالونات حلاقة تشكو الأزمة

محلات كثيرة جالتها الشروق العربي بكل من العاصمة وتيبازة والبليدة، بعضها لبيع الألبسة التقليدية، وأخرى لفساتين السهرة والأفراح، جميعها اشتكى أصحابها من ركود السلع، وتكدسها، وأكدوا تضررهم من قرارات الغلق، حتى إن بعضهم اعتبرها مجحفة وغير مدروسة، كيف للوصاية السماح بفتح محلات المواد الغذائية حيث تتعرض أغلب السلع للمس من قبل الزبائن فيما ضيقت سابقا على محلات الألبسة.

تمديدات في آجال الكراء لتفادي التعويضات في زمن الأزمة

عمر، صاحب محلات لكراء فساتين الأفراح الفاخرة، دخلت الشروق العربي محليه، فوجدناه يعج بمختلف الألبسة التقليدية والعصرية، من آخر الصيحات العالمية، لكنه فارغ تماما من الزبائن، وحتى من الباعة. فحسب السيد عمر، كان لديه موظفتا استقبال، ولكنه اضطر إلى تسريحهما، بسبب توقف العمل نهائيا، يقول: "كان علي اتخاذ الكثير من القرارات الأخرى، من بينها إيجاد تعويضات للزبونات اللواتي دفعن مسبقا للحصول على فستان زفاف، فارتأيت تمديد وصل الكراء إلى سنة كاملة حتى تتمكن الزبونة من استغلاله لاحقا.." للعلم، فإن صاحب محلات اللباس الأبيض كان قد اقتنى موديلات فريدة من دبي شهر فيفري الفارط، أياما فقط قبل أن تعم جائحة كورونا، وتحيلها إلى الركود.

أنشطة معلقة إلى إشعار آخر

عبد الرحمن، شاب ثلاثيني، يعيل أسرته، المتكونة من الوالدة وخمس أخوات، بعضهن مقبلات على اجتياز امتحانات مصيرية. يعمل هذا الشاب طباخ مناسبات، وقد كان يجني من عمله ربحا وفيرا، إلى غاية صدور قوانين منع الأعراس والجنائز، حين دخلت العائلة في أزمة مالية، وأصبح على عبد الرحمن الاستدانة لشراء قوت يومهم، يقول: "منذ بدأت أطبخ في المناسبات، لا أذكر أنني توقفت عن العمل لأكثر من ثلاثة أيام، لكن كورونا التي جاءت في غفلة منا جميعا، أحالتني على البطالة، ولم أتمكن من الحصول على أي عمل آخر، مع أن ديوني تتراكم يوما بعد آخر، وعلي دفع تكاليف علاج أمي..".

صاحبة قاعة الحفلات التي يشتغل عبد الرحمن لصالحها، في أغلب الأحيان، أعربت هي الأخرى عن تذمرها من امتداد فترة الحجر الصحي ومنع الأعراس، وأنها وقعت في الإفلاس بسبب الجائحة، فقد كان دخلها اليومي يتجاوز مائة ألف دينار، بينما وجدت نفسها من دون مداخيل لستة أشهر قابلة للتمديد، تقول السيدة ل. ح : "أنا على وشك الجنون، لا أحد من مالكي قاعات الأفراح توقع الأمر، وحسب حسابه، لقد طال الغبار ممتلكاتنا، لا نحن حصلنا على تعويضات أو مساعدات، ولا الدولة اتخذت إجراءات صارمة وحجرا كليا لوقف انتشار الوباء وعودة الأعراس".

وكذلك كل الأنشطة التي ترافق نشاط قاعات الأفراح، ككراء الكراسي ومعدات الديكور، حتى المصورون الذين ينتظرون الصيف لتقديم خدماتهم واسعة الطلب، تضرروا بشدة من قرار منع إقامة الأعراس. تقول زهور، مصورة محترفة: "بالإضافة إلى توقفنا عن العمل هذه الفترة، كان علينا الدفع من مالنا الخاص لتسديد نفقات استخراج الصور التي اشتغلنا عليها في بداية الجائحة، فالأشخاص الذين دفعوا تسبيقا مقابل تصوير أعراسهم بعضهم طلب التصوير في المنزل نظير ما سدده، فيما طلب آخرون استرجاع المال".

صالونات التجميل تفقد صفتها الصيفية

عادة ما تتمتع العرائس بالأولوية على باقي الزبونات في صالونات التجميل، فهن من يحظين بالاهتمام الأوفر، لكن غيابهن عن هذه المساحات بسبب القوانين الأخيرة أفسح المجال أمام مدمنات العناية والاهتمام بالذات. السيدة مريم، صاحبة صالون الحلاقة والتجميل Melibeauty، بالبليدة من المتضررين بقرارات الغلق بسبب كورونا، ولكنها تؤكد أن عمل الصالونات خاصة المحترفة، لا يتوقف بمنع الأعراس، تقول صاحبة صالون Melibeauty : "هناك مواسم أخرى تقبل فيها السيدات على الاهتمام بشكلهن، بتغيير لون الشعر أو قصه وعمل تنظيف لبشرتهن..ففي الأعياد مثلا، يكثر الطلب على خدمات الصالونات المحترفة، بالفعل هناك تراجع ملحوظ في عدد العرائس، ولكن هناك دائما سيدات يرغبن في الحصول على خدماتنا للشعور بالنعومة والأنوثة واكتساب ثقة في النفس، مع اتخاذ جميع الاحتياطات والتدابير الوقائية اللازمة".

مصممات أزياء يتحولن إلى خياطة الألبسة الجاهزة

في فترة سابقة، كان الإقبال على الملابس التقليدية واسعا جدا، تقول موظفة بمحل العلامة الشهيرة "سلطانة" بالبليدة: كانت العرائس تأتينا من كل صوب، يأخذن كراكو جاهزا، أو نفصل لهن على مقاسهن وذوقهن ألبسة راقية". توقف نشاط "سلطانة" كالكثير من المصممات لأسباب عدة، فحتى العرائس اللواتي كن يجهزن تصديرتهن مسبقا، توقفن خوفا من العدوى، أو بسبب توقف وسائل النقل.. هذا فيما وجدت سليمة حلا ذكيا لتفادي الأزمة، إذ انتقلت من تصميم الألبسة التقليدية، إلى خياطة الألبسة الجاهزة، وتحضير طلبيات الجملة، حتى لا تغلق ورشتها الكبيرة في وجه العاملات، وتقطع رزقها.

● صالح عزوز

عدوى الألعاب الإلكترونية:

نساء يقعن في محظور الإدمان عليها

انتقلت عدوى الألعاب الإلكترونية من الأطفال الصغار والمراهقين، إلى العديد من الشرائح الاجتماعية، وأصبح العديد منهم مهتما بهذه الألعاب، التي تنوعت في الشكل والهدف، والوقت والمواد والأجهزة المستعملة عند لعبها، ووقع العديد من الأشخاص من كلا الجنسين، في هذا الإدمان.. ولعل ما نلاحظه اليوم، أن المرأة في مختلف مجالات الشغل، وحتى الماكثات بالبيت، أصبحت مدمنة على هذه الألعاب، بشكل كبير، وتقضي الساعات الطوال أمام هذه الأجهزة، تتصيد الأهداف والجوائز، مثلها مثل طفل صغير أو شاب مراهق.

من التجربة إلى الإدمان

يبدأ الوقوع في مثل هذا الإدمان، بمجرد الفضول والبحث عن خفايا هذه الألعاب، من أجل معرفة أساسياتها، لكن ما لا تعرفه المرأة، أنها بمجرد الضغط على الزر الأول فضولا، تكون قد فتحت على نفسها باب الإدمان على مصراعيه. هذا الإدمان، مع مرور الوقت، سوف يكلفها الكثير من الساعات أمام هذه الأجهزة، ولا يمكن أن تقضي يوما دون الجلوس إليها، مهما كانت الظروف المحيطة بها، سواء كانت عاملة أم ماكثة بالبيت، بل ويصل الأمر في العديد من المرات إلى إهمالها شغلها وعملها من أجل هذه الألعاب.

الغريب، أن الكثير من النساء اليوم، ونتيجة لقضائهن الكثير من الساعات أمام هذه الأجهزة، أصبحن متفوقات في لعبها، وينافسن الشباب المراهق فيها، وهو ما يزيد من حرصها على التقدم في هذه الألعاب، من أجل منافسة الرجل في هذا المجال، حتى ولو كان على حساب وقتها وواجباتها.

كما نتج عن هذا الإدمان من طرف المرأة للألعاب الإلكترونية الكثير من المشاكل في بيتها الزوجية، لأنها في الكثير من المرات، قد تستغني عما هو أهم في حياتها، من شغل البيت وتربية الأولاد، وتبقى تنافس على الأهداف والجوائز، حتى ولو كانت وهمية على هذه الألعاب الإلكترونية، غير مبالية بما يحدث في بيتها، وربما قد تكون ضيعت الكثير من الأمور داخل الأسرة، وهي في غفلة لا تدري، لأنها تقضي الساعات الطوال أمام هذه الشاشات، سواء في الهاتف النقال أم على شاشة التلفاز.

لعب المرأة هذه الألعاب مع أسرتها من أجل التسلية لبعض الوقت، ليس عيبا أو حراما، كما يعتقد البعض، غير أنها، وللأسف، عندما تقع في محظور الإدمان، قد يتحول هذا الأمر عليها بالسلب، سواء في علاقتها مع الأسرة، أم مع نفسها، لأنها في الغالب ليست ألعابا تثقيفية أو مفيدة لصحة العقل والبدن، قد تستفيد منها المرأة في حياتها اليومية مع أسرتها ومحيطها، بل هي مجرد ألعاب لا غير، أغلبها يدخل في إطار تضييع الوقت والجهد والمال، ويبقى الشخص محاصرا بالأوهام، طول الوقت، لا يفيد ولا يستفيد بها ومنها. فبالأمس، كان الصغار والشباب فقط واقعين في هذا المحظور، لكن، للأسف، اليوم، حتى الزوجات العاملات والماكثات بالبيت.

لم يبق شيء إلا ولامسته الأيادي الناعمة اليوم، وأصبحت مدمنة عليه، كحال الشباب المراهق، تقبع الساعات الطوال أمام هذه الشاشات، تطارد اللاشيء والأهداف، وتفرح بالجوائز الوهمية.

● صالح عزوز

ظاهرة عزوف الشباب عن الزواج في مجتمعنا:

هل السبب حقا مادي بحت؟

تراجعت نسبة الزواج في مجتمعنا في السنوات الأخيرة، بشكل كبير ولافت للانتباه، واختلفت الأسباب والحجج بين الأفراد، الذين لم يقرروا إلى حد الساعة، دخول القفص الذهبي كما يقال، بالرغم من كون الكثير منهم تجاوز سن الأربعين ويطرق أبواب نصف قرن من العمر، غير أنه لا يملك تلك الرغبة في الارتباط، على الأقل في الوقت الحالي، ولم يستطع المختصون الوقوف على سبب موحد بين الأفراد، في ظاهرة عزوف الشباب عن الزواج، حتى وإن كانت أغلب التحاليل ترجع هذا السبب إلى أسباب مادية بحتة.

في ما مضى، كان الكثير منا يعتقد أن هذا العزوف اللافت للانتباه، يرجع في الأساس إلى أسباب مادية دون غيرها، لكن الخوض في هذا الموضوع، مع الكثير ممن طلقوا الزواج إن صح القول، يضع يده على الكثير من العوامل الأخرى، وليست المادية فحسب، والدليل أن العديد من الشباب مرتاحون ماديا لكنهم قرروا البقاء عزابا، وعدم المغامرة في هذه العلاقة حتى ولو كانت علاقة شرعية.لم ينكر الكثير من الشباب أن غلاء المهور وتكاليف الأعراس في وقتنا الحالي، من بين الأسباب التي منعتهم من الزواج، حتى ولو كانت لديهم الرغبة في الارتباط، بحكم ظروفهم الاجتماعية سواء السكن غير اللائق أم غير المتوفر أصلا، أو الشغل غير المستقر، بقي عائقا أمامهم لإتمام نصف دينهم. لكن، لا يمكن أن نرجع هذا العزوف الرهيب، الذي أصبح ظاهرة وجب الوقوف عندها من طرف المختصين، إلى الجوانب المادية فحسب، فهناك أمور أخرى، كانت كذالك سببا مباشرا في عزوف الشباب عن الزواج، وقد وصلوا إلى سن متقدمة.

التجارب السابقة الفاشلة

من بين الأسباب التي أوقعت العديد من الشباب في الخوف من الزواج، وأصبح بالنسبة إليهم عقدة لا يمكن تجاوزها، هو النظر حولهم إلى تجارب فاشلة في هذا الزواج لشباب مثلهم، لذا يعتقد الكثير منهم أن هذه العلاقة، هي حالة وحيدة تقاس عليها كل الحالات التي تأتي من بعدها، خاصة بين أفراد جيلهم، فهم بذلك يغلقون الباب أمام التجربة الفردية، فقط بأخذ العبرة من تجارب غيرهم، خاصة أن حالات فشل الزواج أو الطلاق في مجتمعنا تجاوزت الخط الأحمر.. لذا، لا يريدون أن يكونون رقما آخر في هذه الإحصائيات.

الخوف من المسؤولية

يضاف إلى أسباب عزوف الشباب عن الزواج، خوف الكثير منهم من مسؤولية الزواج، خاصة في ظل الظروف الاجتماعية الصعبة التي نعيشها اليوم. لذا، يفضل الكثير منهم تجاوز هذه الظروف الصعبة، سواء من حيث الشغل أم السكن وهو أعزب، على أن تكون له عائلة، يكون هو المسؤول الأول عنها، وربما لا تسمح له الظروف بأن يوفر متطلبات وحاجيات الأسرة، مقارنة بحاجياته هو وحده. ومنهم من يرجع هذا إلى عدم وجود البنت المناسبة للزواج في اعتقادهم، في ظل التطور الحاصل في التكنولوجيا الحديثة، التي فتحت أبوابا أخرى أمام البنت، وأصبح من الصعب التعامل معها، لتأثرها بالعالم الخارجي في أمور أخرى، مقارنة ببناء علاقة زوجية.بين هذا وذاك، تبقى هذه الظروف نسبية بين الأفراد، فليس ما فشل معي يفشل مع غيري والعكس، ويبقى الزواج تجربة فردية لا يمكن تعميمها على كل الأفراد.

فاروق كداش

كرعين وطابونة وحتان

كلمات جزائرية أصلها من قبائل بني هلال

لايزال الكثير من دعاة التطبيع اللغوي يدعّون أن اللهجة الجزائرية ليست عربية بل هجينة، لكنها حسب دراسات لغوية عديدة تعد من بين أقرب اللهجات إلى الفصحى... نحن لا ندعي، بل نورد هاهنا دلائل على تأثر لهجتنا باللهجات العربية التي جلبتها القبائل على رأسها قبيلة بني هلال.

هل يتكلم الجزائريون الفصحى حقا؟

شأت اللهجة الجزائرية في القرن الثامن، مرتكزة على اللغة العربية والأمازيغية والبونيقية واللاتينية، بشكل أقل... ودخلت العربية مع الفتح الإسلامي إلى شمال إفريقيا، بعد أن كانت اللغة السائدة هي البربرية الأمازيغية. وعند اختلاط البربر بالناطقين بالعربية من أهل الدين والحكم، تغير النطق وتحول وأصاب العربية الفصحى تهجين بربري. ويقول الرحالة المقدسي عن لهجتنا إنها كانت منغلقة وتشبه اللسان الرومي. وبعدها ترك الاستعمار الإسباني ومن بعده الفرنسي آثارهما على لهجتنا.

عربية العرب الرحالة

لكننا نخطئ حين نعتقد أن العرب الذين كانوا يهاجرون إلى الجزائر، إما فتحا أو سفرا، كانوا ينشرون اللغة العربية الفصحى، بل كانت كل قبيلة تنشر لهجتها. وهذا ما حدث في الجزائر مع هجرة قبائل بني هلال، التي نشرت لغتها ومفرداتها والاختصار واختزال الحروف الذي كان يميزها، إما بإدماج كلمتين أو حذف بعض الحروف، كقولنا: "كي راك اليوم"، أي "كيف أراك اليوم". ولا يزال البعض يقول: "كيفراك" أو "اشكون" وأصلها أيش يكون، وهي نفس الكلمة التي لا تزال قبائل قيس تنطقها في سوريا. وفي الكويت تستعمل كلش التي نعرفها لكن للنفي أحيانا يعني دائما أيضا.

من هم بنو هلال؟

هي قبيلة عربية هوازنية قيسية مضرية عدنانية من وسط نجد. ويقال إن العدنانية منهم أصلهم يعود إلى سيدنا إسماعيل عليه السلام... وتشكل هذه القبيلة الأغلبية الساحقة من عرب الجزائر، ودخلوا المغرب الكبير سنة 1052. من بين أشهر قبائلهم زغبة ورياح والأثبج وقرة وبنو عدي. ولكن، لماذا هاجروا إلى الجزائر؟ وصلت الدولة الفاطمية إلى أوج قوتها في عهد المعز لدين اللّه، الذي اختار القاهرة عاصمة له، وخلف على منطقة المغرب العربي بلكين بن زيري... غير أن أحفاد بلكين أرادوا الخروج عن الدولة الفاطمية، فتمردوا. وبعد أن عجزت الدولة الفاطمية في إرسال من يردهم إلى طاعتها، أرسلوا قبائل بني هلال وبني سليم واستوطنت مناطق سهول وهضاب وصحاري الجزائر، وتلتها قبائل أخرى مثل طرود وعدوان في القرن الرابع عشر... وإن وضعنا خارطة لغوية للجزائر في تلك الفترة، نجد أن لهجة أهل الشرق متأثرة بقبيلة بني رياح الهلالية، وقبيلة بني عامر بن زغبة الهلالية أيضا كان لها تأثير واضح على منطقة الغرب الجزائري... بينما وضعت قبيلة بني سليم بصمتها على لهجة أهل ميزاب، وقبائل الطرود وعدوان التي غذت لهجة وادي سوف حتى إن بعض القبائل اليمانية أثرت في اللهجة الجزائرية في أقصى غرب الجزائر، على الحدود المغربية، على رأسهم عرب المعقل. والدليل على تأثر اللغة العربية باللهجات القبلية خاصة الهلالية منها، كلمات متداولة في أكثر من بلد، مثل كلمة اخزر، أو انظر، التي تنتشر في الجنوب العراقي.

قاموس جزائري عربي

كثيرة هي الكلمات الجزائرية من أصل عربي هلالي، مثل "حتان"، وهي "حتى أن" و"فاين" وهي "في أين" وبزاف وهي "بجزاف" أي كثرة و"موراك" وهي "ما وراءك" و"ماعلابالیش" و"هي ما على بالي شيء"، و"علاش"، وهي "على ايش" وهي لهجة بدوية و"كيفاش" وهي "كيف إيش" في المشرق تنطق منفصلة و"فاش؛ يعني في "أي شيء"، وفي جيجل هناك كلمات حلوة وتنطق بكسر الحرف الأول وفتح الياء، مثل "ديش" أي "ذا أي شيء" و"بيش" وهي "بأي شيء" و"عليش" وهي "على أي شيء"... وكلمات لا تستعمل كثيرا في اللهجات المشرقية لكنها تجد مكانها في لهجتنا مثل يستقصي وأصبحت يسقسي. وحتى في تصريف الأفعال مثل مانكلش ومانهدرش وتنقسم إلى ما -الفعل- الشيء.

وهناك كلمات نرددها دوما ولا ندري أنها ذكرت في قصائد عربية فصحى، مثل كلمة جفنة أو قصعة، جاءت في بيت للشاعر الجاهلي الكندي يقول فيه: "وفي جفنة ما يغلق الباب دونها مكللة لحما مذاقه ثردى"، وتورد الكثير من المعاجم كلمات من الدارجة الجزائرية، هي من أصل عربي هلالي أو قبلي، منها لسان العرب وجمهرة اللغة والمحيط والوسيط، مثل خراط أو كذاب والزنقة، أي السكة الضيقة، و"فريتها" أي فريتها فريا أي عمل شيئا فأجاده و"باين" بمعنى بائن أو ظاهر... وكلمات كثيرة أخرى مثل عفس أي داس برجله، والجَبّانة وهي الصّحراء، وَتُسَمّى بها المقابر؛ لأنها تكون في الصّحراء. وفي لهجة السطايفية، مثلا دنق بمعنى حدق في الشيء، وفي لسان العرب دنق إليه النظر، ويقول الحسن البصري لا تدنقوا فيدنق عليكم، وفي اللهجة الأوراسية كلمة جعجع بمعنى ذا صوت عال مزعج، وهي مأخوذة من الجعجعة أو صوت الرحى.. من الكلمات العربية أيضا "الطابونة"، وفي القاموس المحيط طبن النار يطبنها أي يدفنها كي لا تنطفئ، و"الفروج" هو الفتي من ولد الدجاج، وياسر أو كثير، وفي لسان العرب يقال الياسر من الغنى والسعة، وهرد يعني بالفصحى أفسد ومزق وهو أيضا بمعنى الطعن في العرض، أما كلمة كراع فهي مادون الركبة إلى الكعب.

في الأخير...

قد ألّف الشيخ البشير الإبراهيمي- رحمه اللّه- رسالة في هذا الباب سماها الألفاظ العربية في الدارجة الجزائرية، لكنها مفقودة حسب بعض المصادر ربما كنا اعتمدنا عليها في هذا البحث البسيط. وفي الأخير، لا يسعنا إلا أن نعشق أكثر لهجتنا في كل شبر من هذا التراب الغالي.. وآخر ما نقوله "تبقاو على خير" أو ابقوا على خير.

فاروق كداش

التي شورت الأبيض

القطعة التي تواكب كل الصيحات

الإيبوليت تعود ولا أبيض بدون ذهب

بعد الفستان الأسود و أخمر الشفاه يكمل التي شورت الأبيض ثالوث عالم الموضة، قطعة يقول عنها المصممون أن لا عمر لها ولا تكاد تخلو منها خزانة في كل بيوت البشر...ولكن كيف ننسقها هذا الموسم وما هي الموديلات الرائجة.

من الموديلات الواسعة الرواج هذا الموسم الـ"تي شورت" الأبيض ذي كتفين أو الإيبوليت وهي موضة بدأت في الثمانينات، الموديل أنثوي ويرفع من خط الكتفين ليبدو الجسم متوازنا...وقد قامت العديد من دور الموضة بادراجه في مجموعاتها خاصة أش أند أم وزارا ومونجو وهي ماركات لها محلاتها في الجزائر ويمكنكن إيجاد هذا الموديل لديها بأسعار معقولة جدا.

من الموديلات التي أعجبتني الـ"تي شورت ليكات" وهو مزيج بين تي شورت أبيض وليكات بالدنتيلا ويمكنكن تقليده بسهولة بخياطة جزء سفلي من الدنتيل الأبيض... برافو مسبقا.

خاصية التي شورت الأبيض أنه يتناسق مع كل القطع مثل سروال الجينز "موم " ذي الخصر العالي والمستوحى أيضا من سنوات الثمانينات، بالإضافة إلي التنورة الفضفاضة أو البليسيه أو المستقيمة حسب الذوق... أما رأي قسم الموضة فالتنورة الميدي هي أحسن أختيار وإن كانت بليسيه فهذا سيكون أكثر موضة وإن كانت بطبعات فهذه هي قمة الأناقة خاصة مع حذاء كعب عالي للأنيقات أو حذاء رياضي للرياضيات.

ولأنه ابيض الموضة هذه السنة تزينه بالذهب فلا ضير من إرتداء قلادات ذهبية مزيفة طبعا بحلقات خشنة ومع براسليه المانشيت العريض.. وقد فهمتن المغزى الأبيض لا يليق إلا بالقطع المذهبة الكبيرة.

CÉLFIE

● صالح عزوز ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

ينافسن الرجل حتى في أعمال الشر:

نساء قائدات في الجريمة وترويج المخدرات

أصبحت المرأة اليوم قائدة في كل المجالات، وقدمت العديد من الأفكار في شغلها وميدانها، كانت إضافة لشخصها ولمحيطها على حد سواء. وفي المقابل، هناك من سارت عكس هذا التيار من النجاح، وكانت قائدة في أعمال الشر، وكانت بذلك حقا زعيمة العصابات في الجزائر في الفترة الأخيرة. وهذا ما شهدناه، من توقيفات ومتابعات في المحاكم، بتهم مختلفة بين تشكيل عصابة أشرار، والاعتداءات على أملاك الغير، والسرقات المنظمة.

لم تكن المرأة، في ما مضى، تجرأ إلى مد يدها إلى ما لا يحق لها، بل وفي بعض الأحيان تتنازل عن حقها، تجنبا لما قد يقال حولها، في مجتمع يعتقد أن المرأة هي المخطئة مهما كانت بعيدة عن الجريمة، ولم تكن سببا فيها، سواء من قريب أم بعيد. لكن العكس اليوم، حين أصبحت ليس عنصرا فقط، في خلق الفوضى والشغب في الكثير من الأماكن، بل القائدة التي تأمر وتنهى، وتقدم الخطط وكيفية تطبيقها في أرض الواقع، وتحولت بذلك من مخلوق ضعيف يخاف من الظهور أمام الرجال، إلى آخر يقود الرجال، ويسيرون وفق كلامها وخططها.

لعل من بين الميادين التي أصبحت المرأة حقا قائدة فيها، هو تشكيل أوكار للدعارة، وهذا عن طريق العمل مع فتيات الملاهي والبغاء، في مجتمع لا يزال الرجال يبحثون فيه عن الشهوة في كل مكان. لذا، اغتنمت الكثير من النساء هذا، وشكلن فرقا لتلبية حاجة الرجال من الرذيلة، التي أصبحت اليوم تمارس في كل مكان، وبكل الطرق والأشكال.

كما أننا وقفنا اليوم، على الكثير من أعمال السلب والنهب والسرقات المنظمة، كانت المرأة المخطط لها منذ البداية، بكل ما يحيط بها من تفاصيل، منذ أن كانت فكرة إلى أن أصبحت واقعا، ليست مجموعة تضم بنات جنسها فحسب، بل شبكات مختلطة تضم حتى الرجال من مختلف الأعمار، يسيرون تحت إمرة هذه المرأة، التي أصبحت قائدة في كل عمليات التزوير والتشهير، والابتزاز، وغيرها.

تقف كذلك، على رأس الكثير من شبكات ترويج المخدرات، بين الأفراد والجماعات، في كل الأماكن، دون استثناء، مستغلة بذلك هشاشة عقول الشباب، وأصبحت تقدم لهم هذه السموم في أقرب مكان لهم، عن طريق شبكة هي القائدة في توزيعها على حسب الطلب من حيث النوع والثمن.

إن هذه الحقائق لم تكن من باب الصدفة أو الحديث فحسب، بل هي وقائع نشهدها اليوم، سواء ما يتداول في الأخبار في مختلف وسائل الإعلام، أم على شبكات التواصل الاجتماعي بكل أنواعها، التي قدمت المرأة قائدة في عمليات النصب والاحتيال وتشكيل جماعة أشرار تضم كلا الجنسين، استطاعت من خلالها الخروج عن المألوف، وهو أن قائد هذه العمليات يكون في الغالب رجلا، لكن في السنوات الأخيرة، لم تبق المرأة تنافس الرجل في مجالات الحياة والنجاحات الأخرى بل حتى في أعمال الشر. طرق الجنس اللطيف أبواب الشر بكل أنواعه، ليس عنصرا فيه بل قائد يقدم الخطط ويشكل الجماعات، من أجل الجريمة والسرقة والسطو على الممتلكات.

● نسيبة.ع

هل يحل السخاء العاطفي محل الرخاء المادي؟

معاناة النساء مع الزوج البخيل

الشائع، في السنوات القليلة الأخيرة، أن العديد من الخلافات التي تحدث بين الأزواج، وقد يصل صداها أروقة المحاكم، سببها الرئيس هو المال. فغالبية الرجال الذين يفضلون الارتباط بسيدة عاملة، يطمعون في أن تقاسمهم مصاريف البيت. وجل اللواتي يخترن رجلا ثريا للارتباط، هدفهن العيش في بحبوحة ورخاء. لكن واقع عدم الاتفاق على الأمور المالية غالبا ما يحدث شرخا اجتماعيا، ولا يمكن هاهنا للسخاء العاطفي تعويض البخل المادي.

عندما يعجز الحب عن حجب عيوب الشريك

عندما تخرجت ياسمين من الجامعة، وبدأت العمل أستاذة تعليم أساسي، تقدم لخطبتها عشرات الرجال ميسوري الحال.. لم يكن يهمها الرخاء المادي، بقدر ما بحثت عن السخاء العاطفي. تروي قصتها: "حدث أن انجذبت إلى زوجي، الذي يرسل إلي قصائد حب، ويغدقني بالرومنسية والكلمات الجميلة، يعاملني كأنثى عبر الهاتف، لم أنتبه إلى بخله المادي، بينما أغرق في بحر من عاطفته الجياشة نحوي. كنت أفكر أحيانا في كونه لا يجلب إلي هدايا قيمة، ولا ينفق ولو دينارا على مشاويرنا معا، لكنني كنت أعذره، بحجة أن مدخوله ضعيف، وبأنه يدخر لزفافنا في أقرب وقت.." ياسمين، كالكثير من السيدات ذوات الطبيعة غير المادية، انصدمت بواقع مر بعد الزواج، ".. ظل زوجي يمدحني ويشعرني بالحب، ولكن ذلك لم يتعد حدود الكلمات وتحضير القهوة، والاهتمام بتفاصيلي الصغيرة، حتى أصبح الأمر يصيبني بالغثيان، خاصة عندما اكتشفت أن أنوثتي تتبخر في وقت أفكر فيه كيف أسدد فواتير الإيجار والكهرباء، وكيف علي أن أستيقظ باكرا لأحضر له وجبة الغداء، لأنه لا ينفق على الطعام خارجا..".

تعويض الحرمان هل يبدد البخل؟

نورهان، أم لثلاثة أطفال، تزوجت بأسلوب تقليدي، منذ 12 سنة، حاولت كل بالسبل لجعل زوجها الميسور ينفق عليها وعلى أولاده، خاصة أنها ماكثة في البيت، ومن المستحيل أن تمارس أي مهنة مع تربيتها لثلاثة صغار، وإقامتها بعيدا عن قلب المدينة. خلال بحث نورهان عن سبل جديدة لذلك، وجدت إرشادات خبراء نفسانيين ينصحون بتقديم مقابل عاطفي للزوج، حتى يصبح سخيا، تقول: "تحليت بالكثير من الصبر، وحاولت مرارا التغيير من طباعه السيئة، فقد نصحني البعض بأن أمنح زوجي رعاية عاطفية فريدة، وأغدق عليه بالحب والحنان، ذلك أن بخله المادي ناتج عن عيشه يتيما، يعاني من الحرمان العاطفي والمادي، لكن النتائج ذاتها، حتى إن زوجي بدأ يبادلني المشاعر الجميلة والرومنسية في البداية، ثم راح يتهمني بتمثيل الحب أمامه للحصول على المال، ولتبديد ثروته الصغيرة".

أزواج يبحثون عن الحجة والدليل

زينب، ابنت عائلة مرموقة، تشغل منصب مسؤولة مبيعات بشركة عمها، تزوجت من رجل بخيل، ولم تنتبه إلى الأمر منذ البداية، تقول: "عندما كان زوجي يجلب لي هدايا في أعياد الميلاد، أو المناسبات السعيدة، كنت أصاب بالسخط بدل الفرح، فهو لا ينفق أكثر من ألف دينار على شراء هدية بسيطة جدا، عطر أو مكياج مقلد، أو ملابس معروضة تحت التخفيض لا تناسب الموضة.. لهذا، أتذمر أمامه، وأعتبر تصرفه قلة تقدير وحب لي، خاصة أن راتبه ممتاز.." بعد مدة، بدأ زوج زينب يقلل من نفقاته، ويتظاهر بأنه ينسى المناسبات، لكي لا يجلب الهدايا، صديقاتها ألقين اللوم عليها، لأنها كانت لا تبدي سعادة ولو مزيفة حيال ما يجلبه، ولا تشعره بالتقدير، فغيرت من طباعها، ولكن زوجها ظل يتمادى في بخله، ويجعلها تنفق من راتبها على مستلزمات البيت، من دون أن يساعدها. وتضيف زينب أنه يخفي بخله الشديد خلف حجة كوني لا أسعد بما يقدمه ولا ألقي له اهتماما.

● فاروق كداش ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

كي لا يرثهم الأعمام وأولادهم

رجال يوزعون ميراثهم على بناتهم قبل وفاتهم

يموت الأب ويترك بناته وحيدات بلا سند... تبدأ إجراءات الميراث والفريضة، فتظهر فجأة عصبة أبعد ما تكون عن الراحل، فلا مودة ولا صلة ولا تزاور، ولكن عند حضور المال يغيب العقل، وتزول المشاعر.. وإن تعلق الأمر بقوارير مقهورة من الحزن... الشروق العربي تبحث في موضوع مشاركة العائلة في ميراث أبي البنات، وتروي قصصا، وتستقي شهادات من صلب "الفريضة".

كثيرة هي القصص لرجال لم يهبهم اللّه إلا البنات، فيهبون ثرواتهم كلها لبناتهم، قبل أن تتوفاهم المنية، خوفا من أن يشاركهم الأعمام والعمات وأبناؤهم في الميراث، إما جهلا أو عمدا.. هذه الظاهرة زادت من حدة المشاكل العائلية حول الميراث الكبير، أي ميراث الجد، فيحمل البعض حقدا دفينا لإخوتهم، ويتعمدون هبة جميع ما يملكون لبناتهم، متناسين أنهم بذلك يحرّمون ما أحله اللّه. بعد وفاة والدها، تروي فريدة معاناتها مع عائلتها، خاصة أنها البنت الوحيدة لوالدها المتوفى، ودخلت في صراع مع أعمامها، لأنهم رفضوا التنازل لها عن بيت والدها، وحتى السيارة التي تركها. والأدهى، أنهم لم يكونوا يزورونه بالمرة، لبعض المناوشات بينهم بسبب الزوجات... ودفعت فريدة ثمن هذا الصراع غاليا، خاصة أنها لا تملك مكانا آخر تأوي إليه، مع أمها.. وبدل التنازل عنه، طالبوها بحقوقهم، أو البيع في المزاد العلني، كي ينال كل نصيبه، خاصة أنها لا تملك المال لشراء نصيبهم، رغم قلته... ودقوا في بيتها مسمار جحا.

في حادثة مخالفة تماما، رفض أحد المقاولين الأغنياء أن يترك شيئا لعائلته، فوهب عقاراته كلها لبناته الثلاث، ولم يترك سوى سيارته، التي لم يسعفه الموت أن يحول أوراقها... والدليل، منازعات قضائية على سيارة فارهة بنصف مليار سنتيم، وإن خالف الراحل الشرع والدين، إلا أن بناته تنفسن الصعداء، لأن والدهم لم يترك لهؤلاء الجوارح القناصة شيئا يضعونه تحت أضراسهم.

حالات مشابهة عديدة تمر على أسماعنا، أو في المحاكم، عن أعمام أكلوا حقوق اليتيمات، بدافع الانتقام أو الشره، والكثير يرفضون تسوية الأوراق والفريضات إلا بعد مساومات وضيعة.

بينما لا تخلو هذه الدنيا من الخير، الذي نستقيه من قصص رجال تنازلوا عن نصيبهم من ميراث أخيهم المتوفى، لصالح بناته، كي يوفروا لهن رغد العيش، منهم عمي إسماعيل، الذي ترك له أخوه حصة جيدة من ميراثه بعد التقسيم، فتنازل عنها لبنات أخيه، ملمحا إلى أنه يحفظ هكذا ذكرى أخيه المتوفى... وهناك من تنازل دون أن يعرف كم ترك أخوه من مال أو أطيان... في حين إن هناك بعض القصص يشوبها شيء من العدالة الإلهية، كقصة رجل استولى على ميراث والده، وحرم أخوته منه، وبعد سنوات، رجع هذا الميراث إليهم على شكل نصيب من تركته هو، بعد أن توفي بأزمة قلبية حادة، قبل أن يسوي أمور نقل الملكية والهبة.

في سياق متصل، يقوم الكثير من الآباء بتوزيع تركتهم على بناتهم، إن توجسوا خيفة من أولادهم الذكور، وكي لا يطغى الذكر ويأخذ حظه وحظ الأنثيين، يهب الأب شيئا لبناته، قطعة أرض أو شقة أو سيارة أو مبلغا من المال، كل حسب ما أنعم اللّه عليه.

جدل وجدال

عن هذا الموضوع، سألنا عيّنة مختلفة من الناس، فكانت ردودهم متفاوتة.. فأمين، يرى بأنه من غير الجائز أن يخالف الناس الدين من أجل عدم ترك ميراث لعائلتهم. أما أروى، فرأيها وسط: "من الضروري تأمين حياة البنات قبل وفاة الأب، حتى لا يحتجن أي شيء، وإن بقي شيء من الميراث فلا مناص من تقسيمه حسب الشرع وقانون المواريث"... هدى، تخالفها، وهي البنت الوسطى من بين خمس بنات: "لا يحق لأحد أن يأخذ تعب والدي، وما ادخره لنا، ولست أعارض الدين، لكن، هل يعقل أن يرث أبي ابن عمي- رحمه اللّه- وهو ولد طائش يعاقر الخمر .."السيدة خديجة، وهي مرشدة دينية، تؤكد لنا من خلال صفحتها على فايسبوك، أن الإسلام أعطى حصة الأسد للبنات عند وفاة والدهم، ولم يبخسهم حقهن أبدا، والكل يعرف أن البنت إن كانت وحيدة ورثت نصف أملاك والدها، وإن كن عصبة من البنات يرثن الثلثين والباقي يوزع على العائلة، فقد يكون هناك من يحتاج هذا الميراث لفقر أو لحاجة ما".. وتضيف: "أطلب الهداية لكل من يتحايل على الشرع كي لا يتعدى حدود اللّه".

سر وحكمة

ولكن، ما سر توريث العصبة من الأمهات والآباء والأعمام والعمات وأبنائهم؟ يقول الشيخ سعيد رحلي، إمام مسجد الرويبة: "سر توريث العصبة يرجع إلى فلسفة الإسلام في نظام الأسرة. فهي ليست الأسرة الضيقة المحصورة في الزوجين وأولادهما، كما هو معروف عند الغربيين وغيرهم، بل هي الأسرة الممتدة، أو الموسعة، التي يدخل فيها الأقارب والأرحام... والدليل، قوله تعالى: ((كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرًا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين))، (البقرة: 180).

قوالب كريمة الجبن والشمندر «البيطراف»

الشاف عبير جريبية

● **تصوير :** سبع زهور-خالد مشري

المقادير:

- ½ لتر حليب من نوع «LOVELY»
- 02 ملاعق كبيرة مايزينة
- 50 غ زبدة
- 50 غ فرينة
- 150 غ جبن أبيض
- ملح/فلفل أسود
- 03 حبات شمندر متوسطة الحجم مغلى في الماء و مقطع مكعبات
- 03 ملاعق كبيرة بقدونس
- 01 فص ثوم مهروس
- 02 ملاعق كبيرة زيت الزيتون
- ملح/فلفل اسود
- 01 ملعقة كبيرة عصير ليمون

طريقة التحضير:

في قدر نضع الزبدة ونتركها تذوب فوق النار، ثم نضيف لها 50 غ من الفرينة ونخلط، ثم نضيف لها الحليب الممزوج مع المايزينة ونحرك، ثم نضيف الملح والفلفل الأسود، عندما يغلي الخليط نضيف له الجبن الأبيض ونتركه على نار هادئة ونخلط المقادير حتى نتحصل على كريمة الجبن، ننزع الكريمة من النار ونتركها تبرد قليلا ثم نفرغها في قوالب وندخلها الثلاجة كي تبرد، في ذلك الوقت وفي وعاء نضع الشمندر ونضيف له البقدونس والثوم والزيت وعصير الليمون والملح والفلفل الأسود ونخلط المقادير وقبل التقديم نخرج القوالب من الثلاجة ونضع فوقها الشمندر (أنظري الصورة).

لنجاح هذه الوصفة استعملي حليب

لوفلي
Lovely

لوفلي
Lovely
حليب
صحة و سعادة

مسحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
Lait Entier en Poudre Instantané
فيتامين أود
Vitamine A&D
غني بالكالسيوم
Riche en calcium
مواد دسمة 26%
28% Matière grasse
Importé de l'Argentine
www.groupezimafood.com
Email :contact@lovely-dz.com

مثلجات جوز الهند

المقادير :

- 100 غ جوز الهند
- 500 مل حليب من نوع «LOVELY»
- 100 مل قشدة سائلة
- 80 غ سكر
- 04 صفار بيض
- 01 ملعقة صغيرة فانيليا
- 01 ملعقة كبيرة حليب بودرة من نوع «LOVELY»

طريقة التحضير:

في قدر نخلط الحليب مع الفانيليا ونتركه يغلي، ثم نضيف له السكر الممزوج مع صفار البيض والقشدة ونحرك ثم ننزعه من النار ونضيف له جوز الهند وبودرة الحليب، ثم نضعه في خلاط كهربائي و نمزجه ثم نفرغه في قالب ونضعه في الفريزر (مجمد الثلاجة) و بعد ثلاث ساعات نخرجه ونقوم بمزجه مرة أخرى ثم نعيده إلى الفريزر ونتركه مدة 24 ساعة قبل التقديم ونزين بجوز الهند كما هو موضح في الصورة.

لنجاح هذه الوصفة استعملي حليب

لوفلي
Lovely

لوفلي
Lovely
حليب
صحة و سعادة

مسحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
Lait Entier en Poudre Instantané
فيتامين أود
Vitamine A&D
غني بالكالسيوم
Riche en calcium
مواد دسمة 26%
28% Matière grasse
Importé de l'Argentine
www.groupezimafood.com
Email :contact@lovely-dz.com

لوفلي Lovely®
حليب صحة و سعادة

مسحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
Lait Entier en Poudre Instantané
فيتامين أود Vitamine A&D
غني بالكالسيوم Riche en calcium
مواد دسمة 26% 28% Matière grasse
Importé de l'Argentine مستورد من الارجنتين
www.groupezimafood.com
Email :contact@lovely-dz.com

معجنات بالدجاج والباذنجان

المقادير:

- 500 غ عجائن القمح الكامل
- صدر دجاج
- 02 حبات باذنجان
- 03 ملاعق كبيرة زيت زيتون
- 02 ملاعق كبيرة بقدونس
- ملح/فلفل اسود
- نصف لتر حليب من نوع "LOVELY"
- 03 ملاعق كبيرة قشدة + 01 حبة بيض
- 100 غ جبن
- ملح/فلفل اسود/جوزة الطيب

طريقة التحضير:

نغلي المعجنات في الماء والملح ثم نقطرها ونتركها على جنب ، في مقلاة نضع ملعقة من الزيت و نضع قطع الدجاج و نضيف الملح والفلفل الأسود، عندما تنضج ننزعها وفي نفس المقلاة نضيف ملعقتان من الزيت ونضع الباذنجان المقطع مكعبات ونتركه ينضج ونضيف له الملح والفلفل الأسود وعندما ينضج ننزعه من النار ونضيف له البقدونس ونتركه على جنب، في قدر نضع الحليب يغلي ثم نضيف له الجبن والملح والفلفل الأسود وجوزة الطيب ثم نضيف القشدة الممزوج معها حبة البيض المخفوقة ونحرك ونتركها على نار هادئة مع التحريك لمدة خمسة دقائق حتى نتحصل على صلصة ثم ننزعها من النار.

نأخذ المعجنات ونضيف لها الصلصة ونخلط ثم نضعها في صحن التقديم ونضع فوقها الباذنجان والدجاج.

لنجاح هذه الوصفة استعملي حليب
لوفلي Lovely

لوفلي Lovely®
حليب صحة و سعادة

مسحوق حليب كامل الدسم سريع الذوبان
Lait Entier en Poudre Instantané
فيتامين أود Vitamine A&D
غني بالكالسيوم Riche en calcium
مواد دسمة 26% 28% Matière grasse
Importé de l'Argentine مستورد من الارجنتين
www.groupezimafood.com
Email :contact@lovely-dz.com

تحلية البسكويت بكريمة القهوة

المقادير :

- 20 قطعة بسكويت
- 50 مل قهوة سائلة من نوع "CAFESTA"
- 100 غ زبدة طرية
- 01 ملعقة صغيرة حليب
- 300 غ سكر ناعم
- 03 ملاعق كبيرة قهوة
- كاكاو للتزيين

طريقة التحضير:

في وعاء و بواسطة خفاق كهربائي نخفق الزبدة حتى تصبح كالكريمة، ثم نضيف تدريجيا السكر الناعم و الحليب ونواصل الخفق ثم نضيف 03 ملاعق قهوة سائلة ونخفق حتى نتحصل على كريمة الزبدة، ثم نأخذ صحن التقديم ونضع البسكويت وندهنه بالقهوة السائلة (50 مل قهوة)، ثم نضع فوقه كريمة الزبدة والقهوة، ثم نضع البسكويت ونواصل نفس العملية للمرة الثانية، وفوق البسكويت نزين بواسطة كيس حلواني نضع فيه كريمة الزبدة ثم نرش الكاكاو (أنظري الصورة) .

لنجاح هذه الوصفة
استعملي قهوة
كفيستا
Cafésta

حلوى القهوة

المقادير :

البسكويت :

- 40 حبات بيض
- 125 غ سكر
- 125 غ فرينة

كريمة الشانتيي:

- 200 غ بودرة الشانتيي
- 180 مل قهوة سائلة باردة من نوع «CAFESTA»

شراب السكر:

- 01 كوب ماء
- نصف كوب سكر

طلاء القهوة :

- 50 مل قهوة سائلة من نوع «CAFESTA»
- 01 ملعقة كبيرة حليب
- سكر ناعم

طريقة التحضير:

في وعاء نخفق البيض جيدا ونضيف له السكر ونخفق جيدا حتى يصبح لون البيض والسكر نوعا ما ابيض، ثم نضيف له الفرينة ونخلط جيدا، نأخذ صينية فرن نضع فوقها ورق الطهي ونفرغ عجينة البسكويت في الصينية وندخلها الفرن على درجة 180° ونتركها تنضج، وفي ذلك الوقت نحضر كريمة الشانتيي بواسطة خفاق كهربائي نضع بودرة الشانتيي ونضيف لها القهوة السائلة الباردة تدريجيا حتى نتحصل على كريمة الشانتيي، ثم نقوم كذلك بتحضير شراب السكر في قدر نضع السكر والماء ونتركه يغلي على نار هادئة حتى نتحصل على شراب ونتركه على جنب، ونحضر طلاء القهوة في وعاء نضع القهوة السائلة ونضيف لها ملعقة الحليب ونضيف لها السكر الناعم تدريجيا حتى نتحصل على طلاء. نأخذ البسكويت ونقطعه بواسطة قالب تقطيع على شكل دوائر ثم نضع القطعة الأولى داخل قالب التقطيع وندهنها بشراب السكر ثم نضع فوقها قليلا من كريمة الشانتيي، ثم نضع قطعة أخرى من البسكويت ثم ندهنها بشراب السكر ونكرر نفس العملية ونضع فوقها قطعة البسكويت الثالثة والأخيرة ثم نزين بواسطة كيس حلواني وبكريمة الشانتيي ونضع طلاء القهوة فوق قطعة الحلوى (أنظري الصورة).

لنجاح هذه الوصفة
استعملي قهوة

كفيستا
Cafésta

موس القهوة

المقادير :

- 06 بياض بيض
- 100 غ سكر ناعم
- 100 غ بودرة الشانتيي
- 90 مل قهوة سائلة من نوع «CAFESTA»
- 50 مل قهوة سائلة جد مركزة للتزيين من نوع «CAFESTA»

طريقة التحضير:

في وعاء نخفق بياض البيض كالثلج و نضيف له تدريجيا السكر الناعم، ثم نضيف كذلك كريمة الشانتيي (100 غ بودرة الشانتيا +90 مل قهوة سائلة باردة مخفوقة) نخلط جميع المقادير حتى نتحصل على موس، ثم نضيف قطرات من القهوة السائلة المركزة، ثم نضع الموس في كيس حلواني ونفرغها في قوالب التقديم وندخل القوالب في الثلاجة وقبل التقديم نزينها بقطرات من القهوة السائلة المركزة (أنظري الصورة).

لنجاح هذه الوصفة استعملي قهوة

كفيستا Cafésta

فاروق كداش

البرتقالي يلهب خريف 2020

القطع الرائجة وكيفية تنسيقها

اللون البرتقالي لون الدخول دون منافس، وأطلق عليه المصممون الأحمر الجديد...لون قوي ناري ولكنه في نفس الوقت أنثوي لا يذعن إلا للمرأة فقط...ماهي القطع الرائجة بهذا اللون كيفية تنسيقه... كل هذا وأكثر في الشروق العربي.

عادة ما تكون المرأة التي يستهويها هذا النوع من الألوان، مفعمة بالحيوية والنشاط ومغامرة ولا تريد الإغراء عكس من ترتدي الأحمر.من القطع الجميلة باللون البرتقالي الجامبسوت أو الكومبي وقد يليق بالتايور بسروال عريض من التحت وتوب كاش كور.يتلائم هذا اللون مع ألوان عديدة يمكنك اعتمادها مثل الأسود والفوشيا الذي يبدو غريبا لكنه يتماشى مع البرتقالي كثيرا ودرجات البرتقالي الأفتح وحتى الأصفر والتوركواز...أما البني فيثري هذا اللون ويجعله أكثر دفئا...

لا تنسقي البرتقالي مع الأحمر والأزرق والأبيض إلا إذا كان البرتقالي غير طاغي كلون.

البرتقالي لا يأتي وحيدا بل يحضر معه اكسسواراته مثل حقائب اليد وأكثر ما لفت انتباهنا هذا الموسم حقيبة اليد الكروية وحقيبة العقدة وحقيبة شانيل التي لاتموت.

أما الأحذية فاختاري ولا تحتاري الحذاء الرياضي الذي يجاري خرجاتك اليومية أما للطلة الكلاسكية فعليك بالكعب العالي أو القصير خاصة الموديل الشفاف الرائج جدا هذا الموسم أما قمة الأناقة فتجدينها في موديل مانولو بلانيك العالمي.

يمكن تنسيق الفستان البرتقالي بالمول والحذاء السبارسيات الإغريقي أيضا...

MANOLO BLAHNIK

BALENCIAGA

GOOD

● نسيبة.ع

كورونا تعزز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية

مواطنون أكثر وعيا وسلوكيات حضارية خوفا من الفيروس

قبل هذا، لم يكن الجزائريون يغسلون أيديهم عند دخول المنزل، ولا يعقمون المشتريات فور ولوجهم، وقد كان العناق والتصافح والتقبيل حتى مع الغرباء عادة يومية واسعة الانتشار، والاحتكاك في الأسواق والأماكن المزدحمة لا يضايق المارة والمتسوقين، لكن جائحة كورونا قلبت الكثير من الموازين.

العادات الصحية تستخلف تصرفات متجذرة

بعض مواقع العمل يكثر فيها الاختلاط أكثر من الأماكن العمومية، وبما أن الناس يقضون أغلب يومهم في موقع واحد، فإن إمكانية نقل أي عدوى تزداد وترتفع. وهناك بعض التصرفات التلقائية التي يعتاد عليها الزملاء في العمل، بحيث تصبح روتينا يسيرون عليه بصفة آلية. يقول عبد الوهاب، موظف بشركة تأمينات بالبليدة: ".. يمكن لأي أجنبي أن يلاحظ عاداتنا السيئة في ما مضى، نحن نجلس في كراسي بعضنا، ويرتشف الواحد منا من قهوة زميله، لا بل يدخن الثلاثة من عود سيجارة واحد حتى ينطفئ سريعا ولا يترك رائحة قوية في المكتب، نأكل مع بعض، ونستعمل الفوطة الوحيدة عند الوضوء.. كل هذا توقف فور ظهور كورونا، لأننا جميعنا خشينا من المرض على أنفسنا و أهلينا، أتمنى أن يستمر هذا النظام الجيد بعد كورونا، وأن يلتزم جميعا بخصوصية أغراضه وطعامه".

موظفون ممنوعون عن القبل والاحتضان

حسان، يعمل قابضا في عيادة متعددة الخدمات، وهو يقيم مع عائلته الصغيرة ووالدته المسنة، يروي لنا كيف اكتسب وعيا بسبب انتشار الوباء: "في السابق، كنت أتوجه مباشرة إلى المطبخ عند عودتي من العمل، أفتح الثلاجة، وأتذوق الطعام المطهو، أقبل أمي، وأجلس للحديث إليها، من دون أن آخذ حماما أو أغير ملابسي، لكن انتشار الوباء جعلني أفكر ألف مرة قبل أن ألمس مقبض الباب الخارجي، توقفت عن تقبيل أمي واحتضانها منذ ستة أشهر. وأحاول ألا أتناول الطعام في غير إنائي الخاص، وأنام في قاعة الاستقبال، بعيدا عن زوجتي وأبنائي..".

لا جنائز ولا مناسبات خوفا من نقل العدوى

ساهمت القوانين والتعليمات الصارمة، التي اتخذتها الحكومة لردع المواطنين عن التجمع خاصة في إطار المناسبات، في الحد من الظاهرة، غير أن الخوف الذي يتملك الأشخاص ذوي المناعة الضعيفة، وأقاربهم، يعد أكبر رادع. حميدة، سيدة محافظة، ملتزمة بأداء واجباتها الاجتماعية تجاه العائلة والأحباب، لا تفوت بالعادة، منذ ما يزيد عن عشرين سنة، أي دعوة إلى حضور الأفراح، ولا تتوانى عن حضور كل جنازة بلغت مسامعها، لقريب أو بعيد، تقول حميدة: "لي ستة أولاد، يمتنعون عن الخروج إلا للضرورة، خوفا علي من المرض، رغم أنهم كانوا يقضون معظم يومهم بعيدا عن البيت، فكيف لي أن أخرق قوانين الحجر في بيتي وأزور الأفراح والجنائز؟ الجميع يسأل عني، حتى إنهم يتصلون متعجبين على هاتفي عندما لا يقابلونني..".

الكمامة لضمان السلامة

رغم تراجع المخالفات التي تورط المواطنين في دفع غرامات، نظيرا تهاونهم في لبس قناع الوجه، لا يزال السواد الأعظم من الجزائريين محافظين على ارتدائه. يقول السي بوعلام، سائق سيارة أجرة، إنه يعلق قناع الوجه خاصته داخل سيارته، حيث يرتديه قبل حزام الأمان. وتؤكد سماح أنها اعتادت على لبس الكمامة قبل وضع خمارها منذ أشهر، تقول: "أفكر كيف يمكنني التخلي عن ارتداء غطاء الوجه، لقد أصبح جزءا مني.." وتضيف سماح ضاحكة: "اعتدت على الحرمة، أخاف يوم ينقضي كابوس كورونا أن أنسى ارتداء خماري لأنني تخليت عن غطاء الوجه، فحتى في العمل علي ارتداؤه 12 ساعة في اليوم..".

هذا، فيما اعتبر أخصائيون اجتماعيون ونفسانيون سلوك الفرد الجزائري في الآونة الأخيرة، بمثابة الطفرة الاجتماعية، حيث أصبح الأشخاص أكثر وعيا، والتزاما حيال أنفسهم وعائلاتهم، باعتبار أن فيروس كورونا استطاع أن يقوّم الكثير من السلوكيات السيئة وغير الصحية، التي ترسخت لدى الجزائريين، وعجزت الأنظمة التربوية والتعليمية وحتى مؤسسات التنشئة الأخرى على غرار الأسرة والمسجد عن طمسها.

● لينة.س

آباء يؤجلون الفكرة وأطباء ينصحون بالوقاية والاحتياط

إنجاب طفل في زمن الكورونا.. مغامرة

بات إنجاب طفل في زمن كورونا حلما، ومشروعا يحتاج إلى تخطيط وبرمجة دقيقة، بسبب حالة القلق والخوف من الإصابة بعدوى كورونا، وتأثير ذلك على نوعية التكفل بالحامل ومولودها، وكذا المتابعة الطبية على مدار ٩ أشهر كاملة، في المؤسسات الصحية أو العيادات الخاصة، ما قد يسبب تعقيدات صحية للمولود ووالدته...

وتـتردد العديد من النساء، لاسيما من سبق لهن الإنجـاب، في الحمل من جديد، بسبب الأوضاع الصحية الاستثنائية، فيما غامرت أخريات، ممن تقدم بهن العمر أو من تزوجن حديثا، في ظل عدم تفهم الأزواج وعدم تقبلهم فكرة التأجيل.

نساء يتخوفن من الحمل في ظل كورونا

وتؤكد "فريدة. ق" أنّها تزوّجت منذ مدّة قريبة، لكنها أجّلت فكرة الإنجـاب إلـى غاية انجلاء الأوضـاع الصحية الاستثنائية التي تعرفها الجزائر، لما تسمعه هنا وهناك من سوء تكفل بـالحوامـل والخـوف من انتشـار الـعدوى في الأوساط الاستشفائية.

وتضيف فريدة أن ما يتم تداوله عبر الإنترنت من حـوادث تتعلق بتعرض حوامل للإصابة بكورونا وتردد الطواقم الطبية وشبه الطبية في التكفل بهن، جعلها تحسب ألف حساب قبل الإقدام على هذه الخطوة.

بـدورهـا، أفـادت "سمية. ل" بأنها ترغب في استقبال مولودها الأول في أجواء بهيجة وسعيدة، تشـاركها فيها جميع العائلة والأحباب، وتدعو إليها الأصدقاء.. غير أن هذا لا يمكنه التحقق في مثل هذه الظروف. وأوضحت سمية أن قلقها الأول والأخير هو الخوف من أي تعقيد صحي قد يصيبها أثناء الحمل، نظرا إلى ضعف الجهاز المناعي للحامل، وتراجع ظروف التكفل بالمرضى في المستشفيات.أما "فريال. م"، فأضافت أن التكفل بالحوامل في الحـالات العادية سيئ للغاية، فما بالك في مثل هذه الظروف التي تعرف فيها مختلف المصالح ضغطا رهيبا.. وتشير فريال إلـى كونها تـتردد كثيرا في إنجـاب طفلها الثاني، وتؤجل الفكرة منذ أشهر عديدة، حيث قالت: "أن تكوني حاملا في طفلك وسط تفشي وباء عالمي لم يتم اكتشاف علاج أو لقاح له، أمر ليس مريحا على الإطلاق، ومثير للقلق لك."

الحوامل من الفئات المعرضة للإصابة وجهازهن المناعي ضعيف

يؤكد العديد من المختصين في طب النساء والتوليد أن الجهاز المناعي للحوامل ضعيف، ما يجعلهن أكثر عرضة للإصابة بالالتهابات التنفسية الفيروسية، بما في ذلك كوفيد 19.

ويوضح البروفيسور مشطوح، رئيس مصلحة طب النساء بالمستشفى الجامعي نفيسة حمود "بارني" سابقا، أن حالة قلق كبيرة تراود الحوامل اللواتي يقصدن مصلحته للمتابعة والكشف، يحاول المختصون التقليل منها، خاصة أنه إلى غاية الآن، لا توجد دلائل علمية أو دراسات تؤكد إمكانية انتقال العدوى من الأم إلى جنينها، غير أنه يفضل التريث في اتخاذ قرار الحمل في هذه الفترة الصيفية، التي يزيد فيها عادة عدد الـولادات بما يجعل المصالح في حالة ضغط كبير. وأردف مشطوح أن الإجـراءات الوقائية الخاصة بالحوامل هي ذاتها الموصى بها لبقية الأشخاص والمرضى المزمنين، المتمثلة في ارتـداء الكمامات والتباعد الجسدي وعدم الخـروج إلا للضرورة وعـدم الـتردد كثيرا على الأوساط الاستشفائية العمومية أو الخاصة.

مختصون يوجهون دعوات لتأجيل الحمل

رغـم أنّ الـدراسـات العلمية الخاصة بتأثير فيروس كورونا على الحوامل لا تزال قليلة وغير مؤكدة، إلا أن العديد من المختصين يدعون إلى تأجيل فكرة الحمل في الوقت الراهن، حيث تم اكتشاف مضاعفات للفيروس قد تـؤدي إلى تجلط في الدم، ما قد يؤثر على المشيمة التي تعد مصدر غذاء للجنين.ويفيد البروفيسور خياطي مصطفى، رئيس الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث "فورام"، بأنّ أفضل الحلول في الوقت الراهن قبل جلب لقاح لمواجهة فيروس كورونا، هو تأجيل الحمل، خاصة لمن سبق لهن الإنجاب، نظرا إلى التأثيرات الصحية الجسدية والنفسية على الأم ومولودها. ودعـا خياطي النساء إلى اعتماد وسائل منع الحمل الآمنة، التي لا تتوفر على مضاعفات جانبية، لأن الحمل في هذه الظروف يعد ضربا من المغامرة.

من جهتها، أكدت العديد من القابلات أنّ غالبية الاستفسارات التي تصلهم تتعلق بالخوف من الإصابة بعدوى كورونا، وعلاقة الإصابة بالجنين وكذا إمكانية الرضاعة الطبيعية.

● م.وليد

المعلق الرياضي

عصام الشوالي

في حوار صريح لمجلة "الشروق العربي"

أعرف الكرة الجزائرية منذ 1981 ولم يكن سهلا التعليق على مباراة أم درمان

يتحدث المعلق الرياضي الشهير، عصام الشوالي، في هذا الحوار الذي خص به مجلة الشروق العربي، عن العديد من الجوانب التي تخص قصته مع التعليق الرياضي، وكيف اقتحمه صدفة من بوابة الإعلام التونسي، مرورا بعدة قنوات، وصولا إلى بين سبور، كما تحدث عن سر تعلقه بالكرة الجزائرية، منذ مطلع الثمانينيات، معترفا بأنه لم يكن سهلا التعليق على مباراة أم درمان 2009، بين الجزائر ومصر.. كما يبدي الشوالي رأيه في رياض محرز والمصري صلاح وعدد من النجوم الجزائرية، التي يعتمد عليها الناخب الوطني، جمال بلماضي، مثلما يؤكد أن ميسي هو أحسن لاعب، ورونالدو يصفه بأنه أحسن مهاجم. كما تتابعون عدة مسائل وآراء وإجابات صريحة في هذا الحوار.

عصام، في الطور الابتدائي، هل كنت مولعا بالصحافة والتعليق؟

لم يخطر ببالي ولو للحظة واحدة.. من خلال دراستي، كنت لألتحق بكلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس العاصمة، بعد نيلي شهادة البكالوريا اتجهت إلى الأدب الفرنسي بكلية الآداب بمنوبة، لم يكن لي في البداية أي تصور للالتحاق بالحقل الإعلامي، الصدفة هي التي ألحقتني بهذه المهنة، أتذكر أنه في سنة 1994 أنشأت تونس، في وقت نظام الرئيس بن علي، قناة 21 التلفزية للشباب، بعدها بسنة أضافوا قناة إذاعية للشباب والرياضة، شاركت بالصدفة في المسابقة.

أمازلت تذكر من شجعك على ولوج عالم الصحافة الرياضية؟

كان ذلك بإيعاز من عائلتي، وبخاصة شقيقتي، إضافة إلى أنني أحب الرياضة، خاصة تفاصيل كرة القدم، والصدفة هي التي جعلتني أكون اليوم في هذا المجال.

من الفضائية التونسية إلى قناة أرتي إلى الجزيرة ثم بين سبور.. لماذا هذا التغيير، هل هو إلى الأحسن أم الظروف هي التي حتمت ذلك؟

التغييرات فرضها التطور والاحتراف، أنا مثل اللاعب المحترف، أتلقى عروضا، ختمتها في تونس في القناة السابعة التونسية بنهائي اليورو سنة 2000 بين إيطاليا وفرنسا، ونهائي رابطة الأبطال بين الريال وفالنسيا، نهائي تونسي أيضا بين الترجي وحمام الأنف، وبختام ألعاب المتوسط 2001 تلقيت عرضا من أرتي، أي احتراف خارجي، بمعنى تغطية الدورات الكبرى والتعليق عليها، قضيت فيها ما يقارب تسع سنوات حلوة، وبعد نهاية القناة 2009 انتقلت إلى الجزيرة الرياضية التي تملك كل الحقوق، وأواصل رحلة الحلم والتألق.. فلم أمانع، لأنني دائما أبحث عن التطور في تطور، وبعدها ببين سبور، أي الجزيرة الرياضية في شكلها المتطور، وجدت فيها راحتي ومكانتي واحترام كل الناس، والبطولات التي أحبها وأريد التعليق عليها، يعني التنقل بين القنوات طبيعي جدا، وليس من أجل المال، رفضت عروضا أخرى بمبالغ كبيرة، لكنني رفضتها لأن "العشرة" والمبادئ أهم من أموال الدنيا.

> محرز يحتاج إلى رابطة الأبطال.. ميسي أحسن لاعب ورونالدو أكبر هداف

> علقت على 170 نهائي وبعض الزملاء يلقبونني بملك النهائيات

علقت على كل المنافسات القارية والدولية، ما هي المنافسة التي بقيت راسخة في ذهنكم؟

علقت على كل اللقاءات الإقليمية والجهوية من البطولات العربية والإفريقية، كأس الخليج وكأس أوروبا وكأس العالم، أي ما يعادل دور 170 نهائي، حتى إن بعض الزملاء يعلقون علي لقب ملك النهائيات، حققت كل ما أصبوا إليه في مسيرتي، ولا ينقصني سوى السوبر الكلاسيكو الأرجنتيني لأن له قيمة كبيرة.

هل تنصح الأبناء بدخول عالم التعليق والصحافة الرياضية؟

أنا ديمقراطي، والدي أعطاني الحرية في كل شيء، حرية في العمل، في اختيار الدراسة، اختيار في الزواج، أبنائي أحرار في النطاق الموضوعي الشرعي، دوري توجيه الأولاد وليس عندي من الأولاد من هو موهوب لخلافة والده.

بينك وبين حفيظ دراجي منافسة إقناع المشاهد العربي، أليس كذلك؟

لم أدخل يوما في منافسة مع أي أحد، تصوري للحياة، العمل الصحفي للتعليق خاصة نابع من متعة شخصية، أنا أعيش عالمي السحري، الحمد للّه، من خلال هذه المهنة، تمكنت من زيارة أغلب الملاعب العالمية، وعلقت على كبار اللاعبين والمدربين والأندية والبطولات والأحداث العالمية الكبرى التي أسعدت الشعب التونسي والعربي. أبدا لم أدخل المنافسة مع أي أحد، أملك منهجا أسير عليه، أن أكون الأول أو الثاني أو الثالث أو الخامس أو الخمسة آلاف، المهم بالنسبة إلي هو تحقيق طموحاتي، محبة الناس ونعمة الشهرة، السفر وأيضا الأحداث الكبرى التي خلدت فيها صوتي إلى الأبد، خاصة انتصارات التوانسة والعرب والمباريات التاريخية. كل واحد يجتهد ويبدع، والمجال يكفي كل المبدعين. في البيين سبور نملك مبدعين، في النهاية الأهم هو إمتاع المشاهد.

علقت على العديد من لقاءات الأندية الجزائرية، ماذا يحتفظ عصام في ذاكرته؟

عهدي مع الكرة الجزائرية من سنة 1981 والفوز المؤهل لكأس العالم بإسبانيا أمام نيجيريا بـ2/0 في لاغوس، بجيل ذهبي من اللاعبين، على غرار عصاد وبلومي وماجر وقريشي وفرقاني ومنصوري وقندوز، والقائمة طويلة. كنت أستمع إلى الإذاعة الجزائرية ولقاءات الخضر، خاصة مع تراجع الكرة التونسية والمغاربية. ومغاربيا، كان هو الأقوى. أما على مستوى التعليق، فقد علقت على الفوز التاريخي أمام كوريا في كأس العالم 2014، والمباراة الكبيرة أمام ألمانيا في ثمن النهائي، الجزائر أمريكا في 2010 بجنوب إفريقيا، كما علقت أيضا على البطولة العربية وكأس إفريقيا.. واليوم، بعد 12 سنة، أشكر كل السطايفية على تكريمهم لي، ولن أنسى حفاوة استقبالهم لي في 2008، لقد كنت شاهدا على انتصارات الاتحاد والنصر 4-1، يومها قلت المقولة الشهيرة: ملعب النار والانتصار.

تميل في بعض التعليقات إلى أندية على حساب أخرى ولاعبين على حساب آخرين، ما قولك؟

أحاول أن أكون محايدا في تعليقاتي، بعض المشاهدين يقولون إنني متناقض في تعليقي.. مثلا، لماذا أنتقد لاعبا اليوم وأمدحه غدا.. لأنه ببساطة، اللقاءات تختلف، مسيي عندما يكون سيئا لا بد من أن نقول الحقيقة، بعيدا عن التجريح. في الأخير، هو نمط تعليق، وهو طبيعة في شخصيتي، أتذكر مرة المنتخب التونسي كان له لاعب اسمه حسين الراقد وكان سيئا، قلت على الفريق كله راقد، وسميت اللاعبين وقلت حسين الراقد المساكني الراقد عبد النور الراقد.. بالتالي، أنا تلقائي وعفوي في تعليقي، لا أختار أندية على أخرى، ولا نجوما على نجوم، لأنهم يفرضون أنفسهم. هناك فرق، إعطاء لاعب حقه، وآخر تجامله بسبب انتماء.. طلبوا مني في استفتاء أحسن عشرة لاعبين عرب لم أضع الخزري، رغم أنه أحسن لاعب تونسي.

ماذا تذكر من لقاء أم درمان بين الجزائر ومصر؟

ليس من السهل التعليق على مباراة الخضر في أم درمان، لأنها كانت صعبة جدا وتاريخية على كمعلق، مع مائة مليون مصري وأربعين مليون جزائري، جاءت بعد ظروف لقاء العودة بالقاهرة، ولعبت في أجواء مشحونة وتراشق إعلامي، وكان لا بد علي من أن أكون موضوعيا في تعليقي، حتى لا أتهم بأنني مع الجار، أو يتهمني الجار بأنني مع الشعبية، لأن مصر عادة ما تصنع النجوم.. كنت موضوعيا في تعليقي، أعطيت كل فريق حقه، تفاعلت مع المباراة، فازت الجزائر وتأهلت، عوضتها مصر في كأس إفريقيا 2010، وفازت برباعية، علقت على المباراة كمحايد رفقة حفيظ وأحمد علي، وكنت أيضا محايدا، لم أتوتر في لقاء أم درمان، دخلتها دون حسابات.. يتأهل الذي يتأهل، مهمتي تقديم طبق إلى الجمهور الرياضي. أتذكر أنه قبل اللقاء كانت حملات من الصحافة الجزائرية على أنني أتمنى فوز مصر، والعكس صحيح. كنت محظوظا لأني علقت على تلك المباراة التاريخية.

من هو الأحسن، محرز أم صلاح؟

نحن نفتخر بلاعبين مثل محرز وصلاح، لقد وصلا إلى العالمية، ويلعبان في أحسن بطولة في العالم. صلاح حقق نتائج باهرة، منها رابطة الأبطال ومونديال الأندية وهو هداف لسنتين، أرقام قياسية لم تحقق منذ 60 أو 70 سنة، إنه لاعب متكامل. فيما يخص محرز، فهو لاعب فني مهاري، رياض أقوى أيضا، المهم نحن نفتخر بهذين اللاعبين، رياض يحتاج إلى رابطة الأبطال مع السيتي ليكون الحكم فيه أكثر شكا، حتى الكرة الذهبية تمنح على الألقاب وليس على أمر آخر.

رونالدو أو ميسي؟ ولماذا؟

حسب رأيي، فإن ميسي اللاعب الأكثر تكاملا، فهو هداف وممرر ومراوغ ومبدع، بينما رونالدو لاعب قوي جدا على المستوى البدني والذهني والتهديفي. صراحة، أحسن لاعب هو ميسي، وأكبر هداف هو رونالدو.

كيف تعيش الكرة في زمن كورونا ودون جمهور؟

تريد الحقيقة، نحن راضون بما أعطانا اللّه، إنها فترة صعبة وعسيرة، حياتنا تغيرت على كل المستويات، وبخاصة في تعاملنا مع الناس ومع العائلة، نحن نضطر إلى غسل الأيدي كلما لمسنا شيئا، إن شاء اللّه تونس والجزائر يكونان في أمان مستقبلا، لابد من أن نتحمل المسؤولية أمام هذا الوباء.. كورونا درس لنا.

هل تفكر في مدرسة للتعليق مستقبلا؟

فكرة جيدة، ولم لا إنشاء مدرسة للتعليق.. كنت محاضرا لدى الاتحاد العربي لكرة القدم ما بين 2004 و2008. بالتالي، لو تتوفر الظروف يكون مشروع لتشجيع الشبان واكتشاف المواهب، أتمنى اكتشاف أربع مواهب للمستقبل، ليرفعوا مشعل التعليق بيننا.

هل من كلمة إلى الجمهور الجزائري؟

علاقتي وطيدة بالجمهور الجزائري، ألتقي به في الصيف في الحمامات أو تونس العاصمة، وألتقي به في كل الملاعب الرياضية التي أزورها، وأتحدث ربما يوميا معهم، إن شاء تدوم الأخوة بين الشعبين الجزائري والتونسي وكل البلدان العربية.. أتمنى المزيد من التطور للكرتين الجزائرية والتونسية، كما أتمنى عودة البطولة المحلية بقوة لتعود أيام الجياسكا ومولودية وهران ومولودية الجزائر والوفاق السطايفي وكل الأندية الأخرى.

● صالح عزوز

كشف سوءة التسيير الرياضي في الجزائر:

فيروس كورونا يكشف فيروسا خطيرا هو الفساد

اجتمع القائمون على شؤون الكرة في الجزائر، على رأي واحد، وأعلنوا نهاية الموسم الكروي في زمن الكورونا، بتتويج فريق شباب بلوزداد بطلا له، مع العديد من الإجراءات الإدارية والرياضية الأخرى، انطلاقا من عدة اعتبارات وحسابات، تناقشها القائمون على البطولة لأسابيع عديدة، كالصعود إلى القسم الأول المحترف والنزول إلى القسم الثاني المحترف وباقي الأقسام الأخرى.. إجراءات طبقت بمنطق العقل على حد قول الكثير منهم، وكذا الحفاظ على صحة اللاعبين قبل كل شيء، وعدم المغامرة في ظل الظرف الصحي الذي يمر به العالم وليس الجزائر فقط.

قبل الحديث عن هذا القرار، الذي رجح لصالح فريق شباب بلوزداد، ومنحه لقب البطولة في زمن الكورونا، وجب الحديث عن الكثير من الأحداث التي سبقت هذا القرار، التي شغلت الجماهير الجزائرية، وكل المتتبعين لشؤون البطولة الجزائرية، التي مرت بموسم استثنائي هذه السنة، كما شهد ظهور العديد من التوترات، سواء بين الشخصيات الرياضية المعروفة في الساحة الرياضية، أم بين مختلف الجماهير، كل يغني على ليلاه.

احتجاجات ومسيرات في زمن الكورنا

من أهم الوسائل التي اتخذتها الكثير من الجماهير الرياضية، للضغط على الرابطة ورئيسها، القيام بمسيرات ليلية أو في وضح النهار، تنادي بضرورة التطبيق العادل للقوانين، بعيدا عن الحسابات الضيقة، والاحتكام إلى المنطق كما كانوا يرددون، في زمن الكورونا، ضاربين بذلك كال الإجراءات الصحية عرض الحائط، التي من أجلها أسدل الستار على البطولة الوطنية، كما زعم القائمون على شؤون الكرة، بفارق ثلاث نقاط بين المتصدر والوصيف، وبقاء أربع وعشرين نقطة فوق البساط لم تلعب بعد، أي ثماني مقابلات لكل الفرق، وهو ما استغرب له الكثير بعدم استكمال البطولة، ليس في الجزائر فحسب بل حتى خارج الوطن وبقي السؤال مطروحا إلى حد الساعة.

الكشف عن ملفات الفساد في هذه الفترة

استغل الكثير من الأطراف هذه المرحلة، من توقف البطولة الوطنية، بسبب فيروس كورونا، لمعالجة فيروس آخر أكثر حدة من كورونا، وهو الفساد الرياضي، الذي ينخر الكرة الجزائرية في صمت، لكن السؤال الذي بقي معلقا: لماذا هذه الفترة بالذات؟ خاصة أنها مست فريقا دون آخر، وهو ما اعتبره محبو الفريق المتضرر، بمثابة وضع العصا في العجلات، بعد النتائج التي قدمها فريقهم طيلة فترة العودة من البطولة، سمحت له بتجاوز الكثير من الفرق، ووصلت نتيجة الضرب في مصداقية نتائج الفريق، إلى سجن رئيسه، بسبب هذا الملف الذي ظهر فجأة، بالرغم من كون الكثير من ملفات الفساد التي يعرفها العام والخاص، لا يزال المتسببون فيها ينادون على المنابر بضرورة التطبيق الصارم للقوانين، ناسين بذلك أنهم الحلقة الأهم في هذا الفساد.

لعل الأهم من كل هذا، أن فيروس كورنا كشف سوءة الكرة الجزائرية، في الكثير من القرارات الارتجالية، التي لا تمت إلى المنطق بشيء، كما أظهر عجز القائمين على الكرة في الجزائر عن الاستجابة للظروف الاستثنائية التي تمر بها الكرة، والدليل أن أغلب البطولات في العالم أكملت المشوار باتخاذ إجراءات فورية، غير أننا بقينا متعلقين دائما بعدم وجود الإمكانيات. والغريب، أن الملايير تصب في هذا المجال.. فإلى متى نبقى نتعذر بنقص الإمكانيات وعدم مقارنتنا بالدول الأوروبية؟

م.وليد

شهدت ارتفاعا صاروخيا وأصبحت محل أطماع كبار أوروبا

القيمة السوقية لإسماعيل بن ناصر تفوق ألف مليار سنتيم

لهذه الأسباب اختار "الخضر" على المنتخب المغربي

يعتبر الدولي الجزائري، إسماعيل بن ناصر، اكتشاف الموسم الكروي المنصرم، بفوزه بكأس إفريقيا للأمم واختياره أحد أحسن لاعبي وسط الميدان في المنافسة القارية، حيث خطف الأضواء سواء مع المنتخب الجزائري الذي أصبح فيه لاعبا أساسيا، أم مع ناديه ميلان الذي أصبح قطعة أساسية فيه، حيث شارك تقريبا في لقاءات النادي وأصبح مطلوبا في أكبر الأندية العالمية على غرار الريال والمان سيتي.

المستوى المميز الذي قدمه بن ناصر جعله من بين اللاعبين الذين اختارهم موقع "هوسكورد" البريطاني لأفضل تشكيل في الموسم المنصرم، للاعبين الذين بدؤوا المسابقة دون أن تتجاوز أعمارهم حاجز الـ21 عاما.

هكذا انضم بن ناصر إلى المنتخب الجزائري

قبل انضمامه إلى المنتخب الجزائري، رفض بن ناصر اللعب للمنتخب المغربي، باعتبار أن والده يحمل الجنسية المغربية، ووالدته جزائرية، وفضل اللعب للمنتخب الجزائري، لسبب واحد هو إعجابه بالمشروع الرياضي الذي قدمه له رئيس الفاف السابق محمد روراوة. وفي هذا الإطار، قال لاعب وسط فريق ميلان الإيطالي لصحيفة إيطالية: "سبب اختياري الدفاع عن قميص منتخب محاربي الصحراء، على المنتخب المغربي، على الرغم من أن والدي يحمل الجنسية المغربية، لا يعود إلى كون والدتي جزائرية، ولكنني اقتنعت بالمشروع الرياضي الجزائري وآمنت به، لذلك فضلته على اللعب لمنتخب المغرب".

وعن اللحظة الأفضل في مسيرته، قال الدولي الجزائري إنه "يعتبر الفوز بكأس أمم أفريقيا عام 2019 مع المنتخب الجزائري، اللحظة الأفضل له منذ بداية مسيرتي الكروية"، "لم نفز بكأس أفريقيا منذ 29 عاما، وبالتالي، كانت الانتصارات كبيرة، ما جعلنا نبذل مجهودات كبيرة من أجل إسعاد جماهيرنا... تصوروا 5 ملايين شخص خرجوا للاحتفال باللقب في العاصمة الجزائرية، لم أشاهد شيئا مثل هذا من قبل".

وعن سبب مغادرته نادي أرسنال، قال إسماعيل بن ناصر: "عقدي مع أرسنال الإنجليزي كان يمتد لـ3 سنوات أخرى، غير أنني فضلت مغادرته لكي أتمتع بوقت لعب أفضل، لم أستطيع العيش في لندن، بجانب شعوري بعدم أهميتي في الفريق، بالإضافة إلى أنني كنت ألعب في غير مركزي الحقيقي، وشعرت بضغوط كبيرة، لذلك فضلت الرحيل إلى إمبولي الإيطالي". واعتبر بن ناصر الإيطالي، لاعب وسط باريس سان جيرمان الفرنسي ماركو فيراتي، والإسباني ألكانتارا، نجم بايرن ميونيخ الألماني، أنهما اللاعبان اللذان أثّرا فيه كثيرا، وقال النجم الجزائري في هذا الصدد: "أعمل بجد من أجل تطوير إمكاناتي، أنا أتطلع إلى تحسين عدة جوانب في طريقة لعبي، من بينها إخراج الكرة بسرعة، والسعي للوجود بشكل أكبر في منطقة جزاء المنافس، أسعى دائما لمشاهدة ماركو فيراتي وألكانتارا للتعلم منهما". واعترف إسماعيل بن ناصر بالتأثير الكبير الذي يمتلكه النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش على لاعبي ميلان. وقال إنه يسعى دائما لأن يكون مثاليا، "عندما تلعب بجانب زلاتان لا يمكنك القيام بهفوات، هو يدفعك إلى تقديم أفضل مستوياتك". هذا، وكشفت الصحافة الإيطالية أن القيمة السوقية للنجم الجزائري إسماعيل بن ناصر شهدت ارتفاعا صاروخيا في الفترة الأخيرة، لتصل إلى مبلغ 50 مليون يورو، ما يعادل ألف مليار سنتيم. هذا التقييم استند على عدة معطيات موضوعية، من أبرزها تطور مردوده الفردي الفني والتكتيكي، فضلا عن مساهمته في النتائج التي حققها فريقه.

ويعد هذا المبلغ أكثر من ضعف ما دفعه ميلان للتعاقد مع لاعب الوسط الجزائري في الصيف الماضي، حيث تنقل إلى ميلان خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية قادما من إمبولي مقابل 18 مليون يورو، ليفرض نفسه في التشكيلة الأساسية بشكل مستمر. وشارك بن ناصر في 32 مباراة مع ميلان في الموسم الحالي، أسهم خلالها في هدفين بين صناعة وتسجيل.

● نسيبة.ع ● **تصوير :** سبع زهور

ضريح سيدي أسد الكبير

هنا يرقد رجل الأسطورة الذي شق وديانا بعصاه

تقودك منعرجات جبال الشريعة، المحفوفة بأشجار الأرز الباسقة، إلى منطقة تدعى سيدي الكبير، تيمنا بمؤسس البليدة. وغير بعيد عن قلب المدينة بنحو ٤ كليمترات فقط، تتراءى للزائر بنايات، يختلف طرازها، تتناثر حول معلم تاريخ وديني وسياحي، يتيمن به البليديون أيما تيمن. الشروق العربي، زارت ضريح سيدي الكبير، ورصدت قصة المكان وصاحبه.

الطريق إلى سيدي الكبير يشبه رحلة الاستجمام، وسط الطبيعة العذراء. والوصول إلى المكان يعد بمثابة بلوغ محطة بعيدة من الزمن. فالسلالم الموزعة في محيطه، والأبواب المقوسة على الطراز الإسلامي، وحتى القبب المبعثرة هنا وهناك، توحي بروحانية المكان وقدسيته.مع بداية القرن السادس عشر الميلادي، كانت البليدة لا تزال عبارة عن بعض القرى والمداشر المتباعدة، التي تعود إلى سكان بربر، وبعض القبائل ذات الأصول العربية. وصادف ذلك نزوح أعداد معتبرة من المسلمين الأندلسيين، الذين أقاموا بمتيجة، حاملين معهم العلم والثقافة.

● معلم تاريخي وديني وسياحي بالبليدة

ومن بين هؤلاء الوافدين، كان هناك عالم، مهندس ري، تلقى الترحيب والقبول من أشهر قبائل البليدة آنذاك، قبيلة أولاد سلطان. ويقال إنه تزوج امرأة جميلة منهم. وقد ساعده أعيانها على إقامة تجمع للأندلسيين القادمين إليها. مع مرور الوقت، أخذ هذا التجمع، تحت إمرة العلامة سيد أحمد الكبير، ينمو ويتأطر، ويزداد تحضرا وبروزا بمختلف العلوم، والمنشآت الضرورية للحياة المتطورة آنذاك.

فقد أنشأ سيدي أحمد مسجدا ليتعبد فيه أهل المنطقة. وأقام لهم فرنا كبيرا، وحماما. وظهرت العديد من الأسواق، حتى إن الرجل الذي كان مهووسا بالفلاحة والبستنة وخدمة الأرض، شق قنوات المياه إليها بفضل خبرته، واستغل زخر المنطقة بالموارد المائية. وراح هذا التجمع الصغير يكبر ويمتد، حتى أصبح مدينة. فقرر سيدي أحمد الكبير إنشاء سور لحماية الأهالي، وكان به سبعة أبواب، لم يتبق منها في يومنا هذا غير التسمية، باب الخويخة، باب الزاوية، باب الدزاير، باب السبت، باب الرحبة، باب القصبة، باب القبور.

تقول الأسطورة، التي يختلف حولها الكثير من الباحثين في تاريخ البليدة، إن سيدي الكبير كان يحلم بجعل مدينة البليدة جنة غناء، بمختلف أنواع الورود والنباتات النادرة والفواكه والخضار التي لم تشهدها باقي القبائل من قبل، وقد اجتهد في مشروعه، وحقق منه الكثير بالفعل. وبما أن تخصصه كان في الري، فقد كان سيدي أحمد الكبير دائم البحث عن منابع للمياه، حتى إنه، من شدة ما تمنى أن يكون هناك منبع، دعا اللّه في قلبه وضرب بعصاه على الأرض، فانشق هنالك واد غزير، سمي في ما بعد على اسمه.

سنة 1540 م، توفي مؤسس البليدة، سيدي أحمد الكبير، فأقيم له ضريح أعلى الوادي، في منطقة جبلية هادئة، جميلة، كانت في ما مضى منتزها للسكان. وبدأ الناس يزورون ضريحه، في الأعياد والمناسبات، وحتى للتبرك والتضرع والدعاء، باعتبار الرجل صالحا تقيا، ولاتزال هذه العادة لدى البليديين إلى يومنا هذا، حيث يقام بالضريح ما يعرف بـ"الوعدة"، وتأتي النساء لإشعال الشموع، ووضع الحناء، طمعا في الزواج والإنجاب، إذ رغم الدعوات المتكررة للأمة بالكف عن هذه العادات التي تسيء إلى الدين، لم تتوقف، إذ يعتبر المكان روحانيا بالنظر إلى كم الأضرحة المحيطة به أيضا، التي تعود إلى رجال أتراك يقال إنهم كانوا أعيانا ومصلحين، ينشرون الدين ويحكمون بالعدل، خاصة وقد أنشئ مسجد صغير بالقرب منها، وزاوية لحفظ وترتيل القرآن. يذكر أن جزءا من المكان تعرض للتخريب والحرق في أيام العشرية السوداء. وقد فر السكان من ضواحيه، وساده الرعب والفراغ، قبل أن يعود البليديون وغيرهم إلى التنزه والتبرك فيه، خلال السنوات القليلة الأخيرة، ليظل ضريح العلامة الكبير، مؤسس البليدة، سيدي أحمد، معلما تاريخيا، ودينيا وسياحيا في المنطقة.

فاروق كداش

وجدت قرب أدرار
قبل 58 سنة

مومياء تانزروفت.. أو يوميات طيار بريطاني قتلته الصحراء

من عباس بن فرناس إلى أسطورة إيكار إلى مصير إيميليا إيرهارت الغامض، مرورا بأنطوان دو سانت إيكسبيري... هي ملحمة الطيران التي ألهمت آلاف العاشقين للتحليق أعلى من النسور.. وللجزائر قصتها مع أحد هؤلاء الطيارين العالميين، الذي حلق فوق الصحراء فدفنته رمالها.

في 11 فيفري 1962، والجزائر على مشارف الاستقلال، عثرت دورية من الشرطة الفرنسية على مومياء مسجاة، قرب هيكل طائرة محطمة، في موقع على طريق كانت تسمى الطريق الإمبراطوري رقم اثنان، تربط بين وهران ومدينة غاو في مالي، في هضبة تانزروفت، في أقصى جنوب شرق الصحراء، على تخوم إيفوراس المالية، قرب أدرار.

تمكنت الشرطة من التحقق من هوية المومياء، من خلال دفتر الطائرة، وهو الطيار البريطاني ويليام نيوتن لانكستر، المدعو بيل، الذي اختفى عام 1933، أي منذ ثلاثين سنة تقريبا... كان هذا الطيار المتهور المجازف قد قرر تحقيق رقم قياسي بالطيران الفردي، عبر الصحراء، على متن طائرة المونوبلاس، التي سماها تيمنا بالصحراء "صليب الصحراء الصغير".. وقد سبق له النجاح في الطيران بين كرويدن بإنجلترا وداروين بأستراليا، رفقة الطيارة الأسترالية جيسي مود، المعروفة بشوبي، التي كانت في ذات الفترة خطيبته...

لكنه لم يكن يواجه مكانا عاديا، بل صحراء شاسعة، تبتلع كل من يسهو أو يخطئ، وتخفي معالم جريمتها بين الرمال... عند اختفاء طائرة "بيل"، قام الاستعمار الفرنسي بالبحث عنه، وتمشيط كل المنطقة، لكن دون جدوى، لشساعة محيط البحث.

وعثر عليه بعدها بعد عدة عقود ودفن في منطقة رڤان.

يوميات طيار طائش

ودون "بيل" في دفتره أيامه الثمانية الأخيرة، وصورها على أنها كانت ساعات طويلة من الآلام والياس، وكانت آخر كلماته: "لم يعد هناك ماء... لا ريح تهب... أنا أنتظر الموت.."

وأضاف في صفحة أخرى: "عزيزتي شوبي، أمي الحبيبة، أبي العزيز، أصدقائي.. لا تحزنوا.. أنا المسؤول الوحيد عما أصابني... كان جنونا مني".

وتحصلت خطيبته شوبي على دفتره الخاص، حسب آخر أمنياته، وقامت بعدها بنشر يومياته. وقد ألهمت هذه اليوميات العصيبة الأدباء، منهم الكاتب سيلفان إيستوبال، فكتب روايته "آخر رحلة طيران للانكستر"، واقتبست القصة سينمائيا سنة 2009 في فيلم "لانكستر"، للمخرج كريم دريدي.

مومياء على الطريق الصحراوي

وتبقى مومياء لانكستر لغزا محيرا، فعادة ما تحفظ المومياءات الطبيعية بفعل البرد والثلج، ولكن مومياء لانكستر أبقت على ملامح الطيار كما هي، رغم مرور سنوات عديدة في صحراء قاحلة، تتراوح حرارتها ما بين 35 و80 درجة أحيانا... ويؤكد العلماء أن هناك عوامل أخرى قد تؤدي إلى حفظ الجثث، مثل الملح والحرارة العالية.. والأمثلة كثيرة، من الإنسان أوتزي، وماموث سيبيريا، ورجال الملح في شهراباد بإيران، وآخرها في صحراء غوبي، حيث عثر على مومياءات تعود إلى 500 سنة خلت.

● صالح عزوز

أسماء من الذاكرة

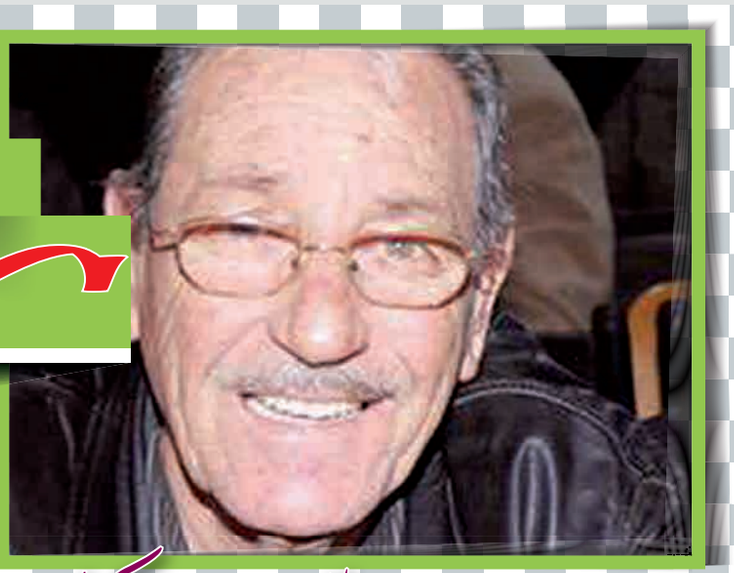

المبدع الراحل العربي زكال:

ملهم في الثقافة الجزائرية لا يزال شامخا

كثيرة هي الأسماء الفنية، التي ترحل في صمت في الجزائر، كان حضورها مدويا في الساحة الفنية لعدة عقود، استطاعت هذه الأسماء أن تؤسس للمكتبة الثقافية، دعائم صلبة لا يحركها مد وجزر السنوات المتعاقبة عليها. نقف اليوم وقفة احترام وتذكر وشكر وعرفان، لممثل قدم للفن الجزائري، أعمالا لن تموت، مهما حدث، استطاع من خلالها أن يؤرخ للحظات خالدة في ذاكرة الجمهور، سواء من جالسه وتعرف عليه عن قرب، أم من لامس أعماله التي لا تزال اليوم، قطعة أساسية في الثقافة الجزائرية.. هو الفنان الراحل «العربي زكال»، الذي رحل سنة 2010، تاركا وراءه إبداعات فنية، في كل المجالات، فقد كان أينما تضعه تجده إن صح القول.

تمتد مشاركة الفنان في صناعة الثقافة الجزائرية، إلى سنوات الخمسينيات، عبر المسرح، الذي صنع منه فنانا فذا، استطاع أن يلج إلى فن التمثيل من أبوابه كلها، وهو ما سمح له بالتواجد في الكثير من الأعمال بعد الاستقلال عرفانا لقدرته على التقمص وأداء الدور بإتقان، خاصة في الأعمال الثورية التي لا تزال اليوم، روائع لن تزول، وتبقى خالدة، يتعاقب على مشاهدتها الأجيال جيلا بعد جيل، بنفس الحماس ونفس الشوق، والاهتمام، عرف عنه من جالسه، أنه شخص قوي في حضوره، متواضع، وحساس دائم الابتسامة، سمحت له هذه الأخلاق بأن يكون محبوبا بين كل من عمل معه أو عرفه عن قرب، بالإضافة إلى تمكنه في تقديم أدواره ببراعة متناهية، شغلت كل من شاهده.

عرف عنه كذلك سمة الخجل، التي فرضت على كل من حوله أن يحترمه، كان بحق موسوعة ثقافية تسير على قدميها إن صح القول، لأنه ببساطة كان متعدد التخصصات، لذا سوف يبقى مدرسة للأجيال لكي تجلس

في مدرسته من أجل صقل موهبتها، وحذو حذوه، لمن أراد السعي للعلا.

إن الحديث على العربي زكال هو بمثابة الحديث عن فنان كرس حياته كلها لخدمة الفن، وهذا من خلال الكثير من الأعمال التي تقمص فيها أدوارا كبيرة ومميزة، على غرار الفيلم الثوري معركة الجزائر، الأفيون والعصا، حسان طيرو، سنوات الجمر، وقبل هذه الأعمال الخالدة والروائع الأبدية، فقد قدم أكثر من 18 مسرحية.

هي محطة من محطات أسماء من الذاكرة لهذا العدد، التي اخترناها أن تكون في حق فنان وممثل، بارع ومتمكن، لا يزال اليوم حاضرا بيننا بروائعه التي لا تموت، نشهد له من خلالها على همته وقدرته الإبداعية التي اتصف بها طيلة مشواره الفني، الذي يمتد إلى ما قبل الاستقلال، لذا يعتبر من بين القلائل الذين مارسوا الفن، بكل ألوانه، وأن يهدوا إلى مكتبة الثقافة في الجزائر، هدايا لا تقدر بثمن، في ظل تراجع الفن الأصيل والهادف في الجزائر، لذا بقيت أعمالهم الواجهة الجميلة، التي يطل من خلالها الجمهور على سينما ومسرح كانا بحق مدرستين للتربية والأخلاق والإبداع.

إسلاميات

بين التطبيع والمعاهدة... تزييف للحقائق باسم الدين

لا يزال بعض المسلمين في عصور التخلف عن ركب الريادة الحضارية يُمعِنُون في هدم أصول مقررة من الشرع الحنيف: كالولاء والبراء: «إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»، والأخوة الإسلامية: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ»، ونصرة المظلوم وعدم خذلانه: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ»، الدفاع عن المقدسات: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ».. وغيرها كثير. ولا أدل على ذلك مما يُحصل مع قضية المسلمين الأولى: قضية فلسطين، وهذا التهاوي الأخلاقي الذي وصل حد تقديم اليد للمحتل الغاصب الظالم غير المسلم، مع قطع يد العون عن المظلوم المسلم المدافع عن أرضه ومقدساتنا، ولكن الخطير أن تُلوى أعناق النصوص وتُحَرَّف معاني الدين وتُزَيَّف حقائق التاريخ والسير، تبعا لهوى القادة والساسة... ومن المعاني التي يراد تمريرها معنى: المعاهدة مع اليهود.

• 1 أما المعاهدة – وهي تطبيع -: فيستدل لها من القرآن والسنة: فمن القرآن: «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها»، ويتناسون تتمة الآية: «وإن يريدوا أن يخدعوك ـ أي اليهود ـ فإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين»، الآية، ثم قال بعدها: «يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال».

ومن السنة، بمعاهدة النبي- صلى الله عليه وسلم- ليهود بني قريظة وبني النضير وبني قينقاع في المدينة بل وللمشركين في مكة، وهذا استدلال باطل وقياس مع الفارق الكبير.

فالنبي عاهد قبائل اليهود وقد كانوا يعيشون بين المسلمين مسالمين، ولم يعاهدهم وقد هجروا المسلمين وقتلوهم ونَفَوهم، ولكن هذا نصف الحقيقة، ونصفها الآخر، أنه قاتلهم وطردهم لما خانوا العهد في غزوة الأحزاب، بل حين كشف يهودي ستر امرأة مسلمة واحدة، ألغى رسول الله– ص- عهدهم وقاتلهم وأجلاهم من المدينة. فما نقول لنساء وأطفال فلسطين حين نضع أكفنا في أكف قاتلهم ومستبيح أعراضهم ودمائهم باسم الدين- وما نقول لشعب كامل محاصر في غزة، ونحن نعاون غاصبيهم اقتصاديا وسياسيا وأمنيا.. أما الاستدلال بصلح النبي مع مشركي مكة، فمكة وقت صلح الرسول- ص- لهم دار كفر أصلي لم تدخل بعد وتتحول إلى دار إسلامية، وفلسطين دار إسلام. ولذا، نقول لمن يزين الباطل: هاتوا دليلا على أن الرسول- صلى الله عليه وسلم- أو الخلفاء الراشدين صالحوا كفارا على التنازل لهم عن أرض إسلامية؟ ولذلك، أفتى العلماء في مؤتمرات كثيرة كمؤتمر علماء فلسطين الأول المنعقد في يناير 1935.. فتوى الأزهر في اجتماع لجنته المنعقد في عام 1956.. المؤتمر الإسلامي الدولي في عام 1989 وغيرها، بحرمة التطبيع مع المحتل.

• 2 وأما وصف اليهود، فهو تعميم خاطئ أيضا: فرفضنا ليس لليهود عموما، بل للصهاينة خاصة، الذين احتلوا أرضا ليست لهم، وطردوا شعبها طوال أكثر من نصف قرن من الزمن.

* وفي الختام أقول: إن الإسلام وشرائعه لا يرضى بالظلم أو الركون إليه: «ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار»، كما لا يرضى بالذلة والهوان لأي مسلم: «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين»، ويثبت حق الإنسان في رد الظلم وعدم قبول الاعتداء: «ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره»، والنصرة تكون بكل الوسائل المتاحة، أدناها النصرة بالقلب واللسان.

كما لا يسعني إلا أن أحيي كل الداعمين للحق الفلسطيني، وعلى رأسهم شعب الجزائر ودولتها، الذين يرفضون التطبيع بكل أشكاله ومستوياته، ويقفون مع صاحب القضية والحق.. مع فلسطين ظالمة أو مظلومة.

إعداد: الشيخ عبد القادر براهيمي

يجيب عليها: الشيخ عبد القادر براهيمي

سؤال أنا امرأة متزوجة وعاملة، ووالداي محتاجان، فأحاول مساعدتهما بمبلغ كل شهر، مع العلم أنهما لم يطلبا مني ذلك، غير أنني ألقى معارضة من زوجي، بحجة أنه يجب استئذانه، وسبب لي بعض المشاكل، فما قولكم؟

الجواب: عليك أن تعلمي أن الإسلام جعل الذمة المالية للمرأة مستقلة، فلها الحق في الإنفاق من حر مالها بما شاءت، وإعانتك والديك عمل صالح، وأنت مشكورة على ذلك، وليس للزوج فيه اعتراض، وقد كان النبي يأمر النساء بالصدقات، بعد خطبة العيد، فيتصدقن، ولا يقول لهن: شاورن أزواجكن، بل يأمرهن بالصدقة ويقول: «إني رأيتكن أكثر أهل النار» ويأمرهن بالصدقة والاستغفار، ويأمر بلالا بأن يأخذ ما يتبرعن به، وقد ثبت عنه أن ميمونة قالت: يا رسول الله! أشعرت بأني أعتقت فلانة -جاريةً لها-؟ فقال عليه الصلاة والسلام: «أما إنك لو أعطيتها أخوالك لكان أعظم لأجرك»، ولم يقل لها: لم لم تستأذنيني في ذلك؟ بل أمضى عتقها، ولكنه أخبرها بأنها لو كانت تصدقت بها على أخوالها وساعدت بها أخوالها لكان أعظم لأجرها، من باب صلة الرحم، فكيف بالوالدين؟! ولكن لا مانع من أخذ خاطر الأزواج، والعناية بما يرضي الأزواج، والاستئذان من باب الاشتراك في الرأي لا فرضه ومن باب حسن العشرة أيضا، من دون أن تقصرا في ما يتعلق بالوالدين، وعلى الأزواج أن يتقوا الله وأن يشجعوكن على بر الوالدين، وألا يعترضوا على ذلك.

سؤال أنا امرأة متزوجة ولي نصيب من المال ورثته عن أبي- رحمه الله، ودائما أزكيه في عاشوراء، سمعت في إحدى الحصص أنني أستطيع تقديم الزكاة لزوجي، وزوجي عنده دين منذ عامين لم يسدده، فهل يصح ذلك؟

الجواب: اختلف الفقهاء في جواز دفع الزوجة زكاتها إلى زوجها على قولين: القول الأول: ذهب أبو حنيفة رحمه الله تعالى وبعض الفقهاء إلى أنه لا يجوز أن تدفع الزوجة زكاة مالها إلى زوجها، محتجين بأن الرجل من امرأته كالمرأة من زوجها.

القول الثاني: جواز ذلك وهو قول جماهير الفقهاء، منهم: الثوري والشافعي وابن حزم وصاحبا أبي حنيفة، وهو إحدى الروايتين عن مالك وإحدى الروايتين عن أحمد.

واستدلوا بما رواه البخاري ومسلم عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت: قال رسول الله ﷺ: «تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن»، قالت: فرجعت إلى عبد الله فقلت إنك رجل ضعيف ذات اليد - كناية عن الفقر - وإن رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة فائته فاسأله، فإن كان ذلك يجزئ عني وإلا صرفتها إلى غيرك، قالت: فقال عبد الله: ائتيه أنت، قالت: فانطلقت فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله ﷺ حاجتي حاجتها، فخرج علينا بلال فقلنا له: ائت رسول الله ﷺ فأخبره أن امرأتين بالباب تسألانك: أتجزئ الصدقة عنهما على زوجيهما وعلى أيتام في حجورهما؟ ولا تخبر من نحن، فدخل بلال فسأله فقال: من هما؟ فقال: امرأة من الأنصار وزينب، فقال: أي الزيانب؟ فقال: امرأة عبد الله، فقال: «أجران: أجر القرابة وأجر الصدقة»، قال ابن قدامة: ولأنه - أي الزوج - لا تجب نفقته عليها فلا يمنع دفع الزكاة إليه كالأجنبي، بعكس الزوجة، فإن نفقتها واجبة عليه.

وعليه، يجوز لك ذلك بشرط أن تكون حاجته حقيقية وغير متوهمة، كما أن تكون في الضروريات لا في الكماليات، وقضاء الدين لمن عجز عنه من الضرورة.. والله أعلم.

المضروبون «بالضرائب»

عمار يزلي

لا أحد يجهل كيف كان، ولا يزال المواطن، رغم الرغبة في التغيير، هو القاعدة الجبائية الكبرى التي تدفع الضرائب على مختلف مستوياتها وأنواعها، اقتطاعا وقبل أن تصب في حسابه، فيما كان رجال المال و»العمايل السودة» يتهربون، بالقانون الذي خاطوه على حسابهم في الوزارة الأولى في غرف «البغل ـ مان»، كي يدفع المواطن عنهم الضريبة، فيما هم يستفيدون من كل التسهيلات والإعفاءات..

نمت على هذه الذكريات الأليمة، لأجد نفسي أنا جامع الضرائب، في عز «التكشف» والأزمة المالية. بدأت بتعداد عدد الموظفين والعمال، الذين يمكن اقتطاع الضرائب مباشرة من جلودهم.. فوجدت عددهم يزيد عن 10 ملايين. رفعت نسبة التحصيل الضريبي إلى الضعف، ليصبح العامل والموظف تخصم من مرتبه 70 في المائة، لأجل الضرائب: مقابل العمل، التقاعد، التنفس، خنق حركة المرور، المشي، الصخب والصراخ، إزعاج السلطات، الحماية الأمنية للمنشآت الأمنية! «حق اللي راك عايش»، حق اللي عندك الجنسية الجزائرية، حق اللي راك تهدر وما يديرولك والو، حق اللي متزوج وحق اللي راك عاد عازب، حق اللي عندك سكن أو ما عندكش ما يهمش! حق اللي عندك باسبور، حق اللي عندك بيرمي، حق اللي عندك بطاقة تعريف، حق اللي قريت أو ما قرييتش كيفكيف، حق اللي عندك اللي يقرا أو اللي ما يقراش! حق اللي تسافر، حق اللي تاكل وتشرب وتروح للمرحاض! حق اللي راك تصلي وما يرفدوكش! أضف إلى ذلك، أخذ الجزية عن يد ونحن صاغرون! صرنا نأخذ من المواطن الجزية، ليس لكونه غير مسلم! لأن الجزية لا تؤخذ إلا من غير المسلمين من أهل الكتاب من الذميين الذين يرغبون في البقاء على دينهم! لا! إنما تؤخذ الجزية لكونك مسلما! المسلم عليه أن يدفع الجزية إلى بيت مال غير المسلمين لكي نتركه يصلي ويسلم ويحج ويعمر ويصوم ويقول: «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله»! وما نديروله والو!! المهم أن حجم الضرائب زاد بعد هذا الإصلاح الضريبي إلى 90 في المائة، وبقيت فقط 10 في المائة من المرتب الصافي للمواطن لكي يعيش «العزة والكرامة»!

خرج المواطنون يشتكون في الشوارع بأن أصحاب المال والأعمال والشكارة قد سلبوهم أرزاقهم ودمروا معيشة الضنك أصلا بسبب الغلاء وندرة المواد في السوق، بعد احتكار أصحاب المال والاقتصاد الخاص كل أشكال التجارة الداخلية والخارجية، لكي لا يفكر المواطن في شراء منتج آخر غير منتجهم المحلي، ولو اضطر إلى الموت جوعا أو عطشا، إلا أن يكون من عندهم، وهم أصحابه ومسوقوه أو منتجوه أو بائعوه! اشتكوا وبكوا، وضربوا بالفاز و»الهراوات المسيلة للدموع» والدم، وقرر المواطن السكوت والصمت والتوجه نحو التسول والنشل، لأنهم لم يتعودوا على العمل! فلقد عودناهم على الكسل والاتكال، ففقدوا القدرة وخاصية العمل، وصار العمل عندهم هو الربح السريع بلا عمل، المتمثل في التسول في أحسن الأحوال، والسرقة في أهون الحال والجريمة في أحسن الأهوال!

رقيت من منصب آمر الميزانية والخزينة إلى وزير الهم والدراهم، وأنا أنوي «التشرشح» لرئاسة حزب بالشكارة، لكي أكمل للناس ديونهم، ولأتمم عليهم نقمتي ولكي أرضى له الاستسلام دينا!

● فاتح بارة